٥٥١

١ — منائح العقول في مدائح الرسول صلى الله عليه وسلم لابن جبير ... ١
٢ — فضل الصلاة على النبي " " " " لاسماعيل بن حماد القاضي ٢٢٩ ... ٢٠
٣ — كتاب في تركة النبي " " " " لحماد بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن ز ... ٨٠
٤ — رسالة في الصلاة على النبي " " " " للشهاب البلقيني
٥ — تزيين الارائك في ارسال النبي " " " للملائك للسيوطي ... ١٦٢
٦ — رسالة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء عليهم السلام ليلة الاسراء للحافظ المصري ... ١٩٩
٧ — لامية اسماعيل بن نهار في المديح النبوي ... ٢٢١
٦٩

منائح العقول في مدائح الرسول

صلى الله عليه وسلم ولمح سيرته الطاهرة
و ملح معجزاته الظاهرة
صاحب نثره وحرر نظمه
الشيخ الاجل العالم الفاضل
المقرى شمس الدين ابو
عبد الله محمد ابن
مرتفع بن جبرئل
المصري
اثابه الله
م

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اله الا الله اعدها للقائه

قال
الشيخ العالم
الفاضل ابو عبد الله
محمد بن مرتفع بن جبريل
المقري رضي الله عنه

الحمد لله الذي لم يجعل التلبس بالاشعار لنا شعارا
ولا الترمل من منظوم نثاره لنا دثارا الذي
رزقنا منحة الآداب للتأدب لا لمحنة الابتذال
والتكسب فلم نذاب فيه نفسا منفوسة على
داب القران ولم نعرض عن صريح كنايته
بالتعرض لاستعمال الاعاريض واقامة الاوزان
رفع منصبنا عن الانتصاب به لمفرد في الجمع حتى
لم نمدح رغبة عطاء ولم نهج رهبة منع فله

الحمد

المنة حيث جعلنا من حملة كتابه الكريم ولم
يجعلنا من جملة من يهيم بالشعر وبه في كل
واد يهيم احمده على مترادف طوله المتواتر
حمد متدارك لبحر فضله الوافر واشكره على
موصول بره وسريع خيره شكرا مؤديا
لحق نعمه مؤذنا بالمزيد من كرمه صامتا عن
شكر من سواه ممن لا يجدي ولا يجيد ضامنا
من بحر نعماه للطف البسيط المديد واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
يجيب بها من سويدا قلبه لبياض وجهه و
يجتنب بها الدوائر وكل سبب يودي الى كرهه
واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة منشرح
بها من صميم قلبه ومنسرح بها من خطاياه و
ذنبه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة
تفرج عنا من شدة العرض وكربه وتفرح
قلوبنا باقترابنا الى قربه وبعد فلما بلغني ان
سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع من كعب ابن زهير ابيات قصيدته وطرب
لها فشرفه ببردته غبطته على ذلك اشد غبطة

ورجوت ان لا يميل الزوال حتى اسلك على
الاستواء خطه ولم ازل اقوم لذلك ليالي
وقيام الايام يقعدني واساوم التجر في
تفاقته وكل الحرف يكسدني الى ان اخترت
فوز قدحي بتقدمة مدحي وتيقنت ان
ذلك اولى لي في الدارين واولى لي ورجوت
ان اجد في الآخرة نفع اقوالي فاني قد
وجدتها في الدنيا اقوى لي فانتهزت الفرصة
عند فتحي لهذا الباب وغلقي ما سواه من
الابواب وشحذت الفكرة وصدى الكل يكلها
وعقدت العزيمة وهيج الكدّ يحلها وصرت
اتخير اى قافية اسبك واتخيل اى عروض
اسلك فانتقدت صحاح المعاني لاصوغها في
احسن المباني وقلت لمثل هذا فليعمل العاملون
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون هذا وانا في
الم الم بدجلي ألزمني القعود في رحلي نفست
ملقى للحوادث ملقى بين يديها لم استطع لسكونها
الحركة عليها فقلت هذا وقت التقرب والابتهال
باحسن القرب والاعمال فقال لي الجسد بلسان

حاله اوما ترى المى لازما لا يتصرف وثقل
حالى لا يكاد يتخفف فقلت انا الكفيل بالغنية
والصحه ان حبر جنانك فى سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مدحه فقم وصمم
وانثر الدر وانظم فقد دللتك على صفة
الكيمياء الباقيه ووصفت لك الوصفة
المسهله لعدم الالم ووجود العافيه فعندها
نادى الجسد القرائح المحمدية وان كانت
حواسها من الوجع على شفا دونك المدائح
المحمدية تجدين ببركتها كل شفا فتذكرت
النفس حينئذ غبطتها لكعب ابن زهير
حين نال بانشاد قصيدته كل خير فقصدت
قصد ما توازيها وتوازنها وتقاربها وتقارنها
وقالت عساى ان احملها اليه ولعل ان
انشدها بين يديه فانال من هباته كما تنول
كعب منه فى حياته فان حرمته بعد الوفاة
كحرمته فى الحياة وارجو ببركة هذه النية
ان يجزل لى فى العطيه ويزيدنى فوق
الامنيه لقطعى لذلك الخرق طويل الخرق

بعريض المنفة وتفرنبى لتقربي اليه على بعد
الشقه ثم عزمت النفس تنسج على منواله
وتحذو حذو مثاله فقلت لها قد فعل ذلك
قبلك ناس كثيرة اثروا تلك الوتيره فقالت
وما عاك ترجوا يا ابن ابى العوالي باحسن
من موازنة تلك اللالي فقلت ابتدى بمدحه
تبركا بمناه ولا تقدمي عليه نظما سواه
واياك من محادثة الدمن ومجاذبة الزمن
او وصف معشوق او رصف لهو يشوق فان
ذلك تمحيق وتزويق ومدحه تحقيق وتصديق
وما يجتمع الحق والباطل وما يتساوى الحالى
والعاطل ثم ضمى جلال مدحك خلال سيرته
الزكيه وانثري فى نظمك عقود خصائصه
الرضيه تفخري على كل ناظم وناثر واعلمي ان
ذا شئ لم تسبقى اليه من اول وما اظن يلحقك
فيه من آخر وكل من جارك بعد فانتضاضه
ابو عذرتها وكيتبتك طليعة طلعتها فقالت
قد سمعت امرك فلأرفعن بابن مرتفع بامثاله
قدرك لكنى اخشى مع هذا الايما، من مواطاة

الايطاء وضعف الاقواء وربما يحرف المعنى او ينزحف اللفظ وزنا فقلت اجتنبى الايطاء بعد سبعة ابيات كما جاء عن شيعه اثبات ولا تخشى من استعمال حوشي لغة وان كانت ليست بالحسنة فان مدحته تبدل السيئة بالحسنة ثم قري عينا فان بمن تمدحينه كل عثرة تقال ولا يخرج على مادحه هفوة ولا نقال ولقد رجع مدحك فى حسبه ممدوحا على الحقيقة به يذكر فيباس ويرفع على الراس اجلالا لجلالته واحتراما لحرمته

اوما ترى الجلد الحقير مقبلا
بالثغر لما عاذ جار المصحف

فعند ذلك خطرت الخواطر بالمدح النبوية السيده جاريه وتنسمت الحواس ببركتها نسمات العافيه فما فرغت من معارضة عروضها ولا تسويد تبييضها ولا استخلصت تنقيح تصحيحها ولا استلخصت تصحيح تنقيحها حتى وجدت قديم الصحة قد حدث بعد ان كانت كانها فى جدث فانتشط عقالها وانبسط مآلها

ونمي مالها وتميز حالها فرحين بما اتاهم الله
من فضله ومستبشرين بالزيادة من جود
جوده ووبله فعند ذلك تلا اللسان مبشرا
للحواس عند ما علت درجتها ورتبتها فما
اوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها
فاقبلوا اليه يزفون فقال وما عند الله خير
وابقى افلا يعقلون فقالت له الخواطر
قد سعدنا بمدحه فى الدنيا والاخرة خير وابقى
فلك البشرى واليسرى فقم وروّ روينك للورى
واياك ان تكل اذ تنتهى فان جائزتك ولسوف
يعطيك ربك فترضى فانشد مستبشرا بمسرة
سروابشارته

حسب الرسول مديح فيه تنزيل . عليه نزله بالوحى جبريل
لقد حوى الذكر من تفصيله جملا . وكم غدا وله فى ذاك تفصيل
وكم به صحفا جاءت مبينة . بذاك تشهد توراة وانجيل
ايرتضى الشعر من هذا له مدح . اينبغى مع قول الله تفضيل
لولاي اقصد تشريفي بمدحته . لما رضيت بدر فيه تكليل
فهاك فى لمع تلخيص سيرته . ففى التقصي عن الاكمال تطويل
وفى اشارتها التنبيه عن جمل . كفاية بوجيز فيه محصول

كانها وشية الامطار قد فتحت . نواصفا فجرت منها هلاهيل
كذا الشمار مبادیها ازاهرها . فیغتذي الغصن منها فیه تهدیل
كذاك مدحته فاقنع بموجزها . فلیس یحصرها قال ولا قیل
فآدم ثم موسی والخلیل به . تباشروا وكذا جاءت اناجیل
واسمع سطیحا وشقا وابن ذي یزن
وشبههم فلهم فیه دلاییل
اعطى النبوة قبل الناس كلهم . وآدم طینة بالماء مجبول
منقلا من ظهور الطاهرین الى . زاكي الفروج ومافی ذاك تبكیل
سرائر النور كانت فی وجوههم . لها من ادم فی الاباء تنقیل
فی حمله باشتهارمات والده . وعمر ربع عشر الالف منقول
وعاینت امه فی حملها عجبا . وحالة الوضع وافتها تهاویل
اضاء نور الی بصری لآمنة . وكم له عندها من ذا محاصیل
من ساعة الوضع اضحى ساجدا وطا . والقوم مما راوا حواله هیلوا
وحده صدّ لما رام بنظره . نجد السیف لما عنه قد حیلوا
وكان مولده اذ جاء ابرهة . بالجیش مكة لما جاءها الفیل
ربیع الاول ثانی عشره وضعت . یوم الاثنین ماذا النقل تخییل
وقیل طالعه المیزان مدته . ستون عاما ونصف العشر تنفیل
ویوم میلاده قد كان معجزة . اذ جاء مختتنا والختم مجعول
وانشق ایوان كسری فی ولادته . وماحب الجن اذ ضرت تماثیل

ورجموا بنجوم الشهب ثاقبة . وعرش ابليس امسى وهو مثلول
وخرت اللات والعزى لزلزلة . بالبيت تجلى قريش والجحافيل
ونار فارس مع ماء البحيرة في . جمد المياه وخمد النار تعجيل
تباشرت زمر الانبا مولده . والفرش والعرش والجند المكافيل
وظللته سحاب الافق تكرمة . كانت تهليلها بالبشر تصهيل
وطوفته جنود الله تعرضه . شرقا وغربا وفي الانهار محفول
وصوح النبت حتى كان مولده . فازهر الغصن زهوا والعثاكيل
واقبلت نسوة تبغي الرضاع لها . من قحط عام شديد فيه تمحيل
فاخترن صبية اباء لما لهم . سوى حليمة ابطا السعي تكسيل
عادت على مهل للجد تطلبه . وكان يسئل اضحى وهو مسئول
وقال حلم وسعد ان ذا فرح . خذي ففيه لكم عز وتخويل
جاءت ضعيفة حال وهي منكرة . فحين نالته عادت وهي عطبول
وشاهدت منه خيرات ومعجزة . ونالها منه تنويه وتنويل
ما كان يرضع الا الثدي ايمنه . كان الشمال لعبد الله تعديل
عند الفطام ازارته لآمنة . ولم تخله وعادت وهو محمول
وابصرت حبشا حال الرواح به . فغالبوها فلم ينجح لهم سول
فازت حليمة بالمختار سالمة . ودم خمس سنين وهو مكفول
وحين جاء مع الصبيان ملعبهم . وافاه طست وابريق ومنديل
مع الملائك جند الله فابتدروا . لاخذه وعلوا ما قرره ميل

وشقفوا قلبه نصفين ثم رمى . منه محل وساوس وتسويل
وافت به كاهنا قال اقتلوه ففى . بقياه للات والاصنام تبديل
وبعد ردته نحو الام كارهة . فضل منها نمى العقل تخييل
ظلت تسائل عنه الركب ثم مضت
لجده . بمضنى والركب معقول
فقام يسعى وحد السيف منصلت . كانه واله حيران مهبول
وتابعته قريش فى تناشده . وظل ينشد شعرا فيه توسيل
ونجل نوفل ماش فى تطوفه . فابصراه بواد فيه تخيل
واكمعوا صارخا رفقا محمد كم . يرعاه رب له ما ثم تخذيل
وبعد عام غدت بالنجل زائرة . اخواله اذ لهم فى القلب تشغيل
وام ايمن رق الام تحضنه . وجاءها من يهود فيه تحويل
وماتت الام بالابواء مرجعها . فلابنها احمد الميراث محمول
وخلفتها واجمالا كاحرفها . وقطعة غنما فيها المهازيل
وبعد موتتها ردته حاضنة . لجده وله فى الحكم تكفيل
فضمه جده للعطف منتصبا . لحاله وله التمييز معمول
ومات لامات جد من جلالته . والعمر اذ ذاك حيث السن مبذول
ربى يتيما بلا ام و غير اب . وسر ذاك عن الافهام مخزول
ورب به عمه والله كافله . وليس يؤذيه مع هذا تلاتيل
وكان ياخذه للشام صحبته . بمتجر فيه موزون ومكيول

لما راه بحيرا وهو مقتبل . له من السحب وقت القيظ تظليل
وكل نبت وصخر ساجدون له . والغصن اضحى عليه منه تذليل
وانى يقول لهم هذا النبي اذا . به الزبور اتانا والاناجيل
وفي خديجة اذ ولته متجرها . سر عن الفكر مقطوع ومفصول
نمى به المال عما كان مكسبها . مع غيره وله رفع وتبجيل
راه نسطور ناجى فيه ميسرة . هذا الذي شرعه بالبعث موصول
وسل خديجة عما كان يخبرها . به ابن نوفل عنه وهو جبريل
قد كان يخبرها عن شانه قصصا . وان ناموسه لله موكول
فان عشت حتى يبعثن لنا . نصرته ينتهي ما فيه تفصيل
فآمنت قبل نسوان لجاء لها . بشرى سلام وبيت فيه اكليل
سمت به وهو بكر ثم منفرد . بها وما اختارها مع ضرة غيل
وعمره خمسة في خمسة وغدت . كمثلها معه والشمل مشمول
قد كان في دعة ايامها وكذى . ايام بو طالب والكفر مشمول
مازال يدفع عنه العم شرتهم . حتى توفى وافته الاضاليل
ماتت خديجة بعد العم بينهما . عشر من الشهر ما عن ذاك تمهيل
وذاق بعدهما من قومه غصصا . وشربهم منه مهنى ومعسول
وظل يدعوهم الاسلام مرتفقا . وبدؤه منه تذكير وتنزيل
وقال انى رسول الله صدقه . صديقه واتاه بعده جيل
بكفى الامام ابا بكر شواهده . براءة ثم ليل ثم تنزيل

وجاء

وجاءه عمر يبغي مسّا قفه . موشحا سيفه او قيل مسلول
يا حسنه عاد بالاسلام مشتملا . للاربعين به عز وتكميل
بحمزة وبه شرع النبي علا . وكف للكفر تجهيل وتهجيل
وهاجرت عصبة بالاذن خوف اذى
لهم الى الحبش تسهيل وتعليل
فسير الكفر نحو الملك يخرجهم . ابى يردهم فاشتد تجهيل
وظل بو طالب يثني عليه يدا . بابيه رصعت فيها الاكاليل
بعزمهم قهر اللاتي ينازعهم . وصار بينهما ما قدره النيل
غدا النجاشي بالاسلام فى فرح . يا حسنه ملك جذلان بهلول
ومات فى ارضه صلى عليه اذا . بمكة احمد ناهيك تفضيل
وضاق ضوءه اهلوه لشعبهم . اذ خطط الكفر عقدا فيه تعضيل
داموا سنينا ثلاثا فيه قد رويت . وليس منهم له بيع وتبعيل
فسلطت ارضه هرت كتابتها . ونال كاتبها فى الكف تشليل
نضرهشام ومنصور وطلحتهم . فيهم خلاف ومنصور فمنقول
وخمسة رجعوا فى نقض عهدهم . فابطلوه وهذا الرجع تحصيل
بوا البخزي هشام زمعة جبهوا . ومطعم وزهير فيه تاكيل
الى ثقيفا ليرجوا نصرهم فراى . نكا سلا ونحيهم قوم مكاسيل
اهدوا له القطف مع عبد لباكله . فحين سما بدا للعبد تقبيل
وفى الرجوع اتته الجن منصتة . قالوا سمعنا هدى ما فيه تضليل

على القبائل يرمي نفسه طمعا . وليس يقبله الا الافاضيل
اجابه اولا عد الشهود اذا . وصار ينمى وللرحمن تفعيل
خمس وسبعون نفسا بايعوه يدا . بالمال والنفس للهادي مباديل
فاسعد وبرا قيل او لهم او مالك وبهم قوم فلا قيل
كانت له نقباء من صاحبه . موكل واكثرهم في الغزو مقتول
واسمع مباهلة الوفد الالى وفدوا . في شأن عيسى كما قد جا تنزيل
اتى النبي بسبطيه وامهما . وبعلها وهم اهل بهاليل
وقال جيوا وهاتوا مثلهم لنرى . من يدحض الحق يا اى وهو مبتول
وحين اذ عاينوا اهل النبي اتوا . فرقوا سراعا كما فرت بنابيل
وابصروا واديا بالنار مضطرما . فردا سقفهم مقت وتنكيل
وقرروا جزية مما راوه وقد . كانوا ولوا الناس اضحوا بعد قد يلوا
وكم لاحمد في القرآن منقبة . والمادح الله لا اهل وهذلول
وذكره معه في الذكر لا سيما . في وقت يذكر في التاذين تهليل
ويقدم الخلق للجنات مبتدئا . وماله عن حضور القدس تهليل
واكمع حلاه مليح الخلق مع خلق . من يوسف عنده حسنا وروبيل
شثن البنان بتفليج ومعتدل . ازج اقنى بخد فيه تسهيل
والجيد بض طويل الزند ذو عضد . خمصان مشرب بالاهداب تكحيل
واللون ازهر رحب الصدر ذو هيف . طلق الحيا كان الوجه قنديل
وشعره رجل للاذن وفرته . عبل الذراع عريض الظهر مجبول

والبطن عار وثدياه بمسربة . وللسوالف فوق الصدغ تسبيل
وفى تواضعه مع مزحه جمل . ووصف احواله فيها تفاصيل
يرمق العيش حتى الصلد يربطه . وماله من لذيذ القوت مأكول
شرابه الرشح لا للري يطلبه . واكله لقوام الجسم تعديل
اذا تغوط لم يظهر تغوطه . فالارض تبلعه ما فيه تحجيل
وكان ينظر من خلف وليس له . ظل وفى المشي مع غيرله طول
مبجلا فى خطاب ثم فى قسم . فقل لا منه كل الورى طولوا
وقد نهى الله ان يدعى كبعضهم . وان يلبى بطوع فيه تبجيل
مفضلا بصفات حيث خص بها . وعد جملتها فيه اقاويل
اوتى جوامع اقوال وادعية . مجابة وله بالرعب تهويل
وكان ارساله للناس قاطبة . ورحمة وله فى الخمس تحليل
وكم له شرف ما نال رتبته . موسى وعيسى ولا نوح وهابيل
اعطى الذي طلبوا من غير مسئلة . ما مثل من سألوا شيئا لمن سبيل
اروى واطعم من قل كثير ورى . كانما الماء والاطعام تسبيل
واخبر الناس عن ماض ومقتبل . وحال وقت بما لا عنه تحويل
وانباء العم فى بدر وداعته . لعرسه وهما ياذا معازيل
وزوج هند ابا سفيان اعلمه . حديثه معها والسر مجهول
وكم له معجز بعد القرآن سما . بكفه ثراؤه والليل مسدول
والشمس ردت وحن الجذع هزّ حرا . والانشقاق له فى الفضل تسجيل

نصر الملائك والاعيان قد قلت . والماء بين بنان الكف مهطول
اعطى قتادة عرجونا اضاء له . طريقه حين صلى وهو عثكول
اعطى عكاشة جذلاماً فصار له . سيفا صقيلا له في الكفر تنزيل
وامن البيت اذ يدعوا لأسرته . وضمهم بردا منه مشمول
والنفث والرد والابراء من علل . وكم له من سوى هذا تفاعيل
والذئب والعنز والتسبيح مع كتف . وظبية ثم ضب وهو مجبول
والبدر وافقه والانعام ساجدة . وليلة الغار اذ سدّى به الحول
وسد جحرا ابو بكر با خمصه . لا غرو اضحى له في الله تخليل
يخشى على المصطفى منه اذيته . او ان يجئ له للغار ضليل
وكلما عاين المختار حنفته . يقول لا تحزنن فالكفر مخذول
الله يا صاحبي الصديق ثالثنا . وذي السكينة فيها النصر محلول
بليلة الغار فقت الصبح مشرقة . افلك ضوء بدور ام قناديل
وفي سراقة لما ان تتبعه . ساخ الجواد فاضحى وهو موحول
وكم له جنس هذا النوع معجزة . ينقاد طوعا لها من فيه معقول
وكم تواصت قريش فيه ترشقه . احدى الثلاث وهم رهط اضاليل
ويمكرون به والله قاهرهم . وما يهولهم في ذاك تهويل
ونام في فرشه حتى يفديه . ابو تراب وهذا منه تكفيل
يكفي بيوم علي في سماحته . بنفسه كرما ما فيه تبخيل
والله رد العدى لا ينظرون له . كان ابصارهم عن قصده حول

وان اتاه اناس يبتغون هدى · تقول ضلا لهم عن قصدكم حولوا
اتت قريش طفيلا كي تحذره · فاسلمن وهم منه معاضيل
وشان اربد مع نجل الطفيل كما · تبا ينا حيلة والشان مفشول
وكم تقوى ابو جهل فاضعفه · كار كانة من صريع رو يجيل
وخمسة عدد المستهزئين به · فاصبحوا وبهم حلت تناكيل
وسبعة دونهم القى عليه سلا · لقد عموا وسبيل الخير مسبول
انثه فاطمة نحته ثم دعوا · عليهم فهم صرعى جراذيل
والمطعون ببدر يب عدتهم · والربع اسلم والباقي فمعضول
اسرا وسبعون والقتلى كمثلهم · يا ويحهم وكلا القسمين مافول
لم تهد منهم سوى العباس بكرمه · كذا عقيل وهذا منه تنبيل
والمسلمون كثلث الالف تنقصهم · عشرين نقصا وما في القوم تسجيل
وكم عدو غدا بالباس يقصده · علاه رجف كان الكف مشلول
وكم يجود بحلم عنهم كرما · اذ البحار منازيح صلاصيل
وكان قد طبه في المشط في شعر · في جف طلعة مغضوب ومغلول
وعقدوا فيه احدى عشرة فراى · ان يفعل الشئ وهما وهو تخييل
فجاء من ربه ملكان فابتدرا · وحلة الربط اذ اعياه تحليل
وانزلت عوذ يرقي بآيهما · ان ابنه قرئت فالسحر محلول
ورد كيد لبيد واليهود وكم · هموا به ولهم في المكر تحويل
وكم لهم قبلها بهت ومعذرة · وكم لهم بعده غل وتنغيل

كاية الرجم احفوها واظهرها . وكم لهم من سوا هذا تباديل
يستفتحون على الكفار مبعثه . فحين ارسل قالوا ليس ذا ميلوا
وكم تحزب من حزب لذا حرب . بحلة الحرب لا عزل ولا ميل
مواظبون عليه سحرة ودجى . وليس يسمع لا كفوا ولا قيلوا
وكم رواسيه من بعد تدميه . وقال يعذلهم لو ينفع القيل
وكم تواصوا وكم هموا بقتلته . والله يعصم لا السمر العواسيل
ويظهرون بايمان مخادعة . كانلون في اثوابها الغول
وليس يمسك قلب منهم رشدا . الا كما يمسك الماء الغرابيل
وكلما قوبلوا عن سر باطنهم . ابدوا جحودا وذا منهم تعاليل
والله يعلمه بالوحي حاطهم . فيغدون وهم منه مباسيل
واخرجته قريش من اماكنه . عليه في ذاك توكيل وتوكيل
فظل يخرج منها وهو مكتئب . مهاجرا وله في العود تاميل
فبعدها قد جاهد من دعوت ولم . يجبك انك للمعوج تعديل
فقال هذا كلام الله فاستمعوا . وحاذروا الحيد عنه فهو تجليل
والخمس صلوا وصوموا الشهر بحكم . عفوا وفي العام زكوا فهو تحويل
وصابروا واصبروا واخشوه واجتهدوا . في نصره وعلى اعدائه صولوا
وليحج البيت منا المستطيع له : من محرمة فالحج مجزول
ولم يحج سوى المفروض واحدة . وصوم ستة والنفل مطول
وكان مثنى صلاة الفرض في حضر . فزيد فيها وما في الصبح تبديل

القصر

للقدس صلى يسيرا ثم قبل له . للبيت صلّ فان القدس مفضول
وباشر الغزو فى تسع بجملته . وحلّ فيها بزيد وهو مفتول
وكم غزا المصطفى غزوا باسرته . حتى لقد حسنت منهم افاعيل
ودان مصطلق حمرا حديبية . قريظة قرد كدر اراذيل
وطائف وبواط والسويق وقل . عشيره خيبر لحيان قد غيلوا
وعمرة خندق بجران مع احد . ذات الرقاع وبدر حولها حول
بنو النضير حنين جندل امر . تبوك آخرها والفتح تقفيل
وتسع عشرة فى الشهور قبل غزا . واضعف سراياه لم سارت مراسيل
وراح معمرا ظنوا يحاربهم . صدوه قال فلا خوف فما خيلوا
وارسل عثمانا اليهم مطمنا . فيرق قالوا مات وهى اباطيل
وسبع مبين بايعوا بيعة الرضى . واضعفها قوم وفى الضعف توعيل
ونجل عمرو مبداهم وقد نقلوا . ابو سنان وهذا الخلف تنقيل
حراسه سبعة قبل النزول وقل . ضراب اعدائه خمس وقا صيل
كتابه بلده درجا وحاجبه . قلب وكتابه فى الوحى اكليل
وتسعة ثم ست قل عمومته . وخمسهم امنوا مافيه تقويل
صفية حمزة العباس متفق . وفى هدايته اروى صاح تمثيل
والام كانت بلا اخت وعم اخ . وللنبى اسها بالام تمثيل
لكن من الضيز قد صحت لاسرته . اخوة من رضاع ثم تخويل
وحين واخى بعض الصحب بعضهم . واخى عليا لمعنى فيه تخييل

له الحلائل كالساعات عدتها . على الصحيح وجمع الكل مدخول
ام المساكين ماتت قبله فسمت . ومس عمرة بالتخيير تخييل
وكان طلق قبل المس اربعة . ورد عن خطبة فيها تباطيل
وقيل سرارين مثنى العد لا تزدن . وكل نسوته فافهم اراميل
وما تزوج بكرا غير عائشة . ومات عن تسعة للموت مابليوا
وبنت زمعة مثنى ثم عائشة . وحفصة بعدها در الاكاليل
لم تعط واحدة حظا كعائشة . بها التفقه منقوط ومشكول
بنا بها وهي في تسع كما مكثت . في حجرها ولها حظ وتجزيل
اما التيمم كانت اصل مبدايه . بعقدها وزاد الجيش توسيل
وقال فيها اسيد كل صالحة . بحض القوم ما عن ذاك تغفيل
وبنت جحش ولي الرحمان زوجها . وفضل زينب ما عنه تحاويل
ميمونة رملة هند جويرية . صفية عمرة عيد عطابيل
وكلهن لنا ام ورغبتنا . رضى الجميع فلي فيهن تقبيل
وعد اولاده الذكران اربعة . كذا الاناث وهذا النقل منقول
خديجة امهم غير ابن مارية . وفاطم اعقبت والغير مثكول
وقبله الكل ماتوا غير فاطمة . بذاك يرجح تفضيل وتفضيل
وقل مواليه مهما شئت لا تحصي . لكن عد الذي قد قيل مقلول
قالوا ثلاثة عشر ثم جارية . وان رضيت بزرقي فهو مبذول
اما ابن مرتفع فن ووالده . وافاك من زمن يرميه تشليل

مع مقالته عن ...

يزمي

وانى طريقين يبغى نفع غلته . ولم له بكتاب الله تبتيل
فكن له سيدي فى الحشر ملتفتا . واجعل قراه رقيا فيه ترفيل
واجذب كيك لطفا جذب والده . فما له سوى ذا البيت تطفيل
ان كان يقعد لم يرحل بصورته . له بمعناه تقويض وترحيل
من حين تبدو اشروق الشمس مبتهلا . كذاك حتى يرى للشمس تطفيل
عسى احى بيتى البيت مع ولدى . كا تشاق ظبا ، فيه تطفيل
وكى يرى حجره بالنور قد كسيت . فتغتدي ولنا فى الترب تقبيل
يا طيب طيبة اذ فاحت بساكنها . كانها قضب ريان مجدول
وفى الصحيح اساميه كما نقلت . به المتون صحيحات مراسيل
محمد احمد ماحى وحاشر ه . وعاقب وسوى المروى تذييل
وخيله ستة قالوا وانيقه . كنصفها وله مع ذا اخنا طيل
وبغلة وحمار ثم لقحته . تدر البانها در وتحفيل
وعدا سيا فه حقا ثمانية . له الرياح كنصف وهي تاليل
ومغفر ولواء ثم رايته . فى اللون والعد قدجاءت اقاويل
ومخضب خاتم جفان منطقة . ومجن وله للخف ازميل
ومشط عاج ومراة ومكحلة . ثم المقص ومسواك وملمول
ومغسل ثم تور تلوه قدح . وقصعة وسرير وهو مرمول
عمامة جبة برد وملحفة . ثم الازار وفيها قل مغاسيل
ثيابه اربع كالنصف اقمصه . كذا القلانس ما قالوا السراويل

واذكر خميصته بعد الكساء وقل . له القطيفة والمشوق والشيل
حما حمى الدين من قوم طغوا فعلا . واعتز حتى غدا ما فيه تذليل
ما زال ينصر ذات الحق جل علا . حتى كما ونأت عنه الاباطيل
ما زال يغزو ويقل الجيش كثرهم . حتى انجلوا واباد الكثر تقليل
ما زال يضرب بالاسياف هامهم . حتى غدت وبها من ذاك تفليل
فهامهم قد علا فوق الرماح كما . جسومهم لذاكي الجمل تنعيل
اذاق فرسانهم ذلا بعزته . حتى سطت باعاليهم اراجيل
وكم رمى بسهام غير طائشة . لم لا تصيب وسهم الله محمول
وكان يرمي بملء الكف من مدر . فيخرج الذر منه وهو برطيل
وليس يطلب الا الروح نهشته . وليس يقبل الا النفس برطيل
او يدفعوا جزية بالذل عن صغر . كذاك كان وحكم الله مفعول
بذا اقر اناسا في مساكنهم . وذاك الاغضاء عنهم منه تحليل
وفرغ القلب من نقماتهم فغدا . يدعوهم وهم عنه مشاغيل
وعاد حزنهم سهلا وحربهم . سلما وحد حسام الكفر مفلول
فقلبهم منه محزون ومكتئب . وقلبه بهم فرحان مجذول
ولم يزل دأبه معما يحاوله . حتى بدا بدجى ما عنه تعطيل
حتى اذا جاء نصر الله اجمعها . قال النبي نعي الان معجول
وبعده بيسير حل في مرض . فالروح في صحة والجسم معلول
وقال قولوا لصديق يصل بكم . وذي استنابه دين فيه تعجيل

وكان

وكان ممرضه في بيت عائشة . وفيه مات وفيه الدفن مجعول
وفاطم عنده تبكي تألمه . ودمع اجفانها سحب بعاليل
يجلوا القذى دمعها عن ماق مقلتها . كأن مجرى عذالى دمعها ميل
وكلما قال واكرباه فابنته . تقولها شفقا والجسم مسلول
وقال سرا لها التعجيل مقترب . وتلحقين بنا ما فيه تأجيل
فاستبشرت وبكت حزنا وتفرحة . فدمعها بارد والقلب مغلول
وقال لا كرب بعد اليوم يلحقني . وظل يرقب حالا فيه ترتيل
حتى أتاه بلا روع يشاوره . مستأذنا قبض روح منه عزريل
فاستل من جسمه روحا مطهرة . وعقله مطلق والجسم معقول
وارخوا موته تاريخ مولده . كما ذكرت وهذا اليس مدخول
تروى الحميرا ابنة الصديق عائشة . وفي روايتها للعلم تحصيل
ما بين سحري ونحري كان مصرعه . وعود مسواكه في في مبلول
وقلت خير لما ظلت اسمعه . يدعوا الرفيق واوفى الشأو مقول
واصبح الخلق في عماء مزعجة . بموته وعلا الاجساد تضبيل
وقام كل فريق يبتغي طلبا . والامر اذ ذاك مركوب عراقيل
وشك من دهش في موته أمم . حتى كأنهم صرعى قد اغتيلوا
حتى اتاهم ابو بكر بعزمته . مثبتا جاشهم والجيش اجفيل
وقام يخطب اهل الجمع ثم تلا . من آل عمران ذكرا فيه ترتيل
فاقعد القوم والغوغاء قائمة . وسكن الروع والتحريك تذميل

هذا واحلوه فى تجهيز حالته . وجفنهم بدماء الدمع مكحول
وعمه وعلى جرّداه معًا . يا لهف روحي عليه وهو مسلول
وفى محاجر عينيه وسرته . تحدّر الماء منه وهو مغسول
ونال تكفينه والغسل حيدرة . والعم وابناه حتى تم تغسيل
فامتص منه على كل فائدة . كانه مورد بالعلم منهول
وادرجوه ثلاثا من محبرة . بيضا سحولية والدرج معقول
واودعوه سريرا للصلاة اذا . وكلهم بالاسى صرعى مثاكيل
وجاء اصحابه ترى جميعهم . صلوا عليه وهم رهط شماليل
وقيل امهم منهم وقيل اذا . بل امّه الرسل اوجبر مكائيل
وقالت الناس ان الله يرفعه . وشك فى دفنه لولا المعاويل
وانزلوه الى لحد فوا عجبا . اذا اودع البحر زاخر نيل
والعم وابناه اعني الفضل مع قثم . كذا علي لهم فى القبر ترحيل
اوس اسامة زادوا وابن عوفهم . وللمغيرة فى الخاتم تنصيل
قالوا وشقران ملقيه قطيفة . وقيل زيد له فى اللحد تنزيل
والاهل رثوه والاصحاب مرثية . مما بكوه صعيد الارض مبلول
واطلقوا الدمع بالاصعاد من حرق . فيغتدي وهو فى الخدين مكبول
وقلب فاطمة يغلى ومقلتها . تذكى تلهبه والجسم مجدول
تبكى احتراقا عليه وهى والهة . كانما قلبها بالحرث مملول
وكلما عاينت تبديل حالتها . تجرت اسفا والصبر مملول

باصري

يا حرقتي يا مصابي ثم يا كمدي . النفس ذاهلة والقلب مدبول
لئن وعى السمع عذلا في النبي فقل
فداؤه عاذل مني ومعذول
مضى حميدا الى من كان ارسله . وحبل شرعته بالله مجدول
وقام من بعده الصديق يخلفه . وبايعوه بطوع فيه تسهيل
وظل يمنعه قوم زكاتهم . فحاربهم والعزم مسحول
مقاتلا لهم والله امكنه . منهم لانهم قوم مباخيل
سبعا وعشرين شهرا قل خلافته . بعدله وبرا العدوان منسول
ومات سلما بلا حرب وربته . عند النبي لها انس وتاهيل
ونص يخلفه الفاروق معرفة . بان مخلفه بالعدل مأهول
فارضهم وبالله سيرته . لين وشدة وتهوين وتهويل
وكم له من فتوح جل معظمها . وحج سبعا ولاء وهي تنقيل
سنين امرته عشر مكملة . ونصف عام وتمت وهو مبخول
عبد المغيرة قل فيروز قاتله . هباء در فلا در ولا لو لو
واختار مدفنه عن اذن عائشة . حذا ابيها لما في ذاك تأثيل
وصير الامر شورى بين حيدرة . ثم الزبير وسعد وهو مشغول
ونجل عوف وعثمان وطلحتهم . فاختير عثمان والاجماع تعويل
وكم بلاد علا بالسيف ذروتها . في عهده وسنان الرمح مصقول
وحج بالناس عشرا ثم امرته . تزيد عامين والتفريع تأصيل

ضحوا به في ليالي العشر حسبهم . ياويح روحي عليه وهو مجدول
وكان يقرأ في اوراق مصحفه . فصار ملقى له بالقاع تجديل
مضى شهيدا ولم ينصص على احد . لجل بلباله والبال مخبول
اتوا عليا بجمع لا نظير له . فبايعوه وبعض القوم معدول
وبعد بيعته رهط له اعتزلوا . الى البصيرة ما فيهم معازيل
وعرضوا بدم المقتول مطلبهم . فانشؤا طلبا ما عنه تبطيل
وقتلوا من ولي اعمال نصرته . وعرقوا ابن حنيف فهو حليل
فثار في ملاء للقوم يمنعهم . فحل بينهم ضرب وتنضيل
وهودج الطهر ام المؤمنين به . من كثرة النبل تنفيط وتشكيل
وكلما قد جرى ما في قلوبهم . من بعضهم بعضهم غل وتدخيل
وما تخلص منها او تعرضه . حرب ابن حرب واذمار ربابيل
يكفي بقتله عمار لحيدرة . تصويب راي وما في النص تاويل
قد كان ما كان مما لست اذكره . ففي تذكره للصدر توغيل
وفي الخوارج ما اعياه امرهم . عن ابن بحر ولم يفتح معاقيل
اعوام امرته في العد اربعة . وتسعة من شهور بعد تحصيل
عادي ابن ملجم العادي بقتله . الهه فروى من منه تقتيل
وقيل في الكوفة الفيحاء مشهده . وقبر في نجف والقبر محمول
وبايعوا بعراق نجله حسنا . لكن معاوية بالشام معزول
وقام في الامر نصف العام واصطلحا . هذا دليل تقاة وهو مذلول

بعثه

سمنة بجدة حطت لبده قطعا ۔ كانما هو في التشبيه معول
وعمره سبعة مع اربعين اذا ۔ لكن حسين بتسع عنه منحول
وقيل خمسون عاما بعد ثامنة ۔ عمر الحسين وهذا القول منحول
بكر بلاء له قبر به جسد ۔ والراس مشهده في مصر مفصول
يكفي للحسين واهليه بما صنعت ۔ به البغاة لجسمي منه محمول
كففت عن ذكره خوف التعرض في ۔ عرض الاعالي بما جرى اسافيل
وجدت بالذكر في مدح النبي اذا ۔ والاهل والصحب مدحي الكل تجميل
بيضت صحفي اذ سودت مدحهم ۔ مما بعيني لما رمت تكحيل
ساد الورى ثم ساد الدين اربعة ۔ بعد النبي فهم رهط مفاضيل
وكل اعمارهم بعد الثلاث اذا ۔ ستون عاما ودى الاوسط تقديل
غير الشهيد بدار فهو اكبرهم ۔ بتسع عشرة هذا الحبر تقبيل
وجاء في عمره نقص ثمانية ۔ وفي علي بخمس ذاك معمول
تفضلهم سيدي هب لي مصاحبة ۔ مع الجميع فهم عندي افاضيل
وصل رب على الهادي واسرته ۔ فانهم للنبي تقضى مفاعيل
من ذا يساجلهم هاتوا اذكروه لنا ۔ من ذا يطاولهم في فضلهم قولوا
يا سيدي يا رسول الله صل سببي ۔ عسى اقول وادعوا وهو مقبول
اني اتيتك لا ارجوا سواك وهل ۔ تطيب من غير جدواك المناهيل
واشتقت مغناك طفلا يافعا وكذا
شوقي اليك وفي ذا الان تكميل

وقد ضعفت عن الاشواق احملها . كأنما اعتالني عن حملها الغول
فسل الهك يعطي العبد بغيته . من عفة وكفاف فهو مامول
ويصلح الحال من اهلي ومن ولدي . ويعقب الخير حظي فهو محمول
وليعف عنى ذنوب العمد مع خطا . ويدفع الضيم عني فهو مسئول
ويؤمن روعتي كيلا اخاف اذًا . ويستر عورتي فالكشف تخجيل
وعافني ربنا من كل مهلكة . دينا ودنيا بها التسمين مهزول
وقد سمعت مديح الحب فاجزعنا . عن الحبيب فهذا النظم اكليل
ازل بفضلك عدمي والمكن به . وجدي فقد جاني من ذاك تنبيل
هب لي يقينا اجب سؤلي اطب كلمي
يا من يجود اذا ضن المباخيل
عجل بذا واعني كي توصلني . ارض الحجاز ودمعي منه تسجيل
واجمع بأحمد شملي كي ازوزه . جوائزا بعدها فالروض موبول
هذا مرادي لاقضي العمر عندكم . وان طلبت سواه فهو تعليل
وكم نزنيت ان آتيه يسمعها . قبل الخلائق لكن خاب تاميل
وقدا تنى سراة يسالون لها . وظلت امطل حتى قيل تعطيل
وبعد انشدها الله قبلهم . لما نكاثر في عرضي لها الطول
متى اناديك يا خير الانام هدى . يا من به تنجح الامال والسول
خذ من سميك واعزه لحالته . اوهت قواه بقطع فيه توصيل
واسمع مديحك من عبد معارفه . حفظ الكتاب بنقل فيه تعليل

وليس يرضى بفعل الشعر تسمية . فان تحسينه لولاك مرذول
واستجل عذراء بنت الفكر رائقة . قد زانها النظم وشيا لا الخلاخل
وفيتها قدري حتى توفيني . نيل الرضى يوم تستوفي المكاييل
فاجعل اذا مهرها منك الشفاعة لي . فيغتني هي لا الدرا لمتاثيل
فلو رأى ابن زهير زهرها لغدا . يفوح منها زهير منك مطلول
وكان لولاك لم ينظم ولا رويت
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

تم قصيده ابن مرتفع المصري في مدح سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله
وصلواته على خير من خلقه وآله
ورضي عن اصحابه والتابعين
لهم باحسان الى يوم
الدين تعلم الفقير
محمد ...
م

كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

تأليف اسماعيل ابن اسحاق
ابن اسماعيل بن حماد بن زيد
القاضي رحمه
الله تعالى

المنقول عنها هذه ومن
امين
وقد وجد على ظهر النسخة القديمة في ضمن مجموعة موجودة الآن في مكتبة الملك الظاهر في دمشق
ما نصه رواه عنه/ ابو القاسم اسماعيل بن يعقوب ابن
ابراهيم ابن احمد بن البختري البغدادي المعروف
بابن الخارث

وعنه ابو محمد عبد الرحمن ابن عمر بن محمد
النحسي المعروف بابن النحاس

وعنه ابو اسحاق ابراهيم ابن سعيد بن عبد
الله الحبال اخبرنا به الشيخ ابو الحسن علي
ابن هبة الله ابن عبد الصمد الكاملي عن ابي
صادق مرشد بن يحيى ابن القاسم المديني المقرئ
عن ابي الحبال

رواية الشيخ الامام العالم الحافظ السعيد سعد

الله

الله في الدنيا والاخرة ابى محمد عبد الغنى
ابن عبد الواحد بن على ابن سرور المقدسي
ايده الله بطاعته
سماع منه لعبد الحميد بن محمد بن ماضي المقد
سى نفعه الله الكريم به وعفى عنه
سمع من هذا الكتاب صاحبه الفقيه ابو
محمد عبد الحميد بن محمد بن ماضي المقدسي
احسن الله توفيقه بقراءة الفقيه ابي عمر
محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي
وسمع منه جماعة كتبه عبد الغنى ابن
عبد الواحد بن على المقدسي وذلك يوم
الثلاثا سادس عشر شوال من سنة اثنتين
وثمانين وخمسماية والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد واله
وسلم تسليما وحسبنا
الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم
ولاحول
ولا قوة
الا بالله العلى
العظيم اللهم صلى
على محمد واله وسلم

اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ عبد الغنى
ابن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى
ايده الله قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن على بن
هبة الله بن عبد الصمد الكاملي بالقاهرة فى
شهر ربيع الاول من سنة احدى وسبعين
وخمسماية بمصر بنى عبيد قال انبا ابو صادق
مرشد ابن يحى بن القاسم المدينى بمصر ابن ابو
اسحاق ابراهيم ابن سعيد بن عبد الله الحبال
قال انبا ابو محمد عبد الرحمن ابن عمر بن محمد
ابن سعيد التجيبى البزاز المعروف بابن النحاس
قال قرى على ابى القاسم اسماعيل ابن يعقوب
ابن ابراهيم ابن احمد بن البحتري البغدادي المعروف

باب الحراب وانا اسمع فى شهر ربيع الآخر من
سنة تسع وثلاثين وثلاثمايه قال نا اسماعيل
ابن اسحاق ابن اسماعيل بن حماد بن زيد القاضى
قال انا اسماعيل بن ابى اويس حدثنى اخى عن
سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن ثابت
البنانى قال انس ابن مالك قال ابو طلحة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم
يوما يعرفون البشر فى وجهه فقالوا انا نعرف
الان فى وجهك البشر يا رسول الله قال
اجل اتانى الان ات من ربى فاخبرني انه
لن يصلى على احد من امتى الا ردها الله عليه
عشر امثالها حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا حماد بن سلمه عن ثابت البنانى
عن سليمان مولى الحسن بن على عن عبد الله
ابن ابى طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء يوما والبشر يرى فى وجهه
فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نرى
فى وجهك بشرا لم نكن نراه فقال اجل انه اتانى
ملك فقال يا محمد ان ربك يقول ما يرضيك

الّا يصلى عليك احد من امتك الا صليت
عليه عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت عليه
عشرا حــــــدثنا اسحق ابن محمد الفروي
قال حدثنا ابو طلحة الانصاري عن ابيه عن
اسحاق ابن عبد الله بن ابى طلحة عن ابي
طلحة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله
عليه عشرا ~~فليكثر عبد من~~ ذلك اوليقل فليكثر من
حـــــدثنا عبد الله بن سلمة قال حدثنا سلمة
ابن وردان قال سمعت انس ابن مالك قال خرج
النبى صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه
ففزع عمر فاتبعه بمطهرة يعنى اداوه فوجده
ساجدا فى سربه فتنحى عمر فجلس وراءه حتى
رفع راسه قال فقال احسنت يا عمر حين وجدتنى
ساجدا فتنحيت عنى ان جبريل عليه السلام اتانى
فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا
ورفعه عشر درجات حـــــدثنا يعقوب ابن
حميد حدثنى انس ابن عياض عن سلمة بن وردان
حدثنى ملك بن اوس بن الحدثان عن عمر ابن

الخطاب قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم
يتبرز فاتبعته باداوة من مآء فوجدته قدفرغ
ووجدته ساجدا لله فى سرية فتنحيت عنه فلما
فرغ رفع راسه فقال احسنت يا عمر حين تنحيت
عنى ان جبريل اتانى فقال من صلى عليك صلاة
صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات حد
ثنا عاصم ابن على قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عاصم ابن عبيد الله بن عامر بن ربيعة
عن ابيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد يصلى على الا صلت عليه الملا
ئكة ما صلى على فليقل من ذلك او ليكثر حدثنا
يحى ابن عبد الحميد قال حدثنا عبد العزيز ابن
محمد عن عمرو بن ابى عمرو عن عبد الواحد
ابن محمد بن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه
عن عبد الرحمن بن عوف قال اتيت النبى
صلى الله عليه وسلم وهو ساجدا فاطال بالسجود
قال اتانى جبريل قال من صلى عليك صليت
عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت
لله شكرا حدثنا ابو ثابت قال حدثنا

عبد العزيز بن ابى حازم عن العلا بن عبد
الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على
صلى الله عليه عشرا حدثنا عيسى بن
مينا قال حدثنا محمد بن جعفر عن العلاء عن
ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه
عشرا حدثنا على بن عبد الله قال
حدثنا زيد بن الحباب حدثنى موسى بن عبيدة
قال اخبرنى قيس بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة
عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن جده
عبد الرحمن بن عوف قال كان لا يفارق فى
النبى صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار خمسة
نفر من اصحابه) واربعة لم ينوبه من حوائجه
قال فجئت فوجدته قد خرج فتبعته فدخل
حائطا من حيطان الاسواق فصلى فسجد سجدة
اطال فيها فحزنت وبكيت فقلت لارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قبض الله روحه قال
فرفع راسه وترائيت له فدعانى فقال مالك

قلت يا رسول الله سجدت سجدة اطلت فيها
فحزنت وبكيت وقلت لاري رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد قبض الله روحه قال
هذه سجدة سجدتها شكرا لربي فيما اتاني
في امتي من صلى علي صلاة كتب الله له
عشر حسنات حدثنا مسدد قال حدثنا
بشر بن المفضل قال حدثنا عبد الرحمن ابن
اسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة كتب
الله له عشر حسنات حدثنا عبد الرحمن
ابن واقد العطار قال حدثنا هشيم قال انبانا
العوام بن حوشب حدثني رجل من بني اسد
عن عبد الرحمن بن عمرو قال من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم كتب له عشر حسنات
ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
ابن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني

ات من ربى فقال ما من عبد يصلى عليك
صلاة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه
رجل فقال يا رسول الله اجعل نصف دعائى
لك قال ان شئت قال لا اجعل ثلثى دعائى
لك قال ان شئت قال لا اجعل دعائى لك
كله قال اذا يكفيك الله هم الدنيا وهم الآ
خرة قال شيخ كان بمكة يقال له منيع لسفيان
عمن اسنده قال لا ادرى حدثنا سعيد بن
سلام العطار قال سفيان حدثنا يعنى الثورى
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل
ابن ابى بن كعب عن ابيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج فى ثلث الليل ويقول
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما
فيه وقال ابى يا رسول الله انى اصلى من
الليل افاجعل لك ثلث صلاتى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشطر قال فاجعل لك
شطر صلاتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثلثان اكثر قال فاجعل لك صلاتى كلها اذا يغفر
لك ذنبك كله حدثنا عبد الله بن مسلمه

قال ابانا سلمه بن وردان قال سمعت انس
ابن مالك يقول ارتقا النبى صلى الله عليه وسلم
على المنبر درجة فقال امين ثم ارتقا الثانية فقال
امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين ثم استوى
فجلس فقال اصحابه على ما امنت قال اتانى جبريل
فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل
عليك فقلت امين فقال رغم انف امرئ ادرك
ابويه فلم يدخل الجنة فقلت امين فقال رغم
انف امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له فقلت
امين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل
قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيد المقبرى
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل على
ورغم انف رجل ادرك ابويه عند الكبر فلم
يدخلاه الجنة رغم انف رجل دخل عليه رمضان
ثم انسلخ قبل ان يغفر له حدثنا به المقدمى
قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا عبد الرحمن
ابن اسحاق باسناده نحوه حدثنا ابو ثابت
قال حدثنا عبد العزيز ابن ابى حازم عن كثير

ابن زيد عن الوليد بن رباح عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقا المنبر فقال
امين امين امين فقيل له يا رسول الله
ما كنت تصنع هذا فقال قال لى جبريل رغم انف
عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له فقلت
امين ثم قال رغم انف عبد ادرك ابويه
او احدهما لم يدخله الجنة فقلت امين ثم قال
رغم انف عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك
فقلت امين حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا
ابن ابى مريم قال حدثنا محمد بن هلال حدثنى
سعيد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن
ابيه عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احضروا المنبر فاحضرنا فلما ارتقى الدرجة
قال امين ثم ارتقى الدرجة الثانية فقال امين
ثم ارتقى الدرجة الثالثة فقال امين فلما خرج
نزل على المنبر قال فقلنا له يا رسول الله لقد
سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال ان
جبريل عرض لى فقال بعد من ادرك رمضان فلم
يغفر له فقلت امين فلما رقيت الثانية قال

بلغ مقابلة على الاصل

بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت
امين فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك
ابويه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين
حدثنا جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على
ابن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب عن من
اخبره من اهل بيته عن على بن حسين بن على
ان رجلاً كان ياتى كل غداة فيزور قبر النبى صلى
الله عليه وسلم ويصلى عليه ويصنع من ذلك ما
اشتهره عليه على بن حسين فقال له على بن حسين
ما يحملك على هذا قال احب التسليم على النبى صلى
الله عليه وسلم فقال له على بن حسين هلك ان
احدثك حديثا عن ابى قال نعم فقال له على بن حسين
اخبرنى ابى عن جدى انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجعلوا قبرى عيدا ولا تجعلوا بيوتكم
قبورا وصلوا على وسلموا حيث ما كنتم فيبلغنى سلامكم
وصلاتكم حدثنا مسدد قال حدثنا يحى عن
سفيان حدثنى عبد الله بن السايب عن زاذان عن
عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان لله فى الارض ملائكة سياحين يبلغونى

من امتى السلام حدثنا على بن عبد الله
قال حدثنا حسين بن على الجعفى قال حدثنا عبد
الرحمن بن يزيد بن جابر سمعته يذكر عن
ابى الاشعث الصغانى عن اوس بن اوس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
قبض وفيه النفخة وفيه الصعقه واكثروا على
من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة على
قالوا يارسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا
وقد ارمت يقولون قد بليت قال ان الله
حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء حد
ثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم
قال سمعت الحسن يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تاكل الارض جسد من كلمه روح
القدس حدثنا ابراهيم بن الحجاج قال حدثنا
وهيب عن ايوب قال بلغنى والله اعلم ان ملكا
موكل بكل من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم
حتى يبلغه النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا

غالب بن القطان عن بكر بن عبد الله المزنى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم
تحدثون ويحدث لكم فاذا انا مت كانت وفاتى خير
لكم تعرض على اعمالكم فان رايت خيرا حمدت
الله وان رايت غير ذلك استغفرت الله لكم
حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن
سلمه عن كثير ابى الفضل عن بكير بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حياتى
خير لكم ووفاتى لكم خير تحدثون فنحدث لكم فاذا
انا مت عرضت على اعمالكم فان رايت خيرا حمدت
الله وان رايت شرا استغفرت الله لكم حدثنا
عبد الرحمن بن واقد العطار قال حدثنا هشيم قال ثنا
حصين بن عبد الرحمن عن يزيد الرقاشى ان ملكا
موكل يوم الجمعة من صلى على النبى صلى الله عليه
وسلم يبلغ النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان
فلانا من امتك صلى عليك حدثنا مسلم قال حدثنا
مبارك عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
اكثروا على الصلاة يوم الجمعة حدثنا سالم ابن
سليمان الضبى قال حدثنا ابو حمزة عن الحسن

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
على الصلاة يوم الجمعة فانها تعرض على
حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا عبد
العزيز بن محمد عن سهيل قال جئت اسلم على النبى
صلى الله عليه وسلم وحسن بن حسن يتعشا فى
بيت عند النبى صلى الله عليه وسلم فدعانى فجئته
فقال اذن فتعشا قال قلت لا اريده قال مالى
رايتك وقفت قال وقفت اسلم على النبى صلى
الله عليه وسلم قال اذا دخلت المسجد فسلم عليه ثم
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا
فى بيوتكم ولا تجعلوا بيوتكم مقابر لعن الله يهودا
اتخذوا قبور انبيائهم مساجدا وصلوا على فان
صلاتكم تبلغنى حيث كنتم حدثنا اسمعيل ابن
ابى اويس حدثنى اخى عن سليمان بن بلال عن
عمرو بن ابى عمرو عن على بن حسين عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل على حدثنا يحى
ابن عبد الحميد قال حدثنا سليمان بن بلال عن عمارة
ابن غزيه عن عبد الله ابن على بن الحسين عن ابيه

عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي صلى الله عليه
وسلم تسليما قال القاضي اختلف يحيى الحماني وابو
بكر بن ابي اويس في اسناد هذا الحديث فرواه
ابو بكر عن سليمان عن عمرو بن ابي عمرو ورواه
الحماني عن سليمان بن بلال عن عماره بن عزيه
وهذا حديث مشتهر عن عمارة بن عزيه فرواه
عنه خمسة بعد سليمان بن بلال وعمرو بن الحارث
فحدثنا به احمد بن عيسى قال حدثنا عبد الله بن
وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث بن يعقوب
عن عمارة يعني ابن عزيه ان عبد الله بن علي
ابن حسين حدثه انه سمع اباه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
علي قال هكذا رواه عمرو بن الحارث ارسله عن
علي بن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
القاضي وحدثنا به ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا عبد
العزيز يعني ابن محمد الدراوردي عن عمارة وهو ابن
عزيه عن عبد الله بن علي بن حسين قال قال علي
ابن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان البخيل الذي اذا ذكرت عنده لم يصل على
صلى الله عليه وسلم هكذا رواه الدراوردي
ارسله عن عبد الله ابن على بن حسين عن
على رضى الله عنه وحدثنا به اسحاق بن محمد
الفروى قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمارة ابن
غزيه انه سمع عبد الله ابن على بن حسين يحدث
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على
صلى الله عليه وسلم حدثنا به على بن عبد
الله بن جعفر بن نجيح قال حدثنا خال ابى قال حدثنا
عمارة بن غزيه انه سمع عبد الله بن على بن
حسين يحدث عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمثله قال القاضى وصل عبد الله ابن
جعفر اسناده كما حدثنا به الفروى عن اسماعيل
ابن جعفر وكما حدثنا به الحمانى عن سليمان ابن
بلال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن
سلمه عن معبد ابن هلال العنزى قال حدثنى رجل
من اهل دمشق عن عوف بن مالك عن ابو كثير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابخل

الناس

الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي صلى
الله عليه وسلم حدثنا سليمان ابن حرب قال
حدثنا جرير ابن حازم قال سمعت الحسن يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ
في البخل ان اذكر عنده فلا يصل علي حدثنا
سالم ابن سليمان الضبي قال حدثنا ابو حرة
عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا
به شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي صلى الله
عليه وسلم حدثنا عارم قال حدثنا جرير بن حازم عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
علي من الصلاة يوم الجمعة حدثنا اسمعيل ابن
ابي اويس قال حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي الصلاة
علي خطئ ابواب الجنة حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفيان قال قال عمرو عن محمد بن علي بن
حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة قال سفيان
قال رجل بعد عمرو سمعت محمد بن علي يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت

عنده فلم يصل على خطى طريق الجنة ثم سمى
سفيان الرجل فقال هو بسام وهو الصيرفي
حدثنا سليمان بن حرب وعارم قالا حدثنا حماد
ابن زيد عن عمرو عن محمد بن على قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نسى الصلاة على خطى
طريق الجنة حدثنا حجاج قال انا وهيب عن
جعفر بن محمد عن ابيه ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل على فقد
خطى طريق الجنة حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى
قال حدثنا عمر بن هرون عن موسى بن عبيدة عن
محمد ابن ثابت عن ابى هريرة ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله
بعثهم كما بعثنى صلى الله عليه وسلم وعليهم السلام
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا سعيد ابن
زيد عن ليث عن كعب عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على فان صلوتكم
على زكاة لكم قال وسلوا الله لى الوسيلة قال فاما
حد واما سالناه قال الوسيلة اعلى درجة فى الجنة
لا ينالها الا رجل وارجوا ان اكون انا ذلك الرجل

قال حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا معتمر
عن ليث عن كعب عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال صلوا على فان صلاتكم على زكاة لكم
وسلوا الله لى الوسيلة فاما ان يكونوا سالوه واما
ان يكون اخبرهم قال انها اعلى درجة فى الجنة
لا ينالها الا رجل واحد وارجوا ان اكون انا هو
حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا الضحاك
ابن مخلد قال حدثنا موسى ابن عبيدة اخبرنى
محمد بن عمرو بن عطا عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لى الوسيلة
لا يسالها لى مسلم او مؤمن الا كنت له شهيدا
او شفيعا او شفيعا او شهيدا حدثنا محمد ابن
اسحاق بن محمد الفروى قال حدثنا اسماعيل ابن
جعفر عن عمارة وهو ابن غزيه عن موسى بن وردان
انه سمع ابا سعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الوسيلة درجة عند الله ليس
فوقها درجة فسلوا الله ان يوتينى الوسيلة على
خلقه حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا عمر
ابن على عن ابى بكر الجشمى عن صفوان ابن سليم

عن عبد الله ابن عمرو قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من صلى علي او سال لي الوسيلة حقت
عليه شفاعتي يوم القيامة حدثنا محمد قال حدثنا
عبد الله بن جعفر اخبرني عبد الرحمن بن محمد ابن
عبد القاري عن عون بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنة مجلسا لم يعطه احد
قبلي وانا ارجوا ان اعطاه فسلوا الله لي الوسيلة
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان حدثني
معمر عن طاوس عن ابيه قال سمعت ابن عباس
يقول اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا
واعطه سؤله في الآخرة والاولى كما اتيت ابراهيم
وموسى عليهم السلام حدثنا يحي قال حدثنا زيد بن
حبان اخبرني بن لهيعة حدثني بكر بن سوادة المعا
فري عن زياد بن نعيم الحضرمي عن ابن شريح قال
حدثني رويفع الانصاري انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد
المقرب منك يوم القيامة وجبت له الشفاعة حدثنا
محمد بن كثير قال حدثنا سفيان بن سعيد عن صالح
مولى التوءمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا لله ولم
يصلوا على صلى الله عليه وسلم الا كان مجالسهم
عليهم ترة يوم القيامة ان شاء عفا عنهم وان
شاء اخذهم حدثنا عاصم بن على وحفص ابن
عمر وسليمان ابن حرب قالوا ثنا شعبه عن سليمان
عن ذكوان عن ابى سعيد قال ما قوم يقعدون
لم يقومون ولا يصلون على النبى صلى الله عليه وسلم
الا كان عليهم يوم القيامة حسرة وان دخلوا
الجنة يرون الثواب وهذا لفظ الحوطى حدثنا سليمان
قال حدثنا شعبة عن الحكم بن ابى ليلى عن كعب
ابن عجرة انه قال لاهدى لك هدية ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج علينا قال فقلنا يا رسول
الله قد علمنا كيف نسلم عليك وكيف نصلى قال تقولون
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا مسدد قال حدثنا
هشيم عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن ابن
ابى ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت هذه الاية
ان الله وملائكته يصلون على النبى صلى الله عليه
وسلم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

قلنا يارسول الله قد علمنا السلام عليك وكيف الصلوة
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت وصليت على
ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد قال وكان
ابن ابى ليلى يقول وعلينا معهم حدثنا مسدد قال
حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا يزيد ابن ابى زياد
عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة قال
قلت يارسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف
الصلاة عليك قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد
مجيد قال ونحن نقول وعلينا معهم حدثنا احمد ابن
عبد الله بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا محمد ابن
اسحاق قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن الحارث عن محمد
ابن عبد الله بن زيد عن عقبة بن عمرو قال اتا رسول الله
رجل حتى جلس بين يديه فقال يا رسول الله اما السلام
عليك فقد عرفناه واما الصلاة فاخبرنا بها كيف نصل
عليك قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
وددنا ان الرجل الذي سأله لم يسأله ثم قال اذا صليتم

على فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا
سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا
سعيد الجريري عن زيد بن عبد الله انهم كانوا
يستحبون ان يقولوا اللهم صلى على محمد النبي الامي
عليه السلام حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا
المسعودي عن عون بن عبد الله عن ابي فاخته
عن الاسود عن عبد الله انه قال اذا صليتم على
النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم
لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قالوا فعلمنا قال
قولوا اللهم اجعل صلوتك ورحمتك وبركاتك على
سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك
ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه
مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك

انك حميد مجيد حدثنا يحيى الحمانى قال حدثنا هشيم
قال انبا ابو بلج حسين بن يونس مولى بنى هاشم
قال قلت لعبد الله بن عمرو او ابن عمر كيف
الصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اجعل صلوتك وبركاتك ورحمتك على سيد المسلمين
وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك
امام الخير وقائد الخير اللهم ابعثه يوم القيامة
مقاما محمودا يغبطه الاولون والآخرون وصل
على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم حدثنا عبد بن مسلمه عن مالك
عن نعيم بن عبد الله المجمر ان محمد بن عبد الله
ابن يزيد الانصاري وعبد الله بن زيد هو الذي
كان رأى النداء في الصلوة اخبره عن ابي مسعود الانصاري
قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد
ابن عباده فقال بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي
عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يساله
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم

وبارك

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما علمتم حدثنا محمود بن خداش قال حدثنا جرير عن مغيرة عن ابى معشر عن ابراهيم قال قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك عليه وعلى اهل بيته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا السرى بن يحى قال سمعت الحسن قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله هذا السلام قد علمنا كيف هو فكيف تامرنا ان نصلى عليك قال تقولوا اللهم اجعل صلوتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا اسحاق الفروى قال حدثنا عبد الله ابن جعفر عن ابن الهزى عن عبد الله بن حباب عن ابى سعيد الخدري قال قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة قال تقولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك

كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم حدثنا ابراهيم
ابن حمزة قال حدثنا يعني عبد العزيز بن ابي حازم
وعبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن خباب
عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام
عليك وكيف الصلوة عليك نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على
ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم
وآل ابراهيم حدثنا علي بن عبد الله حدثني محمد
ابن بشر قال حدثنا مجمع بن يحيى عن عثمان بن موهب
عن موسى بن طلحة قال القاضي اراه عن ابيه سقط من
كتابي عن ابيه قال قلت يا رسول الله كيف الصلوة
عليك قال قل اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا عثمان ابن
حكيم عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة قال اخبرني
زيد بن حارثة اخو بني الحارث بن الخزرج قال قلت
يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي

عليك

عليك قال صلوا علي وقولوا اللهم بارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابى بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو ابن
سليم الزرقى قال اخبرنى ابو حميد الساعدى
انهم قالوا يارسول الله كيف نصلى عليك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل
على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم
وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على
آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن عبد الرحمن
ابن بشر بن مسعود قال قيل يارسول الله امرتنا ان
نسلم عليك وان نصلى عليك وقد علمنا كيف نسلم
عليك فكيف نصلى قال تقولون اللهم صل على محمد كما
صليت على آل ابراهيم اللهم بارك على آل محمد كما باركت
على آل ابراهيم حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن
زريع قال انبأنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد
الرحمن بشير بن مسعود قال قالوا يارسول الله

قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف الصلاة عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على
آل ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على
آل ابراهيم حدثنا نصر بن على قال حدثنا عبد
الاعلى قال حدثنا هشام عن محمد عن عبد الرحمن
ابن بشير بن مسعود قال قلنا او قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم امرنا ان نصلى عليك و
نسلم عليك فاما السلام فقد عرفناه ولكن
كيف نصلى عليك قال تقولوا اللهم صل على
ال محمد كما صليت على ال ابراهيم اللهم بارك
على محمد كما باركت على ال ابراهيم حدثنا سليمان
ابن حرب قال حدثنا عمرو بن مافر حدثني شيخ من
اهلي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ما من
دعوة لا نصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قبلها
الا كانت معلقة بين السماء والأرض حدثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الرحمن ابن زياد
حدثني عثمان بن حكيم عن عباد بن حنيف عن عكرمة
عن ابن عباس انه قال لا تصلوا صلاة على احد الا على
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعا للمسلمين والمسلمات

بالاستغفار حدثنا ابو بكر بن ابى شيبه
قال حدثنا حسين بن على بن جعفر بن برقان
قال كتب عمر بن عبد العزيز اما بعد فان
اناسا من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة
وان الناس من القصاص قد احدثوا فى الصلوة
على خلفائهم وامرائهم عدل صلاتهم على النبى
صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابى هذا فمرهم
ان تكون صلوتهم على النبيين ودعاوهم للمسلمين
عامة ويدعوا ما سوا ذلك حدثنا حجاج قال ثنا
ابو عوانه عن الاسود بن قيس عن نبيح العدوى
عن جابر بن عبد الله ان امرأة قالت يا رسول الله
صلى على زوجى صلى الله عليك وسلم فقال صلى الله
عليك وعلى زوجك حدثنا سليمان بن حرب
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد انه كان
يدعو للصغير ويستغفر كما يدعو للكبير فقيل له ان
هذا ليس له ذنب فقال النبى صلى الله عليه وسلم
قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد
امرت ان اصلى عليه حدثنا يعقوب بن حميد
ابن كاسب قال حدثنا عبد الله بن عبد الله الاموى

عن صالح بن محمد بن زائده قال سمعت القاسم
ابن محمد يقول كان يستحب للرجل اذا فرغ
من تلبيته ان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
حــــدثنا يحى بن عبد الحميد قال حدثنا سفيان
ابن عمرا النيمى عن سليمان العبسى عن على بن حسين
قال قال على بن ابى طالب رضى الله عنه اذا
مررتم بالمساجد فصلوا على النبى صلى الله عليه وسلم
حــــدثنا عارم بن الفضل قال حدثنا عبد الله
ابن المبارك قال حدثنا زكريا عن الشعبى عن وهب
ابن الاجدع قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
اذا قدمتم فطوفوا بالبيت سبعا وصلوا عند المقام ركعتين
ثم ائتوا الصفا فقوموا من حيث ترون البيت وكبروا
سبع تكبيرات تكبيرتين حمد الله وثناء عليه وصلاة على
النبى صلى الله عليه وسلم ومسئله لنفسك وعلى المروة
مثل ذلك حــــدثنا يحى ابن عبد الحميد قال حدثنا عبد
العزيز بن محمد بن عبد الله بن الحسين عن امه فاطمة
بنت الحسن عن فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم
قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
المسجد فقولى بسم الله والسلام على رسول الله

بلغ مقابلة على الاصل

اللهم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد
مجيد حسبنا الله ونعم الوكيل
اخبرني الشيخ المقرى المتقن تقي الدين يعقوب
احد المتصدرين بالجامع بمصر المحروسه الامام
بمسجد الامير حسام الدين بن باد ايدهما الله
انه راى في نومه وكان اذ ذاك به رمد شخصا
يقول له خذ قال ايش اخذ قال جبريل
ينا ولك من السماء قال فمددت يدي فوضع فيها
درج وقال واضعه خذ واقرا هذا للفخر بن طلحة
كما اخبر قال فاخذت الدرج وفتحته فوجدته
مكتوبا بالذهب من اوله الى اخره واردت اقراه
فلم استطع للرمد فقراه شخص اسمع صوته
ولا ارى شخصه قال فحفظت منه بيتين وهما
كما انشدني

لقد شكر الله بن طلحة عنده
بمدح رسول الله سيد منذر
سلام لعز الدين سلم مؤبد . على خير خلق الله اكرم مخبر

قال فخطر في بالي ان عز الدين هو ابن
عبد السلام قال فتركت الانشاد وقال لاعز
الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما
اخبرني بذلك عملت ابياتا على وزن البيت
وقافيتهما وهي

مدحت رسول الله في النظم مرة
وفي النثر قل في المدح لي فيه اكثر
فكافاني عن مدحه الله ذو العلا
بشكر عظيم سر قلبي و معشر
راى لي تقي الدين رؤيا فسرني
بتفسير رؤياه ولو لم تفسر
و يعقوب شيخ صادق القول متقن
لحفظ كتاب الله خير ميسر
تصدر في اقرائه المصحف الذي
له شرف الرحمن اهل التصدر
راى في منام ان جبريل قد اتى
اليه بدرج فيه عشرة اسطر
من الذهب الخط الذي فيه كله
وفيه كلام جل عن عقد جوهر

وقال له الفخر بن طلحة ذا له
بمدح رسول الله هلل وكبّر
فلما غدا يقرى له وهو سامع
وان لم تر القاري له عسماوى
يلقى به بيتين حفظا وانه
وشكرا له فى حفظه لم يقصّر
هما مثلما قال النقى حقيقة
وان تقى الدين ليس بمفترى
لقد شكر الله ابن طلحة عنده
بمدح رسول الله سيد منذر
سلام لعز الله سلم مؤبد
على خير خلق الله اكرم مخبر

الحمد لله على هذه المنة وعلى كل منة صلى
الله على محمد واله وصحبه
وعترته الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما
م

كتاب
فى تركة النبى صلى الله عليه وسلم والسبل التى وجهها فيها صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

تأليف حماد بن إسحاق بن إسماعيل ابن حماد بن زيد رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم
وحسبي الله وكفى

قرى
على الشيخ
الفقيه الامام العالم
الحافظ التقي محيي السنة
ابى الحسن على بن الخلف بن
معزوز بن فتوح التلمسانى المعروف بالكومى
رضى الله عنه وانا حاضر اسمع فى شوال
من سنة ثلاث وثمانين وخمسماية بمنية
بنى خصيب ومن اصله نقلت اخبركم الشيخ
الامام حجة الاسلام ابو محمد عبد الله بن احمد
ابن احمد بن احمد بن الخشاب قراءة
عليه فى جامع بغداد حماها الله فى يوم الجمعة
الخامس والعشرين من ذي الحجة من سنة
اربع وستين وخمسماية قال انبانا الشيخ ابو

غالب

غالب احمد ابن الحسن بن احمد بن البنا قراءة
عليه سنة سبع عشرة وخمس مايه قال ابانا
ابو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن ابى
علانه قال انا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن
ابن العباس المخلص قراءة عليه وانا اسمع فاقر به
فى جامع المنصور فى ذي الحجة سنة تسعين
وثلاثماية قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن حماد
ابن اسحاق بن اسمعيل بن حماد بن زيد قال
حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى
قال حدثنا يحى ابن سعيد عن سفيان الثوري عن
حبيب بن ابى ثابت عن خيثمة بن عبد الرحمن
قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيت
خزائن الأرض مالم يعطه احد قبلك ولا يعطاه
احد بعدك ولا ينقصك من الآخرة شيا قال
اجمعوها لى فى الآخرة فنزلت تبارك الذي ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا وحدثنا محمد بن على الوراق
قال حدثنا ابو نعيم عن سفيان باسناده مثله وحدثنا
احمد بن منصور قال حدثنا ابن ابى مريم قال ابانا

يحى ابن ايوب قال حدثني ابن زحر عن علي ابن
يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرض على ربي عز وجل
ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يارب ولكن اشبع
يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذ
كرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك حدثنا به
احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الله بن
صالح قال حدثنا يحى ابن ايوب عن ابن زحر عن
علي بن يزيد عن القاسم ابي عبد الرحمن عن
ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عرض على ربي فذكر نحوه الا انه قال اجوع يوما
واشبع يوما وحدثنا به احمد بن منصور قال حدثنا
يحى الحماني قال حدثنا ابن المبارك عن يحى ابن
ايوب باسناده فذكر نحوه الا انه قال اشبع يوما
واجوع يوما او قال ثلاثا او نحو هذا كذا قال
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا عارم
ابو النعمان قال حدثنا حماد بن سلمه قال حدثنا
ثابت البناني وحميد عن الحسن ان جبريل عليه السلام
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابني عبدا ام نبي ملك

قال لا بل نبي عبد قال جبريل عليه السلام ان الله
عز وجل يشكرك على ذلك انك اول من تنشق
عنه الارض واول شافع واول من يدخل الجنة حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن عثمان
قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا المعلى عن
الحسن قال وحدثنا المهاجر مولى ابي بكرة عن ابي
العالية قال نزل اسرافيل ولم ينزل قبلها فقال يا محمد
ان ربك ارسلني اليك يخيرك بين ان تكون نبيا عبدا
وبين ان تكون ملكا فاشار اليه جبريل عليه السلام
بيده قال حماد وسمعت غير المعلى يقول وكان جبريل له
ناصحا قال فقلت نبيا عبدا قال فشكرني ربي عز وجل
ان تواضعت له وجعلني سيد ولد آدم يوم القيامة واول
من تنشق عنه الارض واول شافع حدثنا ابرهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا عارم ابو النعمان قال حدثنا
حماد بن سلمة قال حدثنا علي ابن زيد عن ابي نضرة
عن ابن عباس قال وحدثنا علي بن زيد عن سعيد
ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول
من تنشق عنه الارض ولا فخر حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب

واسماعيل بن ابى اويس عن مالك وحدثنا
على بن المدينى قال حدثنا معن قال حدثنا مالك
ابن انس عن ابى الزبير عن عبيد بن حنين عن
ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين
ان يؤتيه من زهرة الدنيا زاد فيه معن وابن ابى
اويس ما شاء ولم يذكرها عبد الله بن مسلمة وبين
ما عنده فاختار ما عنده فبكا ابو بكر وقال فديناك
بابائنا وامهاتنا يا رسول الله فتعجبنا له وقال الناس
انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد يخير وهو يقول فديناك بابائنا وامهاتنا قال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر
هو اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان امنّ الناس على فى صحبته وماله ابو بكر ولو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام
وقال ابن ابى اويس الا خلة الاسلام لا يبقين
فى المسجد خوخة الا خوخة ابى بكر وقال القعنبي
ان من امن حدثنا على بن المديني قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن ابي

اسحاق قال حدثني عبد الله بن عمر بن علي العبلي
عن عبيد بن حنين مولى الحكم ابن ابي العاص
عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي مويهبة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جوف الليل فقال يا ابا
مويهبة اني قد أمرت ان استغفر لاهل هذا
البقيع فانطلق معي فانطلقت معه قال فلما وقف
بين اظهرهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر
ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح فيه الناس لو تعلمون
ما نجاكم الله منه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم
يتبع آخرها اولها الآخرة شر من الاولى ثم اقبل
عليّ فقال يا ابا مويهبة اني قد أوتيت مفاتيح خزائن
الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وخيرت بين ذلك
وبين لقاء ربي والجنة قال فقلت بابي انت وامي
فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة قال لا
والله يا ابا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة
ثم استغفر لاهل البقيع ثم انصرف فبدئ
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي قبضه
الله فيه حين اصبح قال ابراهيم بن حماد وفي كتاب

ابى عن ابراهيم بن حمزة الزبيري وقد حدثنا
به عمى قال حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبى يمرض
الا خير بين الدنيا والاخرة فلما كان فى مرضه الذي
قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين قالت فعلمت انه يخير وحدثنا عارم
قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا هلال ابن
خباب عن عكرمة عن ابن عباس ان عمر ابن
الخطاب دخل على النبى صلى الله عليه وسلم والنبى
صلى الله عليه وسلم على حصير قد اثر فى جنبه فقال
له يا رسول الله لو اتخذت فراشا او ثر من هذا
فقال مالى وللدنيا ومالى وللدنيا ومالى وللدنيا وا
لذي نفسى بيده ما مثلى ومثل الدنيا الا كراكب
سار فى يوم صايف فاستظل تحت شجرة ساعة
من نهار ثم راح وتركها حدثنا مسدد قال حدثنا
حفص بن غياث عن الاعمش عن ابى السفر عن
عبد الله بن عمرو قال مر بى رسول الله صلى الله

عليه وسلم وانا اطين حائطا انا وامي فقال ما هذا
ابا عبد الله فقلت يا رسول الله شيء اصلحه قال
الأمر اسرع من ذاك حدثنا ابراهيم حدثنا جعفر
ابن محمد بن الصايغ قال حدثنا احمد بن يونس
قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو خالد يزيد الاسدي
قال حدثنا عون بن ابي جحيفة السواى عن عبد الرحمن
ابن علقمة الثقفي عن عبد الرحمن بن ابي عقيل
قال انطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيناه فانخنا بالباب وما في الارض ابغض
الينا من رجل نلج عليه فما خرجنا حتى ما في الناس
احب الينا من رجل دخلنا عليه قال فقال
قائل منا يا رسول الله الا سألت ربك ملكا كملك
سليمان فضحك ثم قال فلعل صاحبكم عند الله عز
وجل افضل من ملك سليمان ان الله تبارك وتعالى
لم يبعث نبيا قط الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها
دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه
فاهلكوا بها وان الله اعطاني دعوة فاختبأتها شفاعة
لأمتي حدثنا ابراهيم قال حدثنا عباس بن محمد
الدوري قال حدثنا ابو النضر عن ليث بن سعد قال

حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة
ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج ذات يوم فصلى على اهل احد صلاته على
الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد
عليكم والله اني لانظر الى حوضي الآن واني قد
اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف
عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان
تنافسوا فيها حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال
حدثنا سليمان بن حرب وغيره عن شعبة عن الحكم
عن ابن ابي ليلى عن علي وروى عن علي عليه
السلام ايضا من غير هذا الوجه وبعضهم يزيد على
بعض في اللفظ قال قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبي فقال علي لفاطمة عليهم السلام قد مددت
في سقي الماء حتى قرح صدري فقالت فاطمة وانا والله
قد طحنت حتى قرحت يداي فقال لها فاذهبي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادما يخدمنا من
السبي الذي اتى به من الخمس فذهبت فقال لها ما جاء
بك يا بنية فاستحيت ان تساله ورجعت فاخبرته
فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره على

الخبر وسالا الخادم فقال الا ادلكما على ما هو لكما خير
من خادم تسبحان الله اذا اويتما الى فراشكما ثلاثا
وثلاثين وتحمدانه ثلاثا وثلاثين وتكبرانه اربعا
وثلاثين فذلك خير لكما من خادم حدثنا ابرهيم
قال حدثنا يعقوب بن اسحاق قال حدثنا يحى ابن حماد
قال حدثنا ابو عوانه عن العلاء بن المسيب عن
ابراهيم فعبس عن نافع عن ابن عمر ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج كان آخر
عهده فاطمة عليها السلام فاذا رجع كان اول
عهده بفاطمة عليها السلام فلما رجع من غزوة
تبوك وقد اشترت مقنعة فصبغتها بزعفران
والقت على بابها سترا اذ القت فى بيتها بساطا
فلما راى ذلك النبى صلى الله عليه وسلم رجع
فاتى المسجد فقعد فيه فارسلت الى بلال فقالت
اذهب فانظر ما رده عن بابى فاتاه فاخبره فقال
انى رايتها صنعت ثمة كذا وكذا فاتاها فاخبرها
فهتكت الستر وكل شئ احدثته والقت ما عليها
ولبست اطمارها فاتى النبى صلى الله عليه وسلم
فاخبره فجاء حتى دخل عليهما فقال كذلك كونى

فداك ابى وامي قال ابو اسحاق حدثنا عباس
ابن محمد الدوري قال حدثنا يحى بن اسماعيل
الواسطى قال حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء
ابن المسيب عن ابراهيم بن فعيس باسناده
نحوه وحديثه اتم قال عباس الدوري هكذا
قال عن العلآء ابن المسيب عن ابراهيم فعيس
عن نافع قال ابو اسحاق وحدثنا عباس الدوري
قال حدثناه ايضا يحى بن اسماعيل قال حدثنا
ابن فضيل عن ابيه عن نافع عن ابن عمر ان
النبى صلى الله عليه وسلم جاء الى منزل فاطمة
عليها السلام فرجع ولم يدخل وجاء على عليه
السلام فذكرت ذلك له فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انى رايت على
بابها سترا ومالى وللدنيا قال وكان الستر موشيا
قال فذكر ذلك على لفاطمة عليها السلام فقالت
يامرنى بما احب فذكر ذلك على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابعثوا به الى آل فلان
فان بهم اليه حاجة قال وحدثنا به جعفر بن محمد
الصايغ قال حدثنا يحى بن اسماعيل الواسطى

قال

قال حدثنا محمد بن فضيل باسناده مثله حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا مسدد قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن حميد
الشامي عن سليمان المنبهي عن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سافر كان اخر عهده من اهله فاطمة
عليها السلام واول من يدخل عليها اذا قدم فقدم
من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت
الحسن والحسين عليهما السلام قلبين من فضة فقبض
ولم يدخل فظنت انما منعه ان يدخل ما راى فهتكت
الستر وفككت القلبين عن الصبيين فبكيا وقطعته
بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما
يبكيان فاخذهما منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى فلان
او ابى فلان قال اهل بيت بالمدينة ان هؤلاء اهل
بيتي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان
اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد
الله بن ايوب المخرمي قال حدثنا علي بن عاصم قال
حدثني داود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود

عن طلحة وهو طلحة النصرى قال قدمنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا الصفة وكان يجرى
علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدّ من
تمر بين اثنين وكان يكسونا الخنف فصلى بنا يوما
العصر فناداه اهل الصفة يمينا وشمالا يا رسول الله
قد تخرقت عنا هذه الخنف واحرق بطوننا هذا التمر
فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال لقد انى على وعلى صاحبي يعنى
ابا بكر بضعة عشر يوما ما لنا من طعام الا البرير
قال داود فقلت لابى حرب وما البرير قال طعام سوء
والله ثمرا لاراك فقدمنا على اخواننا من الانصار
وعظم طعامهم هذا التمر فواسونا فيه والله لو اجد لكم
الخبز واللحم لاشبعتكم منه ولاكن سياتى عليكم زمان
او من ادركه منكم بعد او يراح عليكم بالجفان وتلبسون
مثل استار الكعبة قال داود فحدثنى الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتم اليوم اخوان
بنعمة الله وانتم اذ ذاك اعدا يضرب بعضكم رقاب
بعض حـــــدثنا ابراهيم ابن حماد قال حدثنا ابى
قال حدثنا على بن المديني قال حدثنا وكيع عن الاعمش

عن عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابى قال حدثنا حجاج بن المنهال وعارم
قالا حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ابن
مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لقد اخفت فى الله عز وجل وما يخاف
احد ولقد اوذيت فى الله وما يوذى احد ولقد
اتت علىّ ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي
ولبلال من طعام ياكله ذو كبد الا شئ يواريه
ابط بلال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال
حدثنا سليمان ان ايوب وابراهيم بن عبد الله
قالا حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن حميد
ابن هلال عن رجل قال حدثنا ايوب اراه خالد
ابن عمير قال سمعت عتبة بن غزوان يخطب فقال
الا ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذا ولم
يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يصطبها صاحبها
الا وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما
بحضرتكم فلقد ذكر لي ان الحجر يرمى به من شفير

جهنم فيهوى فيها سبعين عاما ما يبلغ قرارها وايم
الله لتملأن افعجبتم ولقد ذكر لي ان ما بين مصراعين
من مصاريع الجنة اربعين سنة وليأتين عليه
يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام الا
الشجر او ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا ولقد
وجدت انا وسعد بردة فشققناها بيننا ازارين
فما منا ايها السبعة احد حي الا امير مصر من الامصار
وانها لم تكن نبوة الا تناسخت حتى يكون اخرها ملكا
واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي كبيرا وفي انفسكم
صغيرا وستبلون الامراء بعدي حدثنا ابراهيم ابن
حماد قال حدثنا ابي قال حدثنا سليمان بن حرب قال
حدثنا حماد بن زيد عن هشام ابن عروة عن ابيه قال
قالت عائشة رضي الله عنها لقد كنا نبقى شهرا ما نوقد
نارا وما معنا من الطعام ما يأكله ذو كبد قلت
يا ام المؤمنين ما كنتم تأكلون قالت كان لنا جيران
من الانصار جزاهم الله خيرا كانت لهم غنيمة وكانوا
يرسلون الينا تعني اللبن فقال لها رجل من الانصار ولا
مصباح قالت لو كان لنا ما نصطبح به اكلناه . حدثنا

بلغ

ابراهيم قال ثنا ابى قال حدثنا يحى بن عبد الحميد
قال حدثنا شريك حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد
ابن زريع عن داود عن عزره عن حميد بن عبد الرحمن
عن سعد ابن هشام عن عائشة قالت راى النبى
صلى الله عليه وسلم على بابى سترا فيه تماثيل
فقال انزعيه فانى منذ حين رايته ذكرت الدنيا
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا مسلم ابن
ابراهيم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحاق عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى
الله عليه وسلم من الشعير يومين حتى قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى
قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس
عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع
انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف
فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم فاخرجت اقراصا
من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم
دسته تحت يدى وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت رسول الله

صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت
عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك
ابو طلحة فقلت نعم فقال الطعام فقلت نعم فقال لمن معه
قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا
طلحة فاخبرته فقال يا ام سليم قد جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من
الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال
وانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ام سليم هلمي ما عندك فجاءت بذلك الخبز
فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت
ام سليم عكة لها ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذن
لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن
لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم
قال ايذن لعشرة حتى اكل القوم وشبعوا وخرجوا والقوم
سبعون او ثمانون رجلا حـــدثنا ابراهيم قال حدثنا

ابى قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك ابن
انس انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل المسجد فوجد فيه ابا بكر وعمر رضى الله
عنهما فسالهما فقال ما اخرجكما فقالا اخرجنا الجوع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اخرجني
الجوع فذهبوا الى ابى الهيثم بن التيهان فامر لهم
بحنطة او شعير عنده فعمل وقام فذبح لهم شاة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نكب عن ذات الدر
واستعذب لهم ماء فعلق الى نخلة ثم اتوا بذلك الطعام
فاكلوا منه وشربوا من ذاك الماء فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتسئلن عن نعيم هذا اليوم حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا عارم بن الفضل قال
حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابى سلمة
عن عبد الرحمن بن عوف قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى ساعة لم يكن يخرج فيها قال فلقى عمر فقال
يا عمر ما اخرجك هذه الساعة قال الجوع ثم قال لقى ابا
بكر فقال يا ابا بكر ما اخرجك هذه الساعة قال الشوق الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والنظر الى وجهه قال
انطلقوا فاتوا الى منزل ابى الهيثم بن التيهان فسالوا عنه

فقالت امرأته انطلق يستعذب لنا من قناة قال
فبسطت له في ظل نخل او قال نخلة قال فجاء
ابو الهيثم معه قربة يزعبها قال فوضع القربة
وقال يا رسول الله فدى لك ابي وامي قال ثم
قطع قنوا قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افلا كنت تخيرت لنا من رطبه قال قال
يا رسول الله (صلى الله عليك) احببت ان تاكل من
رطبه وبسره قال فاكلوا وشربوا عليه من الماء
الذي استعذب ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا والله هو النعيم هذا والله الرطب البارد
في الظل البارد والماء البارد لتسئلن عن هذا النعيم
قال فانطلق فصنع لهم طعاما قال وقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحن لنا ذات در قال
فذبح لهم عناقا او جذعة قال فاكلوا فلما فرغوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امالك خادم عن نفسك
قال لا قال فاذا بلغك ان سبيا قد اتانا فائتني فاتاه
راسان ليس معهما ثالث قال فاتاه فقال يا رسول الله
الذي وعدتني قال اختر احدهما قال اختر لي انت
يا رسول الله قال اما ان المستشار مؤتمن خذ هذا

واللهم

قال

فانى قد رايته يصلى لاحدهما فاستوص به خيرا
او معروفا قال فذهب الى امراته قال فقال لها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطانى هذا
وقال استوص به معروفا أم خيرا فانى قد
رايته يصلى قالت امراته فاعتقه قال
فاعتقه قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما من نبي ولا خليفة الا وله
بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن
المنكر وبطانة لا تالوه خبالا فمن وقى بطانة
السوء فقد وقى قالها مرتين او ثلاثا حدثنا
ابراهيم قال حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذى قال
حدثنا ايوب يعنى ابن سليمان بن بلال قال حدثنا
ابو بكر بن ابى اويس عن سليمان قال قال
يحى واخبرنى ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه
عليه وبطانة تأمره بالسوء وتحضه عليه فالمعصوم
من عصم الله عز وجل حدثنا ابراهيم قال حدثنا

ابى قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا المحا
ربي وعبد الواحد ابن ايمن عن ابيه قال
قلت لجابر بن عبد الله حدثني بحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته منه اروبه
عنك فقال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الخندق نحفر فيه فلبثنا ثلاثة ايام
لا نطعم طعاما ولا نقدر عليه فعرضت في الخندق
كدية فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يارسول الله هذه كدية قد عرضت في الخندق
فرششنا عليها الماء فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبطنه معصوب بحجر فاخذ المعول والمسحاة
ثم سمى ثلاثا ثم ضرب فعادت كثيبا اهيل فلما رايت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
يارسول الله ايذن لي فاذن لي فجئت امراتي فقلت
ثكلتك امك اني قد رايت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا لا صبر عليه فما عندك قالت عندي
صاع من شعير وعناق قال فطحنا الشعير وذبحنا
العناق واطبخناها وجعلناها في البرمة وعجنا الشعير
ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت

ساعة ثم استاذنته الثانية فاذن لي فجئت فاذا
العجين قد امكن قال فامرتها بالخبز وجعلت القدر
على الاثافي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فساررته فقلت ان عندنا طعيما لنا فان رأيت
ان تقوم معي انت ورجل او رجلان معك فعلت
فقال ما هو وكم هو قلت صاع من شعير وعناق
قال ارجع الى اهلك فقل لها لا تنزع البرمة من الاثافي
ولا تخرج الخبز من التنور حتى آتي قال ثم قال للناس
قوموا الى بيت جابر قال فاستحييت حياء لا يعلم
الا الله فقلت لامرأتي ثكلتك امك قد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم باصحابه اجمعين فقالت أكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألك كم الطعام
فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم قد اخبرته بما كان
عندنا فذهب عني بعض ما اجد وقلت لها صدقت
قال وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ثم
قال لاصحابه لا تضاغطوا ثم برك على التنور والبرمة
فجعلنا نأخذ من التنور الخبز ونأخذ اللحم من البرمة
فنثرد ونغرف ونقرب اليهم وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليجلس على الصحفة سبعة او ثمانية

فكلما اكلوا كشفنا التنور والبرمة فاذاهما قد
عادا الى املا ما كانا فنثرد ونغرف ونقرب اليهم
فلم نزل نفعل كذلك كلما فتحنا التنور وكشفنا عن
البرمة وجدناهما املا ما كانا حتى شبع المسلمون
كلهم وبقيت طائفة من الطعام فقال لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الناس قد اصابتهم
مخمصة فكلوا واطعموا فلم نزل يومنا ناكل ونطعم قال
فاخبرني انهم كانوا ثمانماية او قال مايتين اقل من الثمان
ماية حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا
عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا حاتم بن اسماعيل
عن انيس ابن ابي يحيى عن اسحاق بن سالم عن
ابي هريرة قال خرج على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما فقال ادع لي اصحابك يعني اصحاب الصفة
قال فجعلت اتبعهم رجلا رجلا اوقظهم حتى جمعتهم فجئنا
باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنا فاذن لنا
قال ابو هريرة فوضعت بين ايدينا صحفة اظن فيها
صنيعا قدر مد من شعير فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده فقال خذوا بسم الله قال فاكلنا ما شئنا
ثم رفعنا ايدينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين وضعت الصحفة والذي نفس رسول الله بيده
ما امسى في ال محمد غير شئ ترونه فقلت لابي
هريرة قدركم كانت حين فرغتم قال مثلها حين
وضعت الا ان فيها اثر الاصابع حدثنا ابرهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن المهاجر ابي مخلد عن ابي العالية
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما حتى اذا كان
في بعض طرق المدينة ادركه الضعف فاضطجع مرتفقا
شماله مادا اصبعه فراه رجل من الانصار فجاء بقعب
من لبن فسقاه فافاق فقال له كيف وجدتني قال وجدتك
مرتفقا بشمالك مادا اصبعك قال ابشر فاني اقول
اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني حدثنا ابرهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
حجاج الصواف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل
على بعض اصحابه وهو مريض قال له ايش تشتهي
خبز بر تشتهي عجوة فاذا خرج قال لاصحابه من كان عنده
من هذا شئ فليرسل به اليه حدثنا ابراهيم قال حدثنا
ابي قال حدثنا يحي بن عبد الحميد قال حدثنا عبد العزيز
ابن محمد بن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن عبد

الله بن حنطب عن عائشة قالت كان فراش النبي
صلى الله عليه وسلم رثا فجعلت له فراشا فلما رآه
قال ما هذا قلت فراشا عملته لك يا رسول الله فالقاه
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا مسدد
وسليمان بن ايوب والهروي قالوا حدثنا اسماعيل
ابن ابراهيم عن ايوب عن حميد بن هلال عن ابي
برده قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا
غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذين حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال
حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا محمد ابن حازم
ابو معاوية عن الاعمش عن شمر بن عطية عن
المغيرة بن سعيد بن الاخرم عن ابيه عن عبد
الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا سعيد بن سليمان
قال حدثنا عباد ابن عباد قال حدثنا مجالد عن الشعبي
عن مسروق عن عائشة قالت دخلت علي امراة من
الانصار فرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
عباءة مثناة فانطلقت فبعثت الي بفراش حشوه

الصوف فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ماهذا فقلت يارسول الله فلانة الانصارية
دخلت على فرأت فراشك فانطلقت فبعثت
الىّ بهذا قال رديه فلم ارده واعجبنى ان يكون
فى بيتى حتى قال ذلك مرارا قال والله ياعائشة
لو شئت لاجرى الله معى جبال الذهب والفضة
فرددته اليها حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى
قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن
زيد قال حدثنا المعلى بن زياد قال حدثنى العلا
ابن بشير عن ابى الصدّيق الناجى عن ابى سعيد
الخدرى قال اتى علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن جلوس ورجل يقرا علينا ويدعوا لنا
من ضعفاء المسلمين وان بعضنا ليتوارى ببعض
من العرى والجهد وسوء الحال فجلس الينا ثم قال بيده
هكذا فاستدارت له الحلقة وما اظنه يعرف منهم
احدا ماهم الا من ضعفاء المسلمين فامسكوا فقال
ما كنتم تراجعون قالوا كان هذا يقرأ علينا ويدعو
لنا قال فعودوا لما كنتم تراجعون ثم قال الحمد لله
الذي جعل من امتى من امرت ان اصبر نفسي معه

ثم قال ابشروا ضعفاء المسلمين بالفوز يوم القيامة
قبل الاغنياء بمقدار خمسين عام هؤلاء ينعمون
وهؤلاء يحاسبون حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى
قال حدثنا يحى ابن اكثم قال حدثنا الربيع بن نافع
الحلبي قال حدثنا معاوية بن سلام عن اخيه زيد
ابن سلام انه سمع جده ابا سلام يقول حدثني عبد
الله الهوزني قال لقيت بلالا موذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحلب فقلت له يا بلال حدثني كيف
كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما كان له شئ انا كنت الذي الى ذلك منه منذ
بعثه الله عز وجل حتى توفي صلى الله عليه وسلم
فكان اذا اتاه الانسان المسلم فراه عاريا يامرني
به فانطلق فاستقرض فاشتري له البردة او غيرها
فاكسوه واطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال
يا بلال عندي سعة فلا تستقرض من احد الا مني
ففعلت فلما كان ذات يوم توضات ثم قمت لاوذن
بالصلاة فاذا المشرك في عصابة من التجار فلما راني
قال يا حبشي قلت يا لبيك فتجهمني وقال لي قولا
غليظا وقال اتدري كم بينك وبين الشهر قلت قريب

قال

قال انما بينك وبين الشهر اربع فاخذك بالذي
عليك فاني لم اعطك الذي اعطيتك من كرامتك
علي ولا من كرامة صاحبك ولكن انما اعطيتك
لتجب لي عبدا فاردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك
فاخذ في نفسي ما ياخذ في انفس الناس فانطلقت
ثم اذنت بالصلاة حتى اذا صليت العتمة رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فاستاذنت
عليه فاذن لي فقلت يا رسول الله بابي انت
ان المشرك الذي ذكرت لك اني كنت أتدين منه
قد قال لي كذا وكذا وليس عندك ما تقضي عني
ولا عندي وهو فاضحي فاذن آبق الى بعض هؤلاء
الاحياء الذين قد اسلموا حتى يرزق الله رسوله
ما يقضي عني فخرجت حتى اتيت منزلي فجعلت سيفي
وجرابي ومجني ونعلي عند راسي واستقبلت بو
جهي الافق فكلما نمت ساعة استنبهت فاذا رايت
علي ليلا نمت حتى انشق عمود الصبح الاول
بادرت ان انطلق فاذا انسان يسعى يدعوا يا بلال
اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت حتى
اتيته فاذا ركائب مناخات عليهن احمالهن فاتيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فقد جاءك الله
بقضائك فحمدت الله فقال ألم تمر على الركائب
المناخات الاربع فقلت بلى فقال لك رقابهن
وما عليهن فان عليهن كسوة وطعاما اهداهن
لي عظيم فدك فاقبضهن ثم اقض دينك ففعلت
فحططت احمالهن ثم عقلتهن ثم عمدت الى تأذين
صلاة الصبح حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرجت الى البقيع فجعلت اصبعي في اذني
ثم اذنت فقلت من كان يطلب رسول الله صلى
الله عليه وسلم دينا فليحضر فما زلت ابيع واقضي
واعوض حتى لم يبق على رسول الله صلى الله عليه
وسلم دين في الارض حتى فضلت في يدي أوقيتان
او اوقية ونصف ثم انطلقت الى المسجد وقد
ذهب عامة النهار فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعد في المسجد وحده فسلمت عليه فقال
لي ما فعل ما قبلك قلت قد قضى الله كل شيء كان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق شيء فقال
افضل شيء قلت نعم قال انظر ان تريحني منها فاني

لست داخلا على احد من اهلى حتى تريحنى منها
فلم يا تنا احد حتى امسينا فلما صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم العتمة دعانى فقال ما فعل ما قبلك
قلت هو معى لم يا تنا احد فبات فى المسجد حتى اصبح
وظل فى المسجد اليوم الثانى حتى اذا كان فى آخر
النهار جاء راكبان فانطلقت بهما وكسوتهما وا
طعمتهما حتى اذا صلى العتمة دعانى فقال ما فعل
الذى قبلك قلت قد اراحك الله منه يا رسول
الله فكبر وحمد الله شفقا من ان يدركه الموت
وعنده ذلك حتى جاء ازواجه فسلم على امراة امراة
حتى اتى مبيته فهذا الذى سالتنى عنه حدثنا ابرهيم
ابن حماد قال حدثنا ابى قال حدثنا عارم قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش عن ابى
وائل عن مسروق قال قالت عائشة ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة
ولا بعيرا ولا اوصى بشئ حدثنا ابراهيم قال حدثنا
ابى قال حدثنا سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق
قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سويد
ابن الحارث عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم مايسرني ان لي احدا ذهبا انفقه في
سبيل الله اموت يوم اموت وعندي منه دينارا
اونصف دينار الا ان اعده لغريم حدثنا ابرهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا عارم قال حدثنا ثابت
ابن يزيد قال حدثنا هلال بن خباب عن عكرمة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
التفت الى احد فقال والذي نفس محمد بيده
مايسرني ان احدا تحول لآل محمد ذهبا انفقه
في سبيل الله اموت يوم اموت وادع منه دينارين
الا دينارين اعدهما لدين ان كان فمات صلى الله
عليه وسلم وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا
ولا وليده وترك درعه عند يهودي بثلاثين صاعا
من شعير يعني مرهونة عنده وحدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا سليمان بن حرب قال
حدثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مايسرني ان احدا لي ذهبا مفوضا اموت يوم
اموت وعندي منه اوقيتان الا ان ارصدهما
لغريم حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا

سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن
المعلى بن زياد عن الحسن ان رجلا جاء الى النبى
صلى الله عليه وسلم فساله فقال له اجلس
سيرزقك الله ثم آخر ثم آخر يقول لهم اجلسوا
فجاء رجل باربع اواق فاعطاها النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يارسول الله هذه صدقة فدعا الاول
فاعطاه اوقية ثم دعا الثانى فاعطاه اوقيه ثم
دعا الثالث فاعطاه اوقيه قال وبقيت اوقيه
واحده فعرض بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للقوم
فما قام احد فلما كان الليل وضعها تحت راسه
وفراشه عباة فجعل لاياخذه النوم فيقوم فيصلى
ثم يرجع فلا ياخذه النوم يرجع فيصلى فقالت له
عائشة يارسول الله حدث شئ قال لا قالت فجاءك امر
من امر الله قال لا قالت انك صنعت منذ الليلة شيا
لم تكن تفعله فاخرجها فقال هذه التى فعلت ما ترين
انى خشيت ان يحدث امر من الله ولم امضها ٭
وبه عن الحسن ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه
وسلم وهو على حصير قد اثر فى جنبه وتحت راسه
مرفقة من ادم حشوها ليف واذا فى البيت اهب

عطشة قال فبكى عمر فقال له ما يبكيك يا ابن الخطاب
قال لا والله الا انى ذكرت كسرى وقيصر على
اسرة الذهب قال اما ترضى يا عمر ان تكون لهم الدنيا
ولنا الاخرة قال بلى قال حماد بن اسحاق وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الحال
صابرا على عبادة الله واتباع طاعته على الضر
والجوع والزهد فى الدنيا ثم فتح الله الفتوح فى
فى اخر عمره فصارت له اموال منها اموال مخيريق
اليهودى كان اوصى بما له للنبى صلى الله عليه
وسلم لمعرفته بانه رسول الله ولم يسلم وهى صدقات
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومنها
ما فتح الله عليه مما لم يوجف المسلمون عليه
بخيل ولا ركاب ونزلوا من حصونهم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بغير قتال وهم بنو النضير واهل حصن
الكتيبة من حصون خيبر فانهم نزلوا اليه ايضا بغير
قتال وقاتل غيرهم من اهل خيبر ، ومن ذلك ايضا
فدك قال الله تبارك وتعالى ما افاء الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن
الله يسلط رسله على من يشاء، والله على كل شىء

قدير ؛ فجعل الله لرسوله صلى الله عليه وسلم
فى ذلك مالم يجعله لاحد سواه حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابى قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنى
مالك ابن انس عن ابن شهاب عن مالك
ابن اوس بن الحدثان انه سمع عمر بن الخطاب
يصف لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوه الاموال وفيما تصرف قال فقال عمر اما قول
الله عز وجل ما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على
من يشاء والله على كل شئ قدير خص الله رسوله
بخاصة فى ذلك لم يخص بها احدا من الناس فوالله
ما استاثر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم ولا
اخذها دونكم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما ياخذ منها نفقته سنة او نفقته ونفقة اهله
سنة ويجعل ما بقى اسوة المال ؛ وروى اسماعيل
ابن ابى اويس ورواه محمد بن مسلمه وغيرهما فى رسالة
عمر بن عبد العزيز التى كتبها فى وجوه الاموال التى
تقسم وعرضت على مالك بن انس فقال هذا راى
ان عمر بن عبد العزيز قال ان الله تعالى نفل رسوله

صلى الله عليه وسلم خاصة دون الناس مما غنمه
من اموال بنى قريظة والنضير اذ يقول ما افاء الله
على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن
الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شىء قدير
قال عمر فكانت تلك الاموال خالصة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يجب فيها خمس ولا مغنم ليولى الله عز
وجل رسوله صلى الله عليه وسلم اجرها واجر اهل الحاجة اليها
والسبقة قال عمر فلم يضنن بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يحزها لنفسه ولا لقرابته ولم يخصص احدا
منهم بفرض ولا سهمان ولكن اثرنا وسعها واعمها
واكثرها نزلا اهل الحق والقدمة من المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وقسم طوائف منها فى اهل الحاجة من الانصار قال محمد
ابن مسلمة فخص المهاجرين بما يستغنون به عن اموال
الانصار التى كانوا يواسونهم بها قال عمر بن عبد العزيز
وحبس منها فريقا لنائبته وحقوق ما يعروه غير معتقد
شيا منها ولا مستاثر به ولا مريد له فجعلها صدقة
لا تراث لاحد فيها زهادة فى الدنيا ومحقرة لها واثرة
لما عند الله قال محمد بن مسلمة فقسم رسول الله صلى بلغ على الاصل

الله صلى الله عليه وسلم اموال بنى النضير بين
المهاجرين واعطى معهم اهل الخلة من الانصار وحبس
فدك والكتيبة فيما بلغنا للحرب والسلاح حدثنا ابرا
هيم قال حدثنا ابى قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك بن انس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ~~حين توفى~~ انها قالت ان ازواج النبى صلى الله عليه وسلم صح
اردن ان يبعثن عثمان بن عفان الى ابى بكر الصديق
فيسئلنه ثمنهن من النبى صلى الله عليه وسلم فقالت لهن
عائشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نورث ما تركنا فهو صدقة حدثنا ابرهيم قال
حدثنا ابى قال حدثنا هشام ابو الوليد قال حدثنا حماد
ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة
قال جاءت فاطمة الى ابى بكر عليهما السلام فقالت
من يرثك فقال ولدى واهلى قالت فلا يرث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابنته فقال ابو بكر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا لا نورث ما تركنا فهو صدقة
فمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوله فانا اعوله
ومن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه فانا
انفق عليه حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا

محفوظ بن ابى توبة قال حدثنا عبد الله
ابن صالح قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى
عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه
وسلم اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر تسئله ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله على
رسوله وفاطمة حينئذ تطلب صدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فدك وما بقى من
خمس خيبر فقالت عائشة فقال ابو بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا
صدقة انما يأكل آل محمد فى هذا المال وانى والله لا
اغير شيا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا عملن فيها ما عمل فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابرهيم
قال حدثنا ابى قال حدثنا محفوظ قال حدثنا عبد الر
زاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان
فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان
ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال لهما ابو بكر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا
صدقة انما يأكل ال محمد فى هذا المال وانى والله
لا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنعه الا صنعته حدثنا ابراهيم قال حدثنا
ابى قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال انبا مالك بن
انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن
الحدثان قال ارسل الى عمر بعد ما تعالى النهار قال
فذهبت فوجدته على سرير مفضيا الى رماله فجاء
يرفا فقال يا امير المؤمنين هل لك فى عثمان وعبد
الرحمن وسعد والزبير بن العوام قال نعم ايذن لهم
فدخلوا عليه ثم جاء يرفا فقال يا امير المؤمنين هل
لك فى العباس وعلى قال نعم فاذن لهما فدخلا عليه
ثم اقبل عمر على اولئك الرهط فقال انشدكم بالله الذى
باذنه تقوم السماء والارض تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم
فقال عمر للعباس وعلى عليهما السلام توفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فجئتما الى ابى بكر تطلب انت للعباس ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا يعنى عليا ميراث امراته من ابيها فقال ابو بكر قال صلى الله عليه وسلم انا لا نورث ما تركنا فهو صدقه قال عمر ان الله خص رسوله بخاصة لم يخص بها احدا من الناس فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الآية فكان مما افاء الله على رسوله بنى النضير فوالله ما استاثر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخذها دونكم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ياخذ منها نفقته سنة او نفقته ونفقة اهله سنه ويجعل ما بقى اسوة المال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري عن عمه عن مالك بن اوس بن الحدثان بنحوه قال ابن شهاب فحدثت عروة بن الزبير بذلك فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت عائشة تقول ارسل ازواج النبى صلى الله عليه وسلم عثمان ابن عفان الى ابى بكر يسئلنه ميراثهن مما افاء الله على رسوله حتى كنت انا تعنى نفسها اردهن عن ذلك فقلت لهن الا تتقين

الله الم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث يريد بذلك نفسه ما تركنا صدقة انما ياكل
آل محمد من هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم الى ذلك حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى
قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى
الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت
بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا ابراهيم بن حمزة
قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن اخي
الزهري عن عمه عن عبد الرحمن بن هرمز انه سمع
اباهريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يقتسم ورثتي
شيا مما تركت ما تركناه فهو صدقة حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابى قال حدثنا سليمان بن حرب قال
حدثنا حماد بن زيد عن بديل عن ميسرة عن علي ابن
ابى طلحة عن راشد بن سعد عن ابى عامر الهوزني
عن المقدام الكندى عن النبى صلى الله عليه وسلم
وحدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد

عن المعلى بن زياد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري قال حدثنا
عبد العزيز بن محمد عن ابن اخي الزهري عن عمه عن
ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن ترك دينا او ضياعا
فالي ومن ترك مالا فلورثته ؛ وفي حديث الحسن
ابن ابي الحسن فوالله ما قام احد بذلك ضمن الدين
والضياع وجعل المال للوارث قال حماد والذي جاءت
به الروايات الصحاح فيما طلبه العباس و فاطمة وعلى
لها وازواج النبي صلى الله عليه وسلم من ابي بكر رضي
الله عنهم جميعا انما هو الميراث حتى اخبرهم ابو بكر
والاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لا نورث ما تركنا فهو صدقه فقبلوا ذلك وعلموا انه
الحق ولو لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كان
لابي بكر وعمر فيه الحظ الوافر بميراث عائشة وحفصة
رضي الله عنهما فآثروا امر الله وامر رسوله ومنعوا عائشة
وحفصة ومن سواهما ذلك ولو كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يورث لكان لابي بكر وعمر اعظم الفخر
به ان تكون ابنتاهما وارثتي محمد صلى الله عليه وسلم

فاما ما يحكيه قوم ان فاطمة عليها السلام طلبت فدك
وذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعها
اياها وشهد لها على عليه السلام فلم يقبل ابو بكر شهادته
لانه زوجها فهذا امر لا اصل له ولا تثبت به رواية
انها ادّعت ذلك وانما هو امر مفتعل لا ثبت فيه
وانما طلبت وادّعت الميراث هى وغيرها من الورثة
وكان النظر والدعوى فى ذلك وقد بينا ما جاءت
به الروايات الصحاح فيه وانما طلبت هى والعباس
عليهما السلام من فدك وغيرها مما خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الميراث ولم نذكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقطعها اياها بل كان طلبها من فدك
وغير فدك ميراثها قال ابراهيم بن حماد حدثنا عمى اسمعيل
ابن اسحاق قال حدثنا نصر بن على قال حدثنا ابو داود
عن فضيل بن مرزوق قال قال زيد بن على بن الحسين
ابن على عليهم السلام اما انا فلو كنت مكان ابى بكر
حكمت بمثل ما حكم به ابو بكر فى فدك قال حماد ابن
اسحاق وناظر بنو هاشم ايضا ابا بكر الصديق فى نصيبهم
من الفىء والخمس وقالوا له اعطنا منه سهما تاما على
قدر عدد من جعل ذلك له وهو قول الله عز وجلّ

واعلموا ان ما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللر
سول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
فلكل من سمى منهم على قدر عدد من سمى فرد هم
ابو بكر رضى الله عنه عن ذلك وذهب الى ان الله
عز وجل انما جعل الخمس شائعا بين من سمى يعطى كل
صنف منهم من ذلك على قدر حاجتهم وكثرتهم فيزاد
اهل الكثرة والحاجة وينقص اهل القلة وحسن
الحال فيكون الخمس شائعا فيهم على ذلك ولا
يقسم على سهام معلومة لكل فريق بينهم وكذلك
الصدقات هى فى الثمانية اصناف التى سمى الله
عز وجل شائعة فى جميعهم يفضل بعض الاصناف
على بعض اذ كانوا احوج الى ذلك وينقص الصنف
الآخر من الثمن حتى لو احتاج المسلمون ان
ينفذ الجميع فى صنف واحد من الثمانية اصناف
لكان جائزا مثل ان تشتد شوكة المشركين وتخاف
منهم الظهور على المسلمين فيحتاج المسلمون الى انفاذ
صدقاتهم كلها فى سبيل الله عز وجل وهو احد الثمانية
الاصناف فتنفذ كلها[1] لان الله تبارك وتعالى لم يجعلها
اجزاء[2] ولم يجعل لكل صنف الثمن كما قال ولابويه

[1] فيها صح
[2] بينهم صح

لكل

لكل واحد منهما السدس فهذا الذي لا يجوز ان
يزاد فيه احد الابوين على الآخر وانما قال
في الخمس والصدقات انها لكذا ولكذا فكانت في
اولئك شايعة فيهم اذ لم يجعل لكل صنف شيئاً
معلوما كما جعل لكل واحد من الابوين السدس فهذا
ما جاءت فيه الرواية فيما كانت المناظرة فيه بين
ابي بكر والقوم عليهم السلام انما جاءت في الميراث
وفي نصيبهم من الخمس فاما امر فدك فان فاطمة
رضوان الله عليها ادّعت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقطعها اياها فلم تثبت في ذلك رواية وانما
هو شئ مفتعل لا اصل له حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي
قال حدثنا يحي ابن اكثم قال حدثنا علي بن عياش ابن
مسلم الالهاني الحمصي عن ابي معاوية صدقة الدمشقي
عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي
بكر الصديق عن انس بن مالك ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لابي بكر فيما قاولته
فيه قد علمت الذي ظلفنا عنه اهل البيت من الصدقات
ومالنا فيما افاء الله عز وجل علينا من الغنائم وما في
القرآن من ذكر حق ذي القربى قول الله عز وجل واعلموا

ان ما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى الاية فقراتها عليه وقوله ما افاء الله على
رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
الى قوله واتقوا الله ان الله شديد العقاب فقال
لها ابو بكر فبابى انت وبابي والد ولدك وعلى
السمع والبصر كتاب الله عز وجل وحق رسوله صلى
الله عليه وسلم وحق قرابته انا اقرا من الكتاب
مثل ما تقرئين ولم يبلغ علمي فيه ان لذي قربى
رسول الله صلى الله عليه وسلم السهم كله يجرى بجماعة
عليهم قالت فاطمة عليها السلام فلك هو ولقرابتك
فقال ابو بكر لا وانت عندي مصدقة امينة فان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليك في ذلك
عهدا او وعدك منه وعدا اوجبه لكم صدقتك
وسلمته اليك قالت فاطمة عليها السلام ولم يكن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الي شئ الا ما انزل
الله تبارك وتعالى فيه من القرآن غير ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حين انزل الله عز وجل ذلك عليه
ابشروا آل محمد فقد جاءكم الله عز وجل بالغنا قال ابو
بكر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت فلكم

الغنا ولم يبلغ علمي تناول هذه الاية ان اسلم
هذا السهم اليكم كاملا فلكم الغنا الذي يسعكم
ويفضل عنكم وهذا عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن
الجراح وغيرهما فاسئلي عن ذلك فانظري هل يوافقك
على قولك احد منهم فانصرفت الى عمر فذكرت له مثل
الذي ذكرت لابي بكر بقصصه وحدوده فقال لها عمر
رضي الله عنه مثل الذي راجعها ابو بكر ؛ فقد
بينت هذه الرواية جلالة قدر فاطمة عليها السلام
عند ابي بكر ولعله لايكون احد من العالمين اشد
حبا لها من ابي بكر عليهما السلام كما كان اشد
حبا لابيها صلى الله عليه وسلم وتصديقه اياها في كل
ماتحكيه او تروبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لايشك في انها تقول الصدق والحق وانه يعمل بروايتها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقبل قولها وينتهي
اليه ليس كما ذكرها ولا انها قالت لابي بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقطعها فدك وشهد لها
بذلك علي فلم يقبل ابو بكر قولها لانها مدعية لنفسها
ولم يقبل شهادة علي عليه السلام لانه زوج بل قد قال
لها فيما ادعت انت عندي مصدقة امينة فان كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا اليك في ذلك
عهدا او وعدك منه وعدا او اوجبه لكم صدقتك وسلمت
اليك هذا خلاف ما حكوا وادعوا وشنعوا به وقد صدق
ابو بكر جابر بن عبد الله فيما وعده رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مال البحرين فقال لو اتاني مال
البحرين لقد حثوت لك كذا وكذا فلما جاء ابا بكر
مال البحرين امر جابرا ان يحثوا واحدة ففعل فقال له
عدها فعدها فاعطاه مرتين مثلها وكذلك كان
تصديق بعضهم بعضا فهو كان يصدق شهادة جابر
في وعده بدفعه اليه ويمنع فاطمة عليها السلام قطيعة
لها ومعها زيادة علي عليه السلام على ما يزعمون
وانما شانهم في امورهم الدعاوي الكاذبة والتشنيعات
القبيحة التي يلزمون عليا عليه السلام فيها من العيب
اكثر مما يلزمون من يريدون الطعن عليه لانهم
يذكرون ان عليا عليه السلام لم يقم بوصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي يدعونها له وانه مع ذلك
بايع ابا بكر وعمر وعثمان وهم ظالمون ثم ملك الامر
فلم يخالف افعالهم في فدك وسهم ذوي القربى
في جميع احكامهم وهي عندهم ظلم وهكذا ينكشف عوار

مذهب من حاد عن الطريق وفارق السلف الذين
أثنى الله عز وجل على متبعيهم بإحسان وأوجب
لهم بذلك رضوانه وأعدّ لهم جنات تجري من
تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم
وكذلك ما روى عن ابى بكر الصديق رضى الله
عنه أنه فعله بعدى بن حاتم لما جاء بصدقات
قومه الى ابى بكر وهو يقاتل اهل الردّة فأعطاه
منها ثلاثين بعيرا فقال له عدىّ أنت تحتاج
الى الابل فى هذا الوقت فقال انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لما قدمت عليه تعود
ويكون خير ؛ ابو اسحاق وسمعت عمى يقول وذكر هذه
القصة قال هذا الواى وهو اضعف من الوعد قوله
تقدم ويكون خير فلم يدع ابو بكر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وأيا ولا وعدا الا أنفذه ؛ قال
حماد ولم يستأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ من
الأموال ولا اعتقد ذلك لنفسه ولا لابنته عليهما
السلام بل كان قصده لامر الآخرة والزهد فى الدنيا
ورفضها والاعراض عنها وكذلك كان اختياره لفاطمة
عليها السلام ترك الدنيا والزهد فيها حتى لم يعطها خادما

قال صح

كلا من السبى الذي اتاه مع ما شكت هى وعلى عليهما السلام من شدة الحاجة الى ذلك ووكلهم الى التسبيح والتحميد والتكبير وان ذلك خير لهما من الخادم وان امرا لاخرة اولى بهما من الدنيا وامتنع من الدخول اليها حين قدم من تبوك وقد بدأ بها كما كان يفعل اذا قدم من سفر من اجل مقنعة صبغتها بشئ من زعفران وسترا اتخذته وبساط حتى نزعت ذلك ولبست اطمارها فدخل اليها وقال كذلك كونى فداك ابى وامى وامتنع فى الحديث الاخر من الدخول اليها من اجل مسح او ستر وقلبين من فضة حلت بهما الحسن والحسين وفجعهما بهما وهما يبكيان على القلبين وبعث بذلك الى اهل بيت بالمدينة وقال ان هؤلاء اهل بيتى اكره ان ياكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فكيف يمنعها القليل الحقير من امر الدنيا ولا يرضاه لها ويقطعها فدك وكان النبى صلى الله عليه وسلم يدعو الله عز وجل ان يجعل رزق ال محمد قوتا فكيف كانت هذه دعوته ومسئلته ربه لهم ويزعم هؤلاء انه اتخذ الاموال الجليلة لنفسه وابنته وقد برأه الله عز وجل من ذلك فأعرض

عن الدنيا فلم يلتفت اليها حتى لقى الله عز وجل
فهذه كانت سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى اهله الزهد فى الدنيا والقصد لأمر الآخرة وبه
نزل القرآن فى امر ازواجه قال الله عز وجل يا ايها
النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا
وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا
وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان
الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فخيرهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك وبدا بعائشة فاخترن
الله ورسوله والدار الآخرة فهذا كان مذهبه صلى الله
عليه وسلم فى نفسه واهله وقد بيناه فى كتاب الله
عز وجل ومن الرواية عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولو كان اقطعها فدك كما ذكروا لكانت من
ايسر امرأة فى العرب لجلالة قدرها وكثرة ثمنها
فقد كانت قيمتها القيمة الجليلة التى لم يملك بحجازى
ما يقاربها وكذلك ادعوا ايضا فى سائر الأموال
التى افاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم انه
ملكها لنفسه حتى خلفها ميراثا ولم يجعلها صدقة
طعنا منهم على ائمة السلف فلو كان الامر على ماذكروا

لم يكن فيهم اكثر اموالا ولا اعظم ملكا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابنته فاطمة عليهما السلام
وقد برّأه الله وابنته صلى الله عليه وسلم من ذلك
وكان ازهد الناس في الدنيا حتى لقي الله عزوجل
حتى كان ينا له ما ينا له من سهر الليل والغمّ والاهتمام
في أوقيه تبقى عنده ويقول هذه التي فعلت
بي ما ترين يا عائشة اني خشيت ان يحدث امر من
امر الله ولم امضها ويقول لبلال في اوقيتين اواوقيه
ونصف فضلت عنده انظر ان تريحني منها فاني لست
داخلا على احد من اهلي حتى تريحني منه واقام في
المسجد يومين وليلة لا يدخل منزلا حتى انفذها بلال
فكبر وحمد الله شفقا من ان يدركه الموت وعنده
ذلك ثم دخل الى ازواجه ويقول صلى الله عليه وسلم
ما يسرني ان احدا تحول لآل محمد ذهبا انفقه في سبيل
الله اموت يوم اموت وادع منه دينارين الا دينارين
اعدهما لدين ان كان واذ كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يسره ان ينفق مثل احد ذهبا في سبيل
الله وللحسنة في سبيل الله سبع مايه ضعف قال
الله عزوجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله

ثم

كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة
حبة والله يضاعف لمن يشاء على ان يبقى له من
ذلك دينار الا لغريم فكيف يحوز الاموال الكثيرة
على ما زعموا لنفسه وابنته وهو صلى الله عليه وسلم
يقول لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا ينهاهم
عن ذلك ويقلل الدنيا فى اعينهم ويزهدهم فيها
وهى فى عينه صلى الله عليه وسلم اقل وهو فيها
ازهد ثم يتخذ زعموا هذه الضياع الكثيرة والاموال
الجليلة لنفسه وابنته وانه صلى الله عليه وسلم
مات وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة
ولا شاة ولا بعيرا لان جميع ما صار له صلى الله عليه
وسلم جعله صدقة كما ثبتت به الرواية التى ذكرنا
ولو رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدنيا
لقبل من خزائن الارض ما لم يعطه احد قبله ولا يعطاه
احد بعده كما عرضت عليه على ان لا ينقصه ذلك
مما عند الله جل ذكره فى الآخرة شيا وجعل ذلك
لنفسه وابنته واهله بل قال يجمع هذا كله لى فى
الآخرة وجعل له به العوض من ذلك جنات تجرى
من تحتها الانهار وجعل له قصورا ففى هذا ابين الحجة

واوضحها لدفع ما قالوا ولو كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقطعها فدك مع عظيم قدر فدك وكثرتها
وجلالتها حتى يقول صلى الله عليه وسلم لبلال في
الرواحل اهداهن لي عظيم فدك وهذا ايضا يدل على
عظم قدرها يومئذ لكان ذلك ظاهرا مكشوفا عند
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضق
علم ذاك حتى يحتاج فيه كما زعموا الى شهادة
علي عليه السلام وحده ولو كان اشهد عليا على
ذلك لاشهد معه غيره من اصحابه فلقد كان
صلى الله عليه وسلم يفعل فيما هو اقل خطبا من ذلك الفعل
فيعرف ذلك المسلمون ولا يخفى عليهم اتباعا منهم لاموره
وافعاله وتفقدا منهم لها وكيف كان يخفى اقطاعه
ابنته مثل فدك وما اقطع رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدا قطعة في ناحية من النواحي ولا اطعم
احدا من اصحابه بخيبر حيث اطعم بها جماعة منهم
للواحد منهم الاوسق واكثر منها الا كان ذلك معلوما
ظاهرا لم يخف منها شئ على المسلمين ويكتب لمن يقطع
ذلك الكتب تكون بايديهم ويرسل فيما بعد من المدينة
مع من اقطعه من يسلمه اليه حتى لم يخف ما اقطعه

وايضا

وايل ابن حجر بحضرموت وتسميته من ارسل معه وكذلك
ابيض بن حمال المازني اقطعه بمارب من اليمن
وكذلك قيلة اخت بني انمار وصاحبها وكذلك
مجاعة باليمامة وسائر من اقطعه من العرب وغيرهم
في المواضع القريبة والبعيدة مما يكثر ويطول به
الكتاب فكيف يخفى مثل هذا وخيبر وفدك اجل
ما فتح الله على رسوله واكثره فما خفي على المسلمين
اطعام رجل واحد اطعمه من خيبر شيا قليلا ولا
كثيرا وزعموا انه اقطع فاطمة فدك باسرها دون
جميع الناس وخفي ذلك على المسلمين حتى لم تجد
شاهدين من اهله ولا من غيرهم علما بذلك يشهدان
بها فاليتق الله قوم ولا يحملهم ما يريدون من
الطعن على من تقدم من الائمة ان يخرجهم ذلك
الى الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يثبتوا زعموا بقولهم انه صلى الله عليه وسلم
كان نبيا ملكا لا نبيا زاهدا لانه متى ثبت قولهم
فيما ذكروا مما حواه لنفسه وتركه ميراثا وانكروا ان
يكون تركه صدقة وخرج منه لله عز وجل حتى
خلف خيبر مع عظيم قدرها واموال بني النضير

السبع بالمدينة لم يخرج الى الله عز وجل منها وا قطع
ابنته فاطمة دون جميع المسلمين فدك مع كثرتها وجلا
لتها فلو كان الأمر على ما قالوا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابنته حازا جميع هذه الاموال لانفسهما
دون جميع المسلمين لكان صلى الله عليه وسلم احد ملوك
الدنيا من الانبياء وهو ازهد الاولين والآخرين من
النبيين والمرسلين لا نعلم احد من الأنبياء عرضت عليه
خزائن الارض على ان لا ينقصه ذلك مما عند الله
عز وجل في الآخرة فأبى ذلك وقال بل اجمعوه لي في
الآخرة غيره صلى الله عليه وسلم ولم يزل معرضا عن
الدنيا لا يعبأ بشئ منها حتى لقى الله عز وجل وقد ذكرنا
قليلا من كثير من زهده في الدنيا في هذا الكتاب ولو
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعها فدك وعلم
بذلك علي عليه السلام وشهد به كما ذكروا لاوجبها على
عليه السلام لورثة فاطمة عليها السلام حيث ولى
الأمر ولم يظلمهم حقوقهم ان كان قد شهد بذلك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما زعموا ولم يسعه الا ذلك
ان كان كما قالوا اشهد بذلك على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يكن علمه ابو بكر فرد شهادته من اجل انه زوجها

وكان يجب عليه السلام حيث ولي الأمر أن يمضيه لهم ويقول قد اشهدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد ابو بكر شهادتي من اجل اني زوج ولا يسعني الا انفاذ الحق لأهله كما جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لها اذ علمت منه مالم يكن علمه ابو بكر فانه لا يحل لمسلم الا انفاذ ما صح عنده من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ~~يقول الله صلى الله عليه وسلم وامره~~ يقول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم كما عمل ابو بكر رحمه الله فيما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله انا لا نورث وكذلك امضاه امر قسم الخمس وغيره على ما راى من فعله صلى الله عليه وسلم ثم يستوحش من ذلك ولا يشاور فيه احدا كما كان يفعل في غيره مما لم يسمع فيه منه شيا فيجمع له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عمر بعده له ومن قال هذا القول لزمه الطعن على علي عليه السلام اكثر مما يلزمه من الطعن على ابي بكر اذ كان يزعم ان عليا عليه السلام لم ينفذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه وشهد به

واجازما كان ظلما عنده ولم يغيره وزعموا ان
ابا بكر لم يكن علم بذلك وانما شهد به عند ه
الزوج فلم يجز شهادته وطعنهم على على عليه السلام
فى هذا اكثر وقد خلفت عليها السلام من الولد
الحسن والحسين وزينب وام كلثوم عليهم السلام
فتزوج عبد الله ابن جعفر بزينب وولدت له
اولادا وتزوج عمر بام كلثوم وولدت له زيدا ورقيه
ابنى عمر فكان يجب على على عليه السلام تسليم
فدك الى ولدها وكان لعمر رضى الله عنه الحظ
الوافر فى ذلك وهو حق زوجته ام كلثوم ثم لزيد
ابنه منها ولد ، قال حماد والذي روينا مما
اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اللباس
الذي يلبسه ويتجمل به ومن الابل والغنم التي يشرب
البانها هو وعياله واضيافه ومن الخيل والسلاح
للعدة فى سبيل الله عز وجل ما نحن ذاكروه ان
شاء الله ، فاما الخيل فحدثنا هارون بن مسلم قال
حدثنا محمد بن عمر بن واقد قال حدثنى محمد بن يحيى
ابن سهل بن ابى حثمه عن ابيه قال اول فرس
ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه

بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشرة اواق كان
اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم السكب وكان اول ما غزا عليه يوم
احد وليس مع المسلمين يومئذ فرس غيره وفرس
لابي برده بن نيار يقال له مراوح قال محمد بن عمر
وحدثني عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس
يدعى السكب + قال محمد بن عمر وحدثني الحسن بن عمارة
عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فرس يدعى المرتجز قال
محمد فسالت محمد بن يحيى بن سهل عن المرتجز فقال
هو الفرس الذي اشتراه من الاعرابي الذي شهد
له فيه خزيمة بن ثابت وكان الاعرابي من بني مرة
يعني حيث جا خزيمة بن ثابت الانصاري والاعرابي
يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم ابعك الفرس
وذلك انهم اعطوه به اكثر من الثمن الذي ابتاعه به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع عن البيع ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول له قد بعتنيه فقال الا
عرابي من يشهد لك بذلك فقال خزيمة انا اشهد

انك قد بعثه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لخزيمة كيف شهدت هذا قال اشهد
ان كل ما قلت هو الحق والصدق فجعلت شهادة
خزيمة كشهادة رجلين ، قال محمد بن عمر
وحدثنى ابى ابن عباس بن سهل بن سعد
عن ابيه عن جده قال كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة افراس لزاز والطرب واللحيف
فاما اللزاز فاهداه المقوقس واما اللحيف فاهداه
له ربيعة بن البراء من كلاب فاثابه عليه فرائض
من نعم بنى كلاب واما الطرب فاهداه له فروة
بن عمرو بن الباقرة الجذامى من البلقاء ويقال
لها عمان واهدى تميم الدارى لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فرسا يقال له الورد فاعطاه عمر
فحمل عليه عمر فى سبيل الله فوجده يباع حدثنا
ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا عبد الله ابن
مسلمة عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم
عن ابيه عن عمر قال حملت على فرس فى سبيل
الله فوجدته يباع فاردت ان ابتاعه فسالت
النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتع صدقتك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

ولا

ولا تعد فيها فان العائد فيها كالعائد في قيئه
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا مسلم
ابن ابراهيم عن سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت
عن ابي لبيد قال ارسلت الخيل زمان الحكم بن ايوب
فلما رجعنا قلنا لو مررنا بانس بن مالك فسألناه
فاتيناه فقلنا يا ابا حمزة هل كنتم تراهنون على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم لقد سابق رسول
الله صلى الله عليه وسلم على فرس له يقال لها سبحة
فجاءت سابقة فهش لذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم واعجبه ٠ واما دوابه صلى الله عليه وسلم من البغال
والحمير والابل فحدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال
حدثنا هارون بن مسلم قال حدثنا محمد بن عمر قال
حدثنا موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه قال
كانت دلدل بغلة النبي صلى الله عليه وسلم اول بغلة
ركبت في الاسلام اهداه المقوقس واهدى معها حمارًا
يقال له عفير وكانت قد بقيت حتى كان زمان معاوية
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا حيان
ابن بشر قال حدثنا يحى بن ادم قال حدثنا يونس عن
محمد بن اسحاق عن رجل قال رايت بغلة رسول الله صلى

الله عليه وسلم فى منزل عبد الله بن جعفر بجش او
يدق لها الشعير و قد ذهبت اسنانها حدثنا
ابرهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا هارون بن مسلم
قال حدثني محمد بن عمر اخبرني ابن ابى سبرة عن
زامل بن عمرو قال اهدى فروة بن عمرو الجذامي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة يقال لها فضة
فوهبها لابى بكر الصديق وحمارة يعفور نفق
منصرفه من حجة الوداع ، قال وقال معمر عن الزهري
قال دلدل اهداها فروة بن عمرو الجذامي وحضر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليها القتال يوم حنين قال
محمد بن عمر واخبرنا اصحابنا جميعا قالوا كانت ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوا من نعم بنى قشير
قال محمد بن عمر وحدثنى موسى بن محمد بن ابراهيم
ابن الحارث التيمي عن ابيه قال كانت من نعم
ابتاعها ابو بكر الصديق واخرى معها بثمان مائة درهم
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التى
هاجر عليها وكانت حين قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم رباعية فلم تزل عنده حتى نفقت وكان
اسمها القصوا والجدعا والعضبا ، كل هذا كان يقال

لها الفصواء قطع فى اذنها يسير والعضباء مثلها والجدعاء النصف من الاذن * وقال قتادة سالت سعيد بن المسيب عن العضب فى الاذن قال النصف فما فوقه * حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لا تسبق فجاء اعرابي على ناقة فسابقها فسبقها فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قدرة الله عز وجل ان لا يرفع شئ الا وضعه * واما سلاحه صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا هارون بن مسلم قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا ابن ابى سبرة عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن عوف قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فى الهجرة بسيف كان لابيه ماثورا وقال ابن ابي سبرة عن عبد الرحمن بن عطاء صاحب الشارعة قال كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الفصول ارسل بها سعد بن عبادة الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى
بدر وسيف يقال له العضب فشهد بهما بدرا
حتى غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر من منبه ابن
الحجاج ، قال وحدثنى ابن ابى الزناد عن
ابيه عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم سيفه
ذا الفقار يوم بدر ، قال وحدثنى ابن ابى سبرة
عن مروان بن ابى سعيد بن المعلى الانصاري
قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح
بني قينقاع ثلاثة اسياف سيفا قلعيا وسيفا يدعى
بيارو سيفا يدعى الحتف وكان عنده بعد ذلك رسوب
والمخذم اصابهما عند صنم طيّ واخذ من سلاح بني
قينقاع ثلاثة ارماح وثلاث قسيّ قوسا سمها الروحا
وقوس من شوحط تدعى البيضا وقوس صفرا تدعى
الصفرى من نبع واصاب درعين يومئذ من سلاحهم
درع يقال لها السعدية ودرع تدعى فضة ، وقال محمد
ابن مسلمه الانصارى رايت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد درعين درعه ذات الفضول
ودرعه فضه كانت للقينقاعي وكان من ابطالهم ورايت

عليه يوم خيبر درعين ذات الفضول والسعدية
درع عكبر القينقاعي واصاب من سلاحهم مغفرا
موشحا + قال ابن ابى سبرة عن مروان بن ابي
سعيد قال كانت للنبى صلى الله عليه وسلم قوس
تدعى الكتوم من نبع كسرت يوم احد اخذها
قتادة بن النعمان حدثنا ابراهيم قال حدثنا
ابي قال حدثنا اسماعيل بن ابى اويس قال
حدثنى اخى عن سليمان عن بلال عن علقمة ابن
ابى علقمه قال بلغني ان اسم فرس النبي صلى
الله عليه وسلم السكب وكان اغر محجلا طلق
اليمين واسم بغلته الدلدل كانت شهباء وكانت
بينبع حتى ماتت ثم حماره اليعفور وكان رسنه واسم حمر
من ليف واسم ناقته القصوا وسيفه ذا الفقار
واسم رايته العقاب واما كسوته صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال حدثنا مسدد
قال حدثنا حفص بن غياث عن الحجاج عن محمد ابن
على عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يعتم ويلبس برده الاحمر في العيدين
والجمعة حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال حدثنا

الحجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن سلمه
عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح
وعليه عمامة سوداء ✓ واما سريره الذى كان
ينام عليه حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابى قال
حدثنا هارون بن مسلم قال حدثنا محمد بن عمر
قال حدثنى ابن ابى سبرة عن محمد بن ابى حرملة
عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت كانت
قريش بمكة وليس شئ احب اليها من السرر
تنام عليها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة ونزل منزل ابى ايوب قال صلى
الله عليه وسلم يا ابا ايوب امالكم سرير فقال لا
والله فبلغ اسعد بن زرارة فبعث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسرير له عمود وقوائم
من ساج ورمله من خزم يعنى المسد فكان ينام
عليه حتى تحول الى منزلي فكان فيه فوهبه لى فكان
ينام عليه حتى توفى فوضع عليه وصلى عليه فطلبه
الناس منا يحملون عليه موتاهم فحمل عليه ابو بكر
وعمر والناس يطلبون بركته ✓ قال محمد بن عمر

ضجع

اجتمع اصحابنا بالمدينة لا يختلفون ان سرير النبي
صلى الله عليه وسلم اشترى الواحه عبد الله
ابن اسحاق الاسحاقي من موالي معاوية اشترى
الواحه باربعة الاف درهم واما منائحه صلى
الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابي قال
حدثنا هارون بن مسلم قال حدثنا محمد بن عمر قال
حدثني ابو اسحاق ابراهيم بن سويد الاسلمي
عن عباد بن منصور عن عكرمه عن ابن عباس
قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم منايح سبعة
اعنز ترعاهن ام ايمن قال و قال عبد الملك ابن
سليمان بن ابي المغيرة عن محمد بن عبد الله بن الحصين
قال كانت منايح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترعى باحد وتروح كل ليلة على بيته في البيت
الذي يدور فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسماهن ابراهيم بن عبد الله بن عتبة بن غزوان
قال كن سبع منايح عجوه وزمزم وسقيا وبركه وورسه
واطلال واطراف ، قال وحدثني خالد بن الياس عن
صالح بن نبهان مولى التوأمة عن ابيه عن ابي
الهيثم بن التيهان عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما من اهل بيت عندهم شاة الا وفي بيتهم بركة
وقال حدثنا خالد بن البارح عن ابي ثمال المري عن
خاله الوليد بن يزيد المري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من اهل بيت تروح عليهم ثلاثة من
الغنم الا كانت الملائكة تصلى عليهم حتى يصبح
واما لقاحه صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابى قال حدثنا هارون بن مسلم قال حدثني
محمد بن عمر قال حدثني عبد السلام بن موسى ابن
جبير عن ابيه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم سبع لقايح تكون بذي الجدر ولقايح تكون
بالحمى وكان كرز بن جابر اغار عليها من الحمى
وكن يومئذ ثلاث لقايح مع سرح المدينة لقحة
من اللقايح التي بذى الجدر تدعى مهرة ولقحة تدعى
الشقرا ولقحة تدعى الزبا وكانت مهرة ارسل
بها سعد بن عبادة من نعم بني عقيل وكانت غزيرة
وكانت الشقرا والزبا ابتاعهما بسوق النبط من
المدينة من بني عامر وكن يحلبن ويسرح اليه
بالبانها كل ليلة فيشرب به اهله واضيافه فلما كانت
اللقاح بذي الجدر التي اغار عليها العرنيون سبع

لقاح

لقاح فيها غلام للنبى صلى الله عليه وسلم يقال
له يسار الذي اصابه فى بني عبد بن ثعلبه فا
عتقه وهو نوبى فقتلوه يومئذ حدثنا ابراهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا هارون بن مسلم قال حدثنا
محمد بن عمر قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى
ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال لما امسى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ياته لبن
لقاحه قال عطش الله من عطش ال محمد الليلة
قال محمد وحدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله
بن ابى رافع قال وكانت لقايح رسول الله صلى
الله عليه وسلم التى اغار عليها القوم بالغابة قد بلغت
عشرين لقحة وكانت التى يعيش بها ال محمد صلى الله عليه
وسلم يراح اليهم كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن
وكان فيها لقاح لها غرر الحنا والسمرا والعريس والسعدية
والبغوم واليسيرة قال وحدثني هارون بن محمد بن سالم
مولى حويطب عن ابيه عن نبهان مولى ام سلمه قال سمعت
ام سلمة تقول كان عيشنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللبن او اكثر عيشنا كانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لقايح بالغابة فكان قد فرقها على نسائه

فكانت لي لقحة تحلب غزيرة يقال لها العريس وكنا
منها فيما شئنا من اللبن وكانت لعائشة لقحة تدعى
السمرا ولم تكن كلقحتي فكانا تحلبان فنوجد لقحتي
اغزر منها بمثل لبنها وثلثه . قال محمد وحدثني موسى
ابن عبيدة عن ثابت مولى ام سلمة عن ام سلمة قالت
اهدى الضحاك ابن سفيان الكلابي للنبي صلى الله
عليه وسلم لقحة تدعى بردة لم ارمن ابل الناس شيا قط
احسن منها وتحلب ما تحلب لقحتان غزيرتان وكانت
تروح على ابياتها من الرعى ويانى بها ومعه ملي ثوبه
مما يسقط من الشجر مما يهش عليه من الشجر فتبيت
في علف حتى الصباح فربما حلبت على اضيافه فيشربون
حتى ينهلون غبوقا ويفرق علينا بعد ما فضل وحلابها
صبوحا حسن واما خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال محمد بن عمر كان خدم النبي صلى الله عليه وسلم
الذين يخدمونه لا يريمون بابه انس بن مالك وهند
واسما ابنا حارثة قال وكان ابو هريرة يقول ما كنت
اظنهما الا انهما مملوكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قال
وقالت سلمى امراة ابي رافع كن خدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا واميمة سلمى وخضرة ورضوى كن اماء

له فاعتقهن وميمونة بنت سعدة قال وحدثني
محمد بن الحسن بن الحب يعني اسامة عن اهله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لام
ايمن يا امه ؛ قال وحدثني عتبة بن جبيرة الاشهلي
قال كتب عمر بن عبد العزيز الى ابي بكر ابن
حزم ان افحص عن اسماء خدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الرجال والنساء ومواليه فكتب اليه
يخبره ان ام ايمن بركة كانت لابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فورثها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتقها وكان عبيد بن عمرو الخزرجي قد تزوجها
بمكة فولدت ايمن ثم ان خديجة ملكت زيد ابن
حارثه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة
ان تهب له زيدا وذلك بعد ان تزوجها فوهبته
له فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابو كبشة من مولدي مكة فاعتقه وكان انسه من
مولدي السراة فاعتقه وكان صالح وهو شقران
غلاما له فاعتقه وكان سفينة غلاما له فاعتقه
وكان ثوبان رجلا من اهل اليمن ابتاعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة فاعتقه وكان موحديسا ر

نوبيا اصابه في غزوة بنى عبد بن ثعلبه فاعتقه
وله نسب الى اليمن وكان رباح اسود فاعتقه وكان
ابو رافع للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اسلم العباس بشره رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعتقه واسمه اسلم وكان فضالة مولى له نزل
الشام بعد زمان وكان ابو موبهبة مولدا من مولدي
مزينة فاعتقه وكان رافع غلاما لسعيد بن العاص
فورثه ولده فاعتق بعضهم في الاسلام وتمسك بعض
فجاء رافع الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعين به على
من لم يعتق حتى يعتقه وكلمه يومئذ فيه فوهبه
له فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول
انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مدعم غلاما
للنبي صلى الله عليه وسلم وهبه له رفاعة بن زيد
الجذامي من مولدي حسما قتل بوادي القرى فروى ابو هريرة
انه شهد خيبر ثم انصرف الى وادي القرى فلم ينزل
يحط رحله بوادي القرى فجاءه سهم غرب فقتله فقيل
هنيأ له الشهادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا
والذي نفسي بيده ان الشملة التي غل يوم خيبر تحترق
عليه في النار + وكان كركره غلاما للنبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم اهداه له قال حماد بن اسحاق فهذا ما انتهى
الينا مما اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما فتح الله عليه الفتوح من الخيل والسلاح والعدة
فى سبيل الله والكسوة التى يتجمل بها فى المسلمين وا
للقاح والغنم التى يقوت بها عياله واضيافه وهذه
العنزة التى كانت تحمل بين يديه فى العيدين وابياته
التسع من جريد النخل والمسوح اخبيه كان فيها
وازواجه صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم قال
حدثنا ابى قال حدثنا احمد بن المعذل عن محمد ابن
مسلمة عن مالك بن انس انه قال رايت بعض اهل
العلم يقولون وددنا انهم كانوا بنوا مسجد المدينة حيث
واحاطوا الحائط على قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانوا تركوا ابيات رسول الله صلى الله عليه
وسلم التسع حتى يراها الناس قد اتخذت بالجريد
والمسوح فيعتبرون بذلك ويقولون هذا اكرم الخلق
على الله رضى من الدنيا بهذا ويحسب عمر بن عبد العزيز
وهو الذى المسجد الحرام لم لعلمهم
بانها كانت تدرس وتذهب ولا تبقى له فهذه كانت
حاله فى امر الدنيا لم يعبأ بها ولم يزدد فيها الا زهدا

وايثارا لأمر الآخرة حتى لقى الله عز وجل ولم يتخذ
سترا ولا فرشا ولا آنية ولا زينة من زينة الدنيا
انما هو ما بلغ كما قال لاصحابه ليكن بلاغ احدكم
من الدنيا كزاد الراكب وقد فتح الله عليه ووسع
وهو على الزهد في الدنيا والرفض لها واعتق كل
عبد له وأمة في حياته صلى الله عليه وسلم وأزلف
مقامه لديه قال ابراهيم بن حماد حدثنا عباس ابن
محمد الدوري قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال
حدثنا ابو نميلة قال حدثنا ابو شعبة الحنفي عن ابي
الربيع قال كنا مع انس بن مالك في بستان له اذ
القيت له طنفسة ثم جيء بخوان ثم جيء بروية فوضع
على الخوان فلما رأى ذلك انس بكى قال قلنا ما يبكيك
يا ابا حمزة قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعدا على طنفسة قط ولا رايت بين يديه خوانا قط
حدثنا ابو اسحاق حدثنا ابو بدر عباد بن الوليد قال
حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا كثير بن سليم عن انس
ابن مالك قال ما رفع من بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم شواء قط ولا حملت معه طنفسة ووقفة
هذه الأشياء التي ذكرناها من الأموال التي افاءها

الله عليه والكسوة والجبل والبغلة والحربة وما ذكرنا مع ذلك بعد وفاته على ان ذلك كله صدقة بقوله صلى الله عليه وسلم ما تركنا فهو صدقة وكانت غلات الضياع تقسم في سبل الخير على ما كان يقسمها صلى الله عليه وسلم في حياته ، واما ما سوى ذلك مثل البغلة والحربة والكسوة والسلاح والسرير فوقف ايضا تتجمل به الائمة المسلمون بعده ويتبركون به كما كان صلى الله عليه وسلم يتجمل به وكان ذلك في ايدي الائمة واحدا بعد واحد ، ومما يدل على انه صلى الله عليه وسلم جعل ما خلف بعده من ذلك صدقات موقوفات الاصول غير مقسوم اصولها من الرواية ما في حديث مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة الذي ذكرنا في هذا الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي فهو صدقة فدل ذلك على انها صدقات موقوفات الاصول اذ كان يخرج منها وهي كل ساعة ووقت نفقة نسائه ومؤونة عامله كما جرى الامر في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته انها وقوف محبسة لا تقسم اصولها

اصولها وحديث ابن شهاب عن مالك بن اوس
ابن الحدثان الذي ذكرناه ايضا انه سمع عمر ابن
الخطاب يقول فيما كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم من المال قال فوالله ما استأثر بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا اخذها دونكم فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ منها نفقته ونفقة
اهله ويجعل ما بقي اسوة المال فدل هذان
الحديثان على انها موقوفات الاصول وفيما روينا
في هذه الجزء ما حدثنا به محمد بن عبد الله ابو
ثابت المدني قال حدثنا عبد الرحمن بن سعد المؤذن
عن عبد الله بن محمد بن عمار وعمار بن حفص
وعمر بن حفص المؤذنين ولد سعد القرظ المؤذن
عن ابائهم عن اجدادهم ان النجاشي بعث الى النبي
صلى الله عليه وسلم بثلاث عنزات فاعطى عمر واحدة
قال عبد الرحمن بن سعد وهي التي عندنا وان عمر
اعطى سعد الاذان
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه حدثنا ابرهيم
قال حدثنا ابي قال حدثنا الزبير بن ابي بكر قال
حدثني ذويب بن عمامة عن عبد الرحمن بن سعد عن بلغ مقابلة

محمد ل (٨)
عمر

عمر وعامر ابني حفص ومحمد بن عمار عن اباهم عن
اجدادهم عن سعد القرظ قال خرجت مع النبي صلى
الله عليه وسلم فرايت الزنج يتراطنون حين راوه
ليس معه احد ولم يدر به الناس قال فارتقيت على
نخلة فاذنت قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماهذا يا سعد من امرك هذا قال قلت يارسول
الله بابي انت وامي اني رايت الزنج يتراطنون
ولم يكن معك احد فخفتهم عليك فاردت ان يعلم
انك قد جئت حتى يجتمع الناس فقال اصبت اذا لم
يكن معي بلال فاذن قال وكان النجاشي قد اهدى له
عنزتين فاعطا بلالا واحدة فكان يمشي بها بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي قال فجاء بلال
الى ابي بكر الصديق فقال اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان افضل اعمالكم الجهاد في سبيل الله
وقد اردت الجهاد فقال له ابو بكر اسئلك بحقي الا
ما صبرت انما هو اليوم او غد حتى اموت فاقام بلال
فلا ابي بكر فساله
عمر بما ساله ابو بكر فابا فقال فمن يؤذن قال سعد
القرظ فانه قد كان اذن بين يدي رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاعطاه العنزة فمشى بها بين يدي
عمر حتى قتل ثم بين يدي عثمان ثم لم يزل يمشي
بها بين يدي الامرآء هلم جرا قال حتى قدم علينا
امير المؤمنين المهدي فغدونا بها قال واذا الحراب
قد طلع بها من كل وجه فقلنا ان عنزة النبي صلى
الله عليه وسلم لا يمشى معها بحربة فرد الحراب ومشينا
بها بين يديه حتى غرزناها في القبلة قال واتي بدابة
ليركبها الى المصلى فقلت له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج الى المصلى ماشيا ذاهبا وراجعا
فهذه رواية ال سعد لفظ الذين كانت هذه
الحربة عندهم ؛ واما ماروى عن محمد بن عمر فحدثنا
هارون بن مسلم قال حدثنا محمد بن عمر قال
سالنا عن هذه العنزة التي كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتحمل بين يديه

تمت

رسالة في الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم
للشيخ شهاب الدنيا والدين
احمد البلقيني
الشافعي رضي
الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله

الذي تفضل

بالهامنا ما امرنا به

من الصلاة على خير انبيائه

ومنح بصلاته من شرح صدره

لها وجعله من اصفيائه واختارها

عبادا عبادا زاهدين في الدنيا المبسوطة

لأكثر اعدائه فيسر امرهم واغنى فقرهم وشرح

صدرهم وجعلهم من احبائه احمده حمد من لا يرى لحمدا

لاصطلامه واستلقائه واشكره كذلك على نعمه

والآيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

شهادة تنفع قائلها يوم لقائه واشهد ان سيدنا ونبينا

محمدا صلى الله عليه وسلم خير مبعوث وخير شفعائه

وبعد فلما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

بعد كتاب الله اشد امرا واعظم اجرا وتحبط
وزرا وتخفف ظهرا وتعقب شكرا فى الدنيا وا
لاخرة وكان اعظم من اشتهر بها ذكره وعظم
بها اجره وانشرح لها صدره وزال بها فقره وا
نس بها قبره وابتسم بها ثغره وجعل بها نورا
قبره وزاد بذلك النور حشره ونشره وانتشر
فى البلاد بها سره وجهره وشاع بها فيها ذكره
لانه اقشعر فيها جسده وشعره من هيبة
من ضمن فيها ذكره شيخنا العلامة الربانى وا
لسيد الاحمدي العدنانى الشيخ نور الدين على
الشونى عامله الله بحسن العون ونفعنا والمسلمين
ببركته وحشرنا واياهم فى زمرته استخرت
الله سبحانه ولا خاب من استخاره ان اذكر
مجلسه وارتب اذكاره واظهر ما يظهر لى من
مكنونه واكشف اسراره فاقول وبالله المستعان
ان ذلك ينحصر مقصوده فى ثلاثة فصول وخاتمة

الفصل الاول

فى مكانه وهو الجامع الازهر لانه اخلص بكثرة
العبادة واكساب السيادة واستعقاب السعادة

فيا له من جامع ما ازهره وموضع ما انوره وقال
فيه المقريزي فى الخطط ان هذا المسجد اذا
جلست فيه تجد فيه راحة من جهة الله
تعالى وقد انتشر فى الآفاق علماؤه ونفع
الشرق والغرب صلحاؤه ولا عبادة متيسرة
فى مثله ولا علم اكثر مما بين اهله وهذه نبذة
يسيرة والا ففضله شائع وفخره ذائع ولله
الفضل والمنة اذ جعل من اهله ومن اهل الجنة

الفصل الثاني

فى زمانه وهو ليلتا الجمعة والاثنين اما يومها
فلانه صلى الله عليه وسلم قال من افضل ايامكم
يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه
النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة
فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول
الله وكيف تعرض عليك وقد ارمت بفتح الهمزة
والراء بوزن ضربت اى بليت فقال ان الله
حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء رواه ابو
داود وصححه النووى رحمه الله تعالى وقال صلى
الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم

الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعه وما من دابة الا مصيخة يوم الجمعة من حين تطلع الشمس شفقا من الساعه الا الجن والانس وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه حديث صحيح واما ليلتها ويومها ايضا فلانه صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد الانبيا، وما من مسلم يصلي علي الا حملها ملك حتى يؤديها الي ويسميه حتى انه يقول ان فلانا يقول كذا وكذا ذكره في الشفا، قوله فانهما يؤديان عنكم اي ملائكتهما وقال امامنا الشافعي رضي الله عنه احب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وانها في يوم الجمعة وليلتها اشد استحبابا لانها افضل ايام الاسبوع وهو يوم شريف فلذلك كانت سنة فيهما والاحاديث في ذلك كثيرة وفيما ذكر كفاية لمن جعل الله فيه بصيرة واما ليلة الاثنين فلما ذكره الغزالي في الاحيا، بلا اسناد انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى

الا غر فان صلاتكم تعرض على فادعو لكم واستغفر لكم سنده ضعيف وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر صح

ليلة الاثنين اربع ركعات يقرا في الاولى بعد
الفاتحة سورة الاخلاص احدى عشر مرة ويزيد
في الثانية عشرا ويقراها في الثالثة ثلاثين
وفي الرابعة اربعين ويقروها بعد سلامه خمسا
وسبعين وا ستغفر لنفسه ولوالديه كذلك
وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم خمسا ثم يسأل
الله حاجته كان حقا على الله ان يعطيه ما سأل
الحديث بمعناه وتسمى صلاة الحاجة ولانه
صلى الله عليه وسلم دخل ضحى يوم الاثنين المدينة
الشريفة وتوفى كذلك سنة احدى عشرة من
الهجرة ومنها ابتداء التاريخ ودفن ليلة الاربعاء
ومدة مرضه صلى الله عليه وسلم الذي توفى
فيه اثنا عشر يوما

الفصل الثالث

في صفته وهى ان يقرا ليلة الجمعة ويومها
في اول جلوسه سورة الكهف لانها سنة فيهما
لقوله صلى الله عليه وسلم من قرا الكهف في
يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين رواه
الحاكم وصحح اسناده وروى البيهقي ان من قراها
ليلة الجمعة اضاء له النور ما بينه وبين البيت

العتيق وفى بعض طرقه وغفر له الى الجمعة الا
خرى وفضل ثلاثة ايام وصلى عليه سبعون
الف ملك حتى يصبح وعوفى من الداء والدبيلة
وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال
قوله الدبيلة بوزن قميله هى الداهية صغرت للتكثير
وروى مسلم عن البرا قال كان رجل يقرا سورة الكهف
وعنده فرس مربوط بشطنين اى حبلين فتغشته
سحابة فجعلت تدور وتدنوا منه وجعل فرسه
ينفر منها فلما اصبح اتى النبى صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فقال تلك السكينة نزلت للقران
وفيه عن ابى الدرداء ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم
من فتنة الدجال وفى رواية من اخر سورة الكهف
وفى شعب البيهقى عن ابن عباس ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى فى
التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار
والحكمة فى قراءتها يوم الجمعة ان الله تعالى ذكر
فيها اهوال يوم القيامة والجمعة تشبهها لما فيها
من اجتماع الخلق وقيام الخطيب ولان الساعة

تقوم يوم الجمعة فاذا قرئت فى النهار تذكر
بها ذلك واذا قرئت فى الليل تذكر ليلة ليس
بعدها الا يوم القيامة ثم يقرا يس ويبدا بها
فى غير ليلة الجمعة ويومها لما روى الحارث ابن
ابى اسامة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من
قراها وهو خائف امن او جائع شبع او
عطشان سقى او عار كسى او مريض شفى حتى ذكر
خلالا كثيرة وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس فى
يوم وليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له ثم
يقرا تبارك الملك لما اورده الامام البغوى رحمه
الله تعالى اخر تفسيرها انه صلى الله عليه وسلم
قال ان سورة من كتاب الله عز وجل ما هى الا
ثلاثون آية شفعت لرجل فاخرجته يوم القيامة
من النار وادخلته الجنة وهى سورة تبارك وعن
جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب
وتبارك الملك ثم يقرأ الكوثر ويكررها نحو ثلاث درج
وهنا لطيفة وهى ان الله تعالى انبع الماء من بين

اصابعه صلى الله عليه وسلم فاروى الجيش وكان
خمس عشرة ماية وكان ذلك غذآء الأشباح وغزآء
الارواح فاروى من بعده وهلم الى يوم القيامة وكان
ذلك فى ظلام الكفر وكونه فى القيامة كضحى النهار
ونظير ذلك قيام الليل ولو ركعتين يزيل غفلة قلب
المؤمن ويشرح صدره لذكر الله تعالى فاذا صلى
الضحى ولو ركعتين فالتقى المآء على امر قد قدر وحملناه
اى عبدنا على ذات الواح ودسر اي مايبروهي
سفينة النجاة فانجيناه واصحاب السفينة فشرب
من كوثر الجنة ولا يدخلها احد الا بواسطة صلى
الله عليه وسلم ثم يقرأ قل هو الله احد ويكررها فى
غير ليلة الجمعة ويومها اكثر من تكريرها فيهما للاكثار
من الافضل فى الموضعين اذ الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ماثورة فيهما فهى افضل من قراءة القرآن
فيهما غير الكهف خارج الصلاة ولان سورة الأخلاص
نظير الكوثر اذ الاولى فى مدح الله والثانية فى مدح
رسوله صلى الله عليه وسلم ولانه قال ايعجز احدكم ان
يقرا ثلث القرآن فى ليلة فقال ابو الدردا رضى الله
عنه من يطيق ذلك يا رسول الله قال اقرؤا

قل هو الله احد وعن ابى هريرة رضى الله
عنه قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمع رجلا يقرا قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت
فسالته ماذا يا رسول الله فقال الجنة فقال
ابو هريرة رضى الله عنه فاردت ان اذهب
الى الرجل فابشره ثم فرقت اى خفت ان
يفوتنى الغدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاثرت الغدا ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد
ذهب وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انى احب هذه السورة قل هو الله احد قال
حبك اياها ادخلك الجنة ثم يقرا المعوذتين لقوله
صلى الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر الجهنى رضى الله
عنه الا اخبرك بافضل ما يتعوذ به المتعوذون قلت
بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ولان عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه كل ليلة جمع
كفيه ينفث فيهما و يقرا قل هو الله احد وقل اعوذ

برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح
بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما راسه وو
جهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات
رواه الشيخان ثم يقرا الفاتحة لان الله انزل
مائة كتاب واربعة كتب واودع ما فيها من القرآن
واودع ما فيه من الفاتحة ولان ابليس رن اربع
رنات رنة حين لعن ورنة حين اهبط ورنة
حين ولد النبي صلى الله عليه وسلم ورنة حين انزلت
فاتحة الكتاب ثم يقرا آية الكرسي بعد قراءة
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم لانها
اشتملت على الاسم الاعظم باتفاق العلماء لان النووى
رحمه الله تعالى صحح انه الحي القيوم لذكره في ثلاثة
مواطن في القرآن فيها وفي آل عمران وفي طه
وجمهور العلماء انه الله ولانه صلى الله عليه وسلم
كان اذا اهمه الامر رفعه الى السماء فقال سبحان الله
العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم ولما
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني
آت فجعل يحثوا من الطعام وقال في آخر الحديث

اذا آويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى لن
يزال معك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان
حتى تصبح فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدقك وهو
كذوب ذاك شيطان ثم يقرا لله ما فى السموات الى اخر
السورة لما فى الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال
الايتان من آخر سورة البقرة من قراهما كفتاه
اختلف العلماء فى معنى كفتاه فقيل كفتاه من الافات
فى ليلته وقيل كفتاه من قيام ليلته قال النووى رحمه
الله ويجوز ان يراد الأمران ولما فى كتاب ابن
السنى عن ابى قتادة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسى وخواتيم
البقرة عند الكرب اغاثه الله عز وجل وعن عمرو بن
ابى سلمة لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم يقرا ان الله وملائكته
يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما لان هذه الاية دليل وجوب الصلاة والسلام
عليه ثم يدعوا لقوله تعالى ادعونى استجب لكم وقوله
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال صلى الله عليه وسلم
الدعاء هو العبادة وهو كما قال الترمذي حديث

صحيح

صحيح واختلف العلماء في ان الدعآء افضل ام السكوت والرضى فقائل بان الدعاء افضل لانه مستحب للحديث والايتين السابقات ولان الدعاء اظهار الافتقار الى الله تعالى وقايل بان السكوت والجمود تحت جريان الحكم اتم والرضى بما سبق به القدر اولى وقال القشيري رحمه الله تعالى بعد ذكره مامر اذا وجد الشخص في قلبه اشارة الى الدعاء فهو افضل والادب وكذا ان كان فيه نصيب للمسلمين او حق لله تعالى واذا وجد في قلبه اشارة الى السكوت فهو اتم والادب وكذا ان كان فيه حظ للنفس وآداب الدعاء كما في الاحيا عشرة ان يترصد زمنا شريفا كيوم عرفه وشهر رمضان ويوم الجمعة والثلث الاخير من الليل ووقت السحر وان يغتنم الحال الشريفة كالسجود ونزول الغيث واقامة الصلاة وبعدها قال النووي رحمه الله تعالى وحال رقة القلب وان يستقبل القبلة ويرفع يديه ويمسح بهما وجهه في آخره وان يخفض صوته بين المخافتة والجهر وان لا يتكلف السجع فيه وقال بعضهم ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والا نطلاق وان يتضرع ويخشع وان يجزم بالطلب ويوقن

بالاجابة ويصدق رجاؤه فيها ولا يمنعه من
ذلك ما يعلمه من نفسه فانه سبحانه استجاب
لاشر المخلوقين ابليس فى الانظار الى يوم
يبعثون وان يلح فى الدعاء ويكرره ثلاثا
وان يفتتح بحمد الله والصلاة والتسليم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختم بذلك
ايضا وان يتوب ويرد المظالم ويقبل على
الله تعالى ثم يصلى على النبى صلى الله عليه
وسلم فيقول ثلاث عشرة صيغة الصيغة
الاولى اللهم صل وسلم اى يا الله ترحم على
محمد صلى الله عليه وسلم لان الميم بدل يا وجمع
بينهما فى قول الشاعر انى اذا ما حدث الما اقول
يا اللهم يا اللهما وتقدم ان جمهور العلماء على ان
الله هو الاسم الاعظم والصلاة من الله رحمة
ومن الملائكة استغفار ومن الآدمى تضرع ودعاء
وسألنا الله ان نصلى ونسلم عليه لان لكل مقام
مقالا كما ان لكل مجال رجالا واخرجنا بذلك عما
طلب منا اذ لو لم يخرج به لما كان لتعليمه حال
السؤال عنه فائدة والسلام فيه اقوال منها انه اسم

الله تعالى وقيل غير ذلك وهذا معناه سلمه من المكاره على سيدنا محمد اما سيدنا فيجوز خارج الصلاة لانه صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم واما فيها فلا لاتباع الحديث الصحيح وقال الشيخ زكريا فى فتاويه الاولى تركه لانه لم يرد فى الاخبار الصحيحة واما محمد فسمى به صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة وسماه جده ابو طالب عند تسميته به لم سميته به قال رجوت ان يحمد فى السماء والارض فحقق الله رجاه واعلم ان اسمه الشريف مشتمل على ثلاث ميمات كل ميم بالجمل تسعون فجملتها مع حا دال ثلاثمائة واربعة عشر وعدد المرسلين فيه قولان احدهما كذلك والثانى وثلاثة عشر فيكون زاد عليهم على هذا وساواهم على الاول وعلى آل محمد وآله هم مؤمنوا بنى هاشم وبنى المطلب وقيل هم جميع امته واختاره النووى رحمه الله تعالى كما صليت على ابراهيم معناه اب رحيم وعلى آل ابراهيم وآله اسماعيل واسحاق واولادهما وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد

مجيد وشبهت الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم
بالصلاة على ابينا ابراهيم وآله صلى الله عليه وسلم
وان كان نبينا افضل لان فى آل ابراهيم الانبياء وخص
التشبيه بابينا لانهما صلى الله عليهما وسلم مناديان
الاول بالحج فى قوله تعالى واذن فى الناس بالحج والثانى
بقوله تعالى انا سمعنا مناديا ينادي للايمان عدد
خلقك هو وما بعده نصب على المصدر اى صلّ
صلاة تساوى خلقك عند التعدد ورضى نفسك
فيه ترق من عدد الخلق الى رضى الله تعالى
وزنة عرشك اي ما يوازيه فى المقدار والوزانه
ومداد كلماتك المداد مصدر مد وقيل جمع مدّ اى
مكيال وكلمات الله تعالى علمه وقيل كلامه وقيل
القران وفيه ايضا ترق من زنة العرش الى مداد الكلمات
كلما ذكرك الذاكرون بكاف الخطاب ليدخل فيه
جميع المخلوقات لقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده
وكلما غفل عن ذكره الغافلون بضمير الغيبة
العائد عليه صلى الله عليه وسلم ليدخل فيه من لا يؤمن
به هكذا قرره غير واحد من العلماء وينبغى شئ آخر
وهو ان المصلى ان كان غير مستحضر شيأ مما يذكر فيقول

مامر وان كان مع الله تلذذ بخطابه بالكاف
في الموضعين وان كان مع رسوله اعاد عليه
ضمير الغيبة لاجلها وهذه فضل الصلوات عليه
صلى الله عليه وسلم كما رجحه النووي رحمه
الله فيمن حلف ليصلين افضلها ورجح الرافعي
رحمه الله انها اللهم صلى على محمد وعلى
آل محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى عنه
الغافلون وذكر هذه الشافعي رحمه الله
لكن غفل بدل سهى ولما وقع الخلاف بين شيخي
مذهبه رحمهم الله تعالى جعل شيخنا المذكور
اول الكتاب عقب هذه الصلوة الاولى الصيغة
الثانية وهي اللهم صل افضل صلاة وهي الاولى
عند النووي رحمه الله للحديث الوارد فيها
والثانية المذكورة عن الرافعي رحمه الله على
افضل مخلوقاتك سيدنا محمد وكان افضل الخلق
لقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا
فخر وقال تعالى ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في
البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على
كثير ممن خلقنا تفضيلا وعلى آله وصحبه جمع

صاحب وهو من اجتمع مؤمنا به صلى الله عليه وسلم
وشرط الصلاة عليه الآن تبعا للنبي صلى الله عليه
وسلم ان يموت مؤمنا وسلم عطف على صل ودعاء
بالسلامة عن المكاره عدد معلوماتك اي ماهو معلوم
لك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن
ذكرك الغافلون الصيغة الثالثة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك والفرق بين النبي والرسول ان النبي انسان
اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر
بتبليغه فرسول ايضا والرسالة افضل من النبوة لتعلقها
بجهتي الحق والخلق وقال ابن عبد السلام ان النبوة افضل
لتعلقها بالحق خاصة النبي الامي اي الذي لا يكتب لقوله
صلى الله عليه وسلم نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب وعرف
الفقهاء الامي في صفة الصلاة بانه من لا يحسن الفاتحة قالوا
ونسب الى الام لانه لعدم احسانها اشبه اول احوال
الخارج من امه وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما في السموات
ابتدى بها لانها اشرف من الارض على الصحيح وما في
الارض وافردها وجمع السموات لان الارض من جنس واحد
وهو التراب والسموات مختلفة اذ السماء الدنيا من زمردة بلغ مقابلة

خضرا وا سمها رقيعا والثانية من فضة بيضا، واسمها ادخلون والثالثة من ياقوتة حمرا، واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضا، واسمها ماعونا والخامسة من ذهبة حمرا، واسمها ديعا والسادسة من ياقوتة صفرا، واسمها دفيا والسابعة من نور واسمها عزبيا و عدد ما بينهما من مخلوقاته تعالى وا جر لطفك وهو والتوفيق خلق قدرة الطاعة فى العبد فى امورنا جمع امر وهو هنا الشأن والمسلمين جمع مسلم والاسلام هو التلفظ بالشهادتين وما ورد فى الصحيحين من انه صلى الله عليه وسلم قال انه ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا محمول عند المحققين على بيان احكامه المشروعة والايمان تصديق القلب ويعتبر فيه تلفظ القادر بالشهادتين شرطا لاشطرا اجمعين تاكيد المسلمين يا حرف ندا رب العالمين الرب هو السيد او المالك او المربي او المصلح والعالمون عاقلوا المخلوقات الصيغة الرابعة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما كان فى الازل وعدد ما يكون فيما لا يزال وعدد ما هو

كائن اي موجود فى علم الله وهذه اكثر اجرا
مما قبلها لكثرة عدد ما اشتملت عليه اذ يحصل
الاجر بعدد ما صلى بعدده كما فى سبحان الله
عدد خلقه الصيغة الخامسة اللهم صلى
وسلم على روح سيدنا محمد فى الارواح جمع
روح وهى النفس وهى باقية بعد موت البدن
منعمة او معذبة والاصح انها لاتفنى وقيل
تفنى عند النفخة الاولى كعجزها كعجب الذنب
بفتح العين وسكون الجيم وهو فى اسفل الصلب
يشبه من المحل محل اصل الذنب من ذوات
الاربع فلا يفنى فى الاصح لخبر الصحيحين ليس شئ
من الانسان الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب
الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة وفى رواية
لمسلم كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب
الذنب منه خلق ومنه يركب وحقيقة الروح
لم يتكلم عليها نبينا صلى الله عليه وسلم وقد سئل
عنها لعدم نزول الامر ببيانها قال تعالى ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي فنمسك عنها
ولا يعبر عنها باكثر من موجود كما قاله الجنيد

رحمه الله واختلف الخائضون فيها فقال
جمهور المتكلمين كالنووى رحمه الله فى شرح
مسلم انها جسم لطيف مشتبك بالبدن اشتبا
ك الماء بالعود الاخضر وقال الفلاسفة
وكثير من الصوفية انها ليست بجسم
ولاعرض بل جوهر مجرد قائم بنفسه غير
متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك غير
داخل فيه ولاخارج عنه واحتج الاول
بوصفها فى الاخبار بالهبوط والعروج
والتردد فى البرزخ وصل وسلم على جسده
فى الاجساد جمع جسد وهو الجسم وهو
من اقسام العالم بفتح اللام وهو ما سوى
الله تعالى لان الشئ اما ان يقوم بنفسه
واما ان يقوم بغيره والثانى العرض والا
ول اما مركب وهو الجسم واما غير مركب
وهو الجوهر والمعاد الجسمانى حق قال تعالى
وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده كما
بدانا اول خلق نعيده وهو ايجاد لاجزاء
الجسم الاصلية ولعوارضه بعد فنائها

واعادة الارواح اليها والحشر للخلق حق
بان يجمعهم الله للعرض والحساب بعد احيائهم
المسبوق بفنائهم ففي الصحيحين يحشر الناس
حفاة مشاة عراة غرلا بالغين المعجمة والراء
المهملة اي غير مختتنين و صلى وسلم على
قبره في القبور وهي حفرة تمنع السبع ولايه
وصحح النووي رحمه الله في قولهم ينبغي
قدر قامة وبسطة اي قدر قامة الانسان
ومد يديه الى فوق راسه ان يكون قدر اربعة
اذرع ونصف و صل وسلم على اسمه في الاسماء
وهو من السمو وهو العلو لانه يعلى مسماه ويظهره
بين ابناء جنسه وقيل من الوسم وهي العلامة
لانه علامة عليه والمختار ان الاسم عين المسمى
وقيل غيره والاول هو المنقول عن الاشعري
لكن في اسم الله فقط وعن غيره مطلقا الصيغة
السادسة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صاحب
العلامة وهي علامة النبوة وكانت بين كتفيه
صلى الله عليه وسلم كزر الحجلة وهي ماسمى الآن
بشخانه والغمامة وهي سحابة كانت تظله اذ

سار سائرة نقيه حر وطيس للبجيرمي
الصيغة السابعة اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد الذي هو ابهى من الشمس والقمر وصل
وسلم على سيدنا محمد صاحب الشفاعة والكرامة
وهما كوكب يضئ لكن الاول نهاري والثاني
ليلي ونوره من نور الاول فلذا قدم كما
فى القرآن ولان نفعها اكثر من نفعه ولذا
قالت الفقهاء ان صلاة كسوف الشمس افضل
من صلاة خسوف القمر ولو قال شخص لامرأته
ان لم اكن احسن من القمر فانت طالق لم تطلق ولو
كان عبدا زنجيا لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان
فى احسن تقويم وشبه وجهه صلى الله عليه وسلم
بفلقة القمر لما فى تشبيهه به كله من الوقوع فى لازمه
وهو ان القمر فيه سواد لان الله خلقه من نور
حجابه الذي يليه وكتب فى وجهه انى انا الله
لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمات والنور
فالظلمة ضلالي والنور هداي اضل من شئت
واهدي من شئت وكتب فى بطنه انى انا الله
لا اله الا انا خلقت الخير والشر بقدرتي وعزتي

ابتلي بهما من شئت من خلقي وسئل ابن عباس
رضي الله عنهما كم طول الشمس وكم عرضها قال
تسعماية فرسخ في تسعماية فرسخ وطول الكواكب
اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وخلق
الشمس من نور عرشه وكتب في وجهها اني انا
الله لا اله الا انا رضاي كلام وغضبي كلام ورحمتي
كلام وعذابي كلام والشمس والقمر وجوههما
الى السماء وقفاهما الى الارض يضيئان من في
السماء كما يضيئان من في الارض وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد حسنات ابي بكر وهو عبد
الله بن ابي قحافة خليفة نبينا وهو افضل الخلق
بعد الانبياء وبعده في الفضل فضل ابي حفص
عمر ابن الخطاب وسال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل ان صف لي حسنات عمر فقال لو
ان البحار مداد والشجر اقلام لما حصرتها فقال صف
لي حسنات ابي بكر فقال عمر حسنة من حسنات ابي
بكر وقد اطاعته رضي الله عنه العناصر الاربعة
اولها الريح لما ان كان واقفا على المنبر بالمدينة وجيش
بنها وند فقال يا سارية الجبل حذره منه لكن

ضغطت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتبت في بطنها انا الله لا اله الا انا صح

العد و فيه وثانيها الماء وهو ان نيل مصر كان لا
نزيد الا برمي بكر فيه فلما راى ذلك عمرو ابن
العاص حين اخذها ارسل اليه اعلمه بذلك فا
رسل كتابه اليه ان كنت تجرى لنا فلا حاجة
لنا بك وان كنت تجري لله فاجر لله فالقى فيه
فزاد وثالثها التراب وهو ان الارض زلزلت
في زمنه فضربها بالدرة وقال الم اعدل عليك
فسكنت ورابعها النار لما قال لشخص اذهب الى
اهلك فقد احترقوا فكان كما قال وصل وسلم
على سيدنا محمد عدد نبات الارض واوراق الشجر
عطف خاص على عام للسجع اذ الاول اما ان يكون
له ساق وهو الثاني واما ان يكون لا ساق
له وهو النجم والنجم والشجر يسجدان الصيغة الثامنة
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك الذي
جمعت به شتات النفوس ذكر صلى الله عليه
وسلم بلفظ العبودية في اشرف المواطن منها سبحان
الذي اسرى بعبده ومنها الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب ومنها فاوحى الى عبده ما اوحى
والشتات التفرق وذلك لأن شريعته نسخت

جميع الشرائع وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس فكان ذلك سببا لوجوب اجتماع ما تفرق
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وا
لنفوس جمع نفس وهى الروح وقد تقدم الكلام فيها
وهى باعتبار اوصافها اربع امارة بالسوء لحبها با
لطبع للمنهى عنه من الشهوات ولوامة وهى التى
تلوم نفسها وان اجتهدت فى الاحسان ومطمئنة
وهى الآمنة باستقامتها بالطاعة وروحانية وهي
التى تميل الى المباح كالتنزه وسماع الصوت الحسن
والماكل الطيب ونبيك الذي جليت به ظلام
القلوب وحبيبك الذي اخترته على كل حبيب
الظلام ضد الضياء والاول اصل والثاني عارض عليه
وما سمي الانسان الا لنسيه وما القلب الا لانه
يتقلب الصيغة التاسعة اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد الذي جاء بالحق المبين وارسلته
رحمة للعالمين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وهم الانس والجن الصيغة العاشرة اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد النبى المليح صاحب
المقام الاعلى وهى للشفاعة العظمى فى تعجيل الحساب

والارضه

والاراحة من طول الوقوف وهي مختصة به وله شفاعات اخر احدها في ادخال قوم الجنة بغير حساب ثانيها في من استحق النار ثالثها في اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه فيها الأنبياء والملائكة والمؤمنون رابعها في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها فهذه خمس شفاعات اعظمها الاولى كما مر واللسان الفصيح لانه صلى الله عليه وسلم قال انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش وخصها بالذكر لانها اعسر الحروف خروجا وهي من الايسر ايسر ومن الايمن اعسر وكان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما واستنبط من قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم ومن قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس انه كان يعرف جميع اللغات الصيغة الحادية عشر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما ينبغي لشرف نبوته ولعظيم قدره العظيم وصل وسلم على سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم وصل وسلم على سيدنا محمد الرسول الكريم المطاع الامين هذه الاوصاف مأخوذة من قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة

عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين على احد القولين انها لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الصيغة الثانية عشر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الحبيب وعلى ابيه ابراهيم الخليل وعلى اخيه موسى الكليم اختص بهذا الاسم لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وعلى روح الله عيسى الأمين سمي روح الله لقوله تعالى فنفخنا فيه من روحنا وعلى داود وسليمان وزكريا ويحيى خص هؤلاء بالذكر لأن الأولين من اولى العزم وهم خمسة موسى وعيسى ونوح وابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم والاربعة الباقية ثانيهم ورابعهم ابنا اولهم وثالثهم فنخص بركة الوالد والولد وتمنع شرحا سد اذا حسد وعلى آلهم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرهم الغافلون الصيغة الثالثة عشر اللهم صل وسلم وبارك على عين العناية وزين القيامة وكنز الهداية وطراز الحلة وعروس المملكة ولسان الحجة وشفيع الامة وامام الحضرة ونبي الرحمة سيدنا محمد وعلى آدم ونوح وابرهيم الخليل وعلى اخيه موسى الكليم وعلى روح الله عيسى الامين

وعلى

وعلى داود وسليمان وزكريا ويحى وعلى آلهم
كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرهم
الغافلون اعلم ان هذه الصلاة العظيمة
اشتملت على تسع صفات له صلى الله عليه
وسلم وعلى تسعة انبياء صلى الله وسلم عليهم
اجمعين فاولى الصفات انه عين العناية
واول الانبياء آدم وكان عين العناية لقوله
صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء
والطين اي فلا يظن ان آدم لكونه ابا البشر
انه عين العناية للحديث المتقدم وثانيتها انه زين
القيامة وثانى الانبياء نوح وهو اول اولى العزم
وهو لا شك من اولاد آدم فهو اجل و لدو لد له
وقال سبحانه المال والبنون زينة الحياة الدنيا
اي فزين القيامة اجل من زينة الدنيا ثالثتها
انه كنز الهداية وثالث الانبياء ابراهيم وادعته
جميع الطوائف فلم تنكره طائفة منها وقال تعالى
فى حقه ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا
ولم يك من المشركين شاكرا لأنعمه اجتباه وهداه
الى صراط مستقيم واتيناه فى الدنيا حسنة وانه

فى الآخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع
ملة ابراهيم حنيفا وماكان من المشركين وقيل انه كان
قبل النبوة متعبدا على طريقته والصحيح فى هذه
المسئلة الوقف اى فرسول الله كنز الهداية اذ كلهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ملتمس غرفا من البحر
او رشفا من الديم رابعتها انه طراز الحلة ورابع
الانبياء موسى عليه الصلاة والسلام واعلم ان خواص
البشر افضل من خواص الملائكة وان جميع العالمين
بين السماء والأرض قدر عشر اهل السماء الدنيا
وجميع ذلك قدر عشر اهل السماء الثانية وهكذا الى
السابعة وقد انزل الله جميع ملائكة السموات لموسى
صلى الله عليه وسلم حين سال الرؤية ليثبت بهم جنانه
فكان فيهم كطراز الحلة فيها ورسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ارتقى ليلة المعراج الى ان كان قاب قوسين
او ادنى وكان هو المسؤول فى الرؤية لاسائلا كان
طرازا اعظم طراز خامستها انه عروس المملكة لانه
كان زاهدا لا يملك من الدنيا شيا ومع ضرورته فيها
راودته الجبال وهى ذهب عن نفسه فتركها وتعالى
عنها وعيسى لم يقطع له ذلك وكان عروسا للمملكة

نهوضه

نبينا صلى الله عليه وسلم سادستها لسان الحجة وسادس
الانبيآء داود لان نبينا القائل يوم القيامة عند امتناع
جميع الأنبياء من الشفاعة بعد سوآل الناس لهم
فيها انا لها انا لها فهي اعظم منة من الله على عباده
وان قال تعالى فى داود وآتيناه الحكمة وفصل
الخطاب سابعتها انه شفيع الأمة وسابع الانبيآء
سليمان عليه افضل الصلاة والسلام ومعلوم ان
الله سخر له الانس والجن والطير والريح اي
فهذه كلها لما اطاعته تظن انها امة فيشفع فيها
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع فى جميع الخلق
يوم القيامة كما تقدم فشفاعته هي العظمى ثامنها
انه امام الحضرة وثامن الانبيا زكريا وقال تعالى
فى حقه فنادته الملائكة وهو قآئم يصلى فى المحراب
وصلاة نبينا بالانبيآء اماما ليلة الاسرا افضل فكان
امام الحضرة تاسعتها انه نبي الرحمة لانه اشفق علينا
من الوالدة على ولدها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده
والناس اجمعين اي فهو رحمة على الخلق وان قال
تعالى فى يحيى ولم يكن جبارا عصيا وهذا كله على

طريق اللف والنشر المرتب ويمكن ان يجعل على
غير المرتب وبعد هذه الصلاة لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده لا اله
الا الله واذا اردت الذكر فاستحضر قوله تعالى
فاذكروني اذكركم واجعل ما خاطبك به تعالى خطابا
له تعالى لانه قال وما تشاؤن الا ان يشاء
الله ثم اعلم بعد ذلك ان العبادة على قسمين
عبادة تخل وعبادة تحل فالتخلى ازالة والتحلى
تحصيل وتخلى كل مقام بحلية تناسبه فمن ذلك
تخلينا ايها العوام وهى ازالة النجاسات وتحلينا الشر
وع فى الصلوات مع اشتغال قلوبنا فيها بغيره
تعالى عند قولنا اياك نعبد وعند قولنا فى الركوع
خشع لك سمعى وبصرى وتخلى غيرنا وهم الاولياء من
هذه الصلاة وتخليهم باشتغالهم بمولاهم فى غالب احوالهم
مع عدم عصمتهم وهكذا الى ما لا نعرفه ولذلك امر موسى
صلى الله عليه وسلم عند طلبه المناجات بصيام ثلاثين
يوما فاستاك فى اخرها بعد الزوال فامر بصيام عشرة
ايام جبرا لما فوته من فضيلة الصيام بالسواك فذلك
قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر

فتم

فتم ميقات ربه اربعين ليلة فاذا عرفت هذه
المقدمة فاعلم ان لا اله الا الله كذلك وهو ان
تنفي كل ما يتوهم الهيئة بقولك لا اله اي معبود
بحق فلما ان تخلى عن كل ما يتوهم الهيئة تحلى بقولك
الا الله ولا يحصل لك ذلك الا بواسطته صلى الله عليه
وسلم فلذلك قيل اولا لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليحصل لنا هذه الحالة فان قلت
هذا دعاها في الاول قلت كفاني من تعرضك الثنا
ثم بعد ذلك ما تيسر من قراءة الاخلاص ثم المعوذتين
ثم ما ذكر اولا وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

الخاتمة

في اداب هذه الاذكار يستحب الوضوء ونية الاعتكاف
واستقبال القبلة في الجلوس واذا كان ليلا فمعلوم
انه يستحب ان يصلي الوتر وهو احدى عشر ركعة
بعد النوم وافضله اذا قسم الليل نصفين النصف
الثاني وافضل منه اذا قسمه ثلاثا الثلث الاوسط
وافضل منه اذا قسمه اسداسا السدس الرابع
والخامس فان قلت ورد ان الله ينزل اي امره ينزل
كل ليلة الى سماء الدنيا فينادي الى آخر الحديث

وذلك فى آخر الليل فهلا كان المقام آخر الليل
افضل مطلقا فالجواب ان من اراد قضاء حاجة من
غيره يستحب له التصدق بشئ وان قل وقال تعالى
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وهذه
الاية لم يعمل بها الا على رضى الله عنه ونسخ حكمها
لكن يستانس بها وقالت الفقهاء فى الدعاء للميت
الحكمة فى قوله فيه كان يشهد ان لا اله الا انت
وان محمدا عبدك ورسولك قبل قوله وقد جئناك
راغبين اليك شفعاء له ان من اراد الشفاعة
فى غيره ذكر محاسنه للمشفوع عنده لتقبل الشفاعة
فكذلك اذا تجلى الله راى من صلى ودعا قدمت
هديته ومن لا فلا فان قلت ان الله عالم بمن
صلى وبمن لم يصل فما فائدة ذلك فالجواب كما
ذكر فى ايجاب الستر لعورة من فى خلوة ان الله
مع رؤيته المستور وغير المستور يرى الاول متادبا
والثانى غير متادب واعلم ان هذا التقسيم المذكور
الماخوذ منه صلى الله عليه وسلم يعم جميع الامة اما
خواصها ممن يقع له مشاهدة ومناجاة فلا
ينحصر وقته ولا ينقسم وتلك مواهب وقسم كما حكى

عن ابي الحسن الدينوري انه وقف ليلة كاملة بعد
احرامه بالصلاة على رؤس اصابعه فسأله
من حضره عن سبب ذلك فقال طافت روحي السموات
والأراضين والجنة والنار وقيل لي هل اعجبك
شيء في ملكي فقلت لا فقال لي انت حينئذ عبدي
حقا وكان الفراغ من كتابة شرح الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا ومولانا الشيخ
الامام العالم العلامة شيخ الاسلام والمسلمين عين
المفتيين والمدرسين من اعطاه الله تعالى علمي الحقيقة
والشريعة شيخي وسيدي وقدوتي الى الله تعالى
الشيخ شهاب الدنيا والدين احمد البلقيني الشافعي
رحمه الله تعالى ورضي عنه نقلت ذلك من
خطه في يوم السبت المبارك ثامن عشر ذو القعدة
الحرام سنة احد وتسعين وثمانية تمت

بعلم الفقير اليه

محمد ...

م

كتاب تزيين الأرائك فى ارسال النبى صلى الله عليه وسلم للملائك للسيوطى

رحمه الله

م

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة

ماتقولون في قول

العلماء انه صلى الله عليه وسلم

لم يبعث الى الملائكة ويقول الحافظ

زين الدين العراقي أن السماء ليست محلا

للتكليف وقد اشكل ذلك بامور منها قوله صلى

الله عليه وسلم ارسلت الى الخلق كافة والخلق

يعم الانس والجن والملائكة فان فسر بالثقلين

فقط فما المخصص وقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا

والعالم يعم الملائكة وقوله واوحي الى هذا القران

لانذركم به ومن بلغ وقد بلغ الملائكة وقد ورد

ان الملائكة لا يفترون عن عبادة ربهم وورد صريحا

انهم يتعبدون بعبادات هذه الامة لحديث ابن عمران

اهل السماء لا يسمعون من اهل الارض الا الاذان

وحديث سلمان اذا كان الرجل في ارض فاقام الصلاة

بلغ مقابلة

صلى خلفه ملكان فاذا اذن واقام صلى خلفه
من الملائك مالا يرى طرفاه يركعون بركوعه
ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه وقد قاتلت
الملائكة الكفار وتحضر صلاة الجمعة وغير ذلك
مما يطول اشكل ذلك الجواب
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سالت
اكرمك الله فاحسنت غاية الاحسان واوردت
فاتقنت كل الاتقان وانا اجيبك عن ذلك بجوا
بين احدهما جدلى والآخر تحقيقى اما الجواب الجدلي
فقولك الخلق يعم والعالمين يعم ومن بلغ يعم جوا
به انه من العام المخصوص اذ المراد به الخصوص
وقولك ماهو المخصص جوابه انه مستند الاجماع
الذي ادعاه من ادعى وقولك ورد انهم لايفرون
جوابه منع الملازمة بينه وبين المدعى الذي
هو بعثته اليهم لان عبادتهم تكون بالاخذ عن
ربهم او بارسال ملك من جنسهم اليهم كجبريل او اسرافيل
اوغيرهما قال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا
ومن الناس وقال تعالى قل لو كان فى الارض
ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء

ملكا رسولا وقولك ورد صريحا انهم يتعبدون
بعبادات هذه الامة ثم اوردت حديث ابن
عمر وليس فيه دلالة فضلا عن صراحة لان
اكثر ما فيه انهم يتعبدون به وحديث سلمان يسمعون الاذان وليس فيه انهم صح
ظاهر فما ذكرت مع انه يمكن ان لايكون
ذلك صادرا عن بعثته اليهم كما تقدمت وقولك
وقد قاتلت الملائكة الكفار فيه ايضا ماتقدم
من عدم الملازمة مع انها لم تقاتل الا في
بدر خاصة وقولك وتحضر صلاة الجمعة
انما حضرت للكتابة الحاضرين على طبقات
مجيئهم وذلك من التكليفات الكونية التي هي
وظيفة الملائكة لا الشرعية التي بعث بها
الرسل هذا آخر الجواب الجدلي واما الجواب التحقيقي
فاعلم ان العلماء اختلفوا في بعثة النبي صلى
الله عليه وسلم الى الملائكة على قولين احدهما
انه لم يكن مبعوثا اليهم وهذا جزم الحليمي والبيهقي
كلاهما كلاهما من ائمة اصحابنا ومحمود بن حمزة
الكرماني في كتابه العجائب والغرائب وهو من
ائمة الحنفية ونقل البرهان النسفي والفخر الرازي

في تفسيريهما الاجماع عليه وجزم به من المتأخرين الحافظ زين الدين العراقي في نكتة على ابن الصلاح والشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع وتبعتهما في كتابي شرح التقريب في الحديث وشرح الكوكب الساطع في الأصول والقول الثاني انه كان مبعوثا اليهم وهذا القول رجحته في كتاب الخصائص وقد رجحه قبلي الشيخ تقي الدين السبكي وزاد انه صلى الله عليه وسلم مرسل الى جميع الأنبياء والامم السابقة وان قوله بعثت الى الناس كافة شامل لهم من لدن آدم الى قيام الساعة ورجحه ايضا البارزي وزاد انه مرسل الى جميع الحيوانات والجمادات واستدل بشهادة الضب له بالرسالة وشهادة الحجر والشجر له وازيد على ذلك انه مرسل الى نفسه

ذكر الأدلة التي اخذت منها ارساله الى الملائكة

هي قسمان مايدل بطريق العموم ومايدل بطريق الخصوص فالذي يدل بطريق العموم قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والعالمون شامل للملائكة كما هو شامل للانس

والجن وقد اجمع المفسرون على ان قوله تعالى
الحمد لله رب العالمين شمل هؤلاء الثلاثة فكذلك
هذا والاصل بناء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل على
اخراج شئ منه ولم يدل هنا دليل على اخراج الملائكة
ولا سبيل الى وجوده لا من القران ولا من الحديث
وقد نوزع من ادعى الاجماع في هذه الدعوى فمن
اين تخصيصه بالانس والجن فقط دون الملائكة
وكذا قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فانه ايضا شمل للملائكة وذكر صاحب الشفا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل اصابك من
هذه الرحمة شئ قال نعم كنت اخشى العاقبة فا
منت لثناء الله على في القران بقوله ذي قوة عند
ذي العرش مكين الا ان هذا الحديث لم يوقف له على
اسناد واما ما يدل بالخصوص فقد استنبطت ادلة
لم اسبق اليها الدليل الاول وهو اقواها قوله
تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون
يعني الملائكة لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون ثم قال ومن يقل منهم اني

اله من دونه فذلك نجزيه جهنم اخرج ابن ابى
حاتم عن الضحاك فى قوله ومن يقل منهم قال يعنى
من الملائكة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى
قوله ومن يقل منهم انى اله من دونه قال من
الملائكة واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن
مردويه والبيهقى فى دلائل النبوة عن ابن عباس
قال ان الله قال لاهل السماء ومن يقل منهم انى
اله من دونه فذلك نجزيه جهنم فهذه الآية انذار
للملائكة على لسان النبى صلى الله عليه وسلم فى
القرآن الذي انزل عليه وقد قال تعالى واوحى الى
هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ فثبت بذلك ارسا
له اليهم ولم الى الان على انذار دفع فى القرآن
للملائكة سوى هذه الآية والحكمة فى ذلك واضحة
لان غالب المعاصى راجعة الى البطن والفرج وذلك
ممتنع عليهم من حيث الخلقة واستغنى عن انذارهم
فيه ولما وقع من ابليس وكان منهم او فيهم نظير
هذه المعصية انذروا فيها نعم وقع فى القرآن آية
اخرى بسببهم لكنها من باب الاخبار لا الانذار المحض
وهى قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه اخرج

ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت كل
من عليها فان قالت الملائكة هلك اهل الارض
فلما نزلت كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة
هلك كل نفس فلما نزلت كل شئ هالك الا وجهه
قالت الملائكة هلك اهل السماء واهل الارض
الدليل الثاني مااخرجه عبد الرزاق فى مصنفه
عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف
اهل السماء فاذا وافق امين فى الارض امين فى
السماء غفر للعبد ويرشحه مااخرجه مالك والشا
فعى واحمد والائمة الستة عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا
فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ماتقدم
من ذنبه واخرج ابو يعلى فى مسنده عن ابى
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال
الذين خلفه امين التقت من اهل السماء واهل
الارض امين غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه
واخرج مسلم عن جابر بن سمرة ان النبى صلى
الله عليه وسلم خرج على اصحابه قال الا تصفون

كما نصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف نصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصف الاول على مثل الملائكة الدليل الثالث ما اخرجه ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة من طريق الليث قال حدثني خالد عن سعد قال بلغنا ان اسرافيل مؤذن اهل السماء يسمع تاذينه من في السموات السبع ومن في الارضين الا الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم الملائكة يصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور هذا يدل على ان الملائكة يؤذنون اذاننا ويصلون صلاتنا الدليل الرابع ما اخرجه سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه دخل المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد اسندوا ظهورهم الى القبلة فقال هلا عن وجوه الملائكة ثم قال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها فان هذه الركعتين صلاة الملائكة

واخرج ايضا عن ابراهيم النخعي قال كانوا
يكرهون التساند الى القبلة بعد ركعتي الفجر
واخرج احمد في مسنده عن جابر بن سعد
وكانت له صحبة انه دخل المسجد في السحر فراى
الناس يصلون في صفة المسجد فقال ان الملا
ئكة تصلي في السحر في مقدم المسجد دلت هذه
الاثار على ان الملائكة تصلي في جماعتنا صلاة
الفجر وتحضرها في مساجدنا ويرشحه ما اخرج البخا
ري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار
في صلاة الفجر يقول ابو هريرة اقرأوا ان
شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا
واخرج احمد والترمذي وصححه النسائي وابن
ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان
مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يحدث
ان صلاة الفجر عندها يجتمع الحرسان من ملائكة
الله ويقرأ هذه الآية واخرج عن قتادة في

قوله وقرآن الفجر قال صلاة الفجر وفى قوله كان مشهودا يقول ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون تلك الصلاة واخرج عن ابراهيم النخعى فى قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا قال كانوا يقولون تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الفجر فيشهدونها جميعا ثم يصعد هؤلاء ويقيم هؤلاء، الدليل الخامس ما اخرجه سعيد بن منصور وابن ابى شيبة والبيهقى فى سننه عن سلمان الفارسى موقوفا قال اذا كان الرجل فى ارض فاقام الصلاة صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه واخرج سعيد بن منصور عن سعيد ابن المسيب قال اذا اقام الرجل الصلاة وهو فى فلاة من الأرض صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة امثال الجبال واخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من اقام الصلاة صلى معه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه سبعون ملكا دلت هذه الآثار على ان الملائكة يصلون خلفنا صلاتنا وذلك دليل على انهم مكلفون ويرشح ذلك فرعان نص

عليهما اصحابنا الاول ماذكره السبكى فى الحلبيات
ان الجماعة تحصل بالملائكة كما تحصل بالادميين قال
وبعد ان قلت ذلك بحثا رايته منقولا ففى فتاوى
الحناطى من اصحابنا فى من صلى فى فضاء من الارض باذان
واقامة وكان منفردا ثم حلف انه صلى بالجماعة هل
يحنث اولا فاجاب بانه يكون بارا فى يمينه ولا كفارة
عليه لما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من اذن
واقام فى فضاء من الارض وصلى وحده صلت الملائكة
خلفه صفوفا فاذا حلف على هذا المعنى لا يحنث
قال السبكى وينبنى على ذلك ان من ترك الجماعة لعذر
وقلنا بانها فرض عين هل نقول يجب القضاء كمن صلى
فاقد الطهورين فان كذلك فصلاة الملائكة اذ قلنا
بانها كصلاة الآدميين وانها تصير جماعة فقد يقال
انها تكفى لسقوط القضاء الفرع قول الاصحاب انه يستحب
للمصلى اذا سلم ان ينوى السلام على من عن يمينه
ويساره من ملائكة وانس وجن الدليل السادس
ما اخرج البزار عن على قال لما اراد الله ان يعلم
رسوله الاذان اتاه جبريل بدابة يقال لها البراق
فذكر الحديث الى ان قال خرج ملك من الحجاب فقال

الملك الله اكبر الله اكبر الى ان قال فقال
اشهد ان محمدا رسول الله الى ان ثم اخذ الملك
بيد محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فام اهل
السما فيومئذ اكمل الله لمحمد الشرف على اهل السموات
والارض واخرج ابو نعيم فى دلائل النبوة عن
محمد بن الحنفية مثله وفيه فقال الملك حى على
الصلاة فقال الله صدق عبدى دعا الى فريضتى
الى ان قال ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تقدم فتقدم فام اهل السما، فتم له شرفه على
سائر الخلق فى هذا دلالة على رسالته الى الملائكة
من اربعة اوجه الاول شهادة الملك له بالرسالة مطلقا حيث قال اشهد ان محمدا رسول
الله الثانى قول الله فى دعاء الملك الى الصلاة
دعا الى فريضتى فان ذلك يدل على انها فرضت على اهل السما، كما فرضت على اهل
الارض الثالث امامته لاهل السموات وصلاة
الملائكة باسرهم خلفه وذلك دليل على اتباعهم
له وكونهم من جملة اتباعه الرابع قوله فيومئذ
اكمل الله لمحمد الشرف على اهل السموات واكمل

الشرف له ببعثه اليهم وكونهم اتباعا له وكانه
فی هذا الوقت ارسل اليهم ولم يكن ارسل
اليهم قبل ذلك ويرشح ذلك امر خامس وهو
القرآن بين اهل السما واهل الارض فی الذکر فلما
كان شرفه على اهل الارض بارساله اليهم اجمعين
فكذلك شرفه على اهل السموات بارساله اليهم
اجمعين ولذا قوله فی الرواية الاخرى فتم له
شرفه على سائر الخلق وسائر فی اللغة بمعنى
باقی فكان معنى الحديث انه كان له الشرف على
الثقلين بارساله اليهم ولم يكن ارسل الى الملائكة
فلما ارسل اليهم تم له الشرف على من بقی من الخلق
وهم الملائكة واخرج ابن مردويه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسری
بی الى السماء اذن جبريل فظنت الملائكة انه يصلی
بهم فقدمنی فصليت بالملائكة الدليل السابع
ما اخرجه ابو نعيم فی الحلية عن ابی هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل آدم بالهند
واستوحش فنزل جبريل فنادى بالاذان الله اكبر الله
اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان

محمدا رسول الله مرتين فهذه شهادة من جبريل
برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وعلمها لآدم
فدل ذلك على انه صلى الله عليه وسلم رسول
الى الأنبياء والملائكة معًا الدليل الثامن ماورد
من حديث عمر بن الخطاب وانس وجابر وابن
عباس وابن عمر وابى الدرداء وابى هريرة وغير
هم ان النبى صلى الله عليه وسلم اخبر انه مكتوب
على العرش وعلى كل سماء وعلى باب الجنة وعلى
اوراق شجر الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله
فما كتب ذلك فى الملكوت الاعلى دون اسماء سائر
الانبياء الا لتشهد به الملائكة ولكونه مرسلا اليهم وقد
اخرج ابن عساكر عن كعب الأحبار ان ادم اوصى
ابنه شيث فقال كلما ذكرت الله فاذكر الى جنبه
اسم محمد فانى رايت اسمه مكتوبا على ساق العرش
وانا بين الروح والطين ثم انى طفت فلم ارفى
السموات موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه
ولم ار فى الجنة قصرا ولا غرفة الا اسم محمد مكتوبا عليه
ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين
وعلى ورق قصب اجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى

لعله طفت

وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملائكة فاكثر ذكره فان الملائكة تذكره في كل ساعاتها فهذا يدل على انه نبي الملائكة حيث لم تغفل عن ذكره واستفدنا من هذا الأثر فائدة لطيفة وهو انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى الحور العين والولدان ووضح بذلك انه لم يدخل الجنة احد ولم يستقر بها من خلق فيها الا من آمن به صلى الله عليه وسلم ولعل من جملة فوائد الاسرا ودخوله الى الجنة تبليغ جميع من في السموات من الملائكة ومن في الجنات من الحور والولدان ومن في البرزخ من الانبيا رسالته ليومنوا به ويصدقوه مشافهة في زمنه بعد ان كانوا مومنين به قبل وجوده الدليل التاسع قد صرح السبكي في تاليف له بانه صلى الله عليه وسلم ارسل الى جميع الانبياء ادم فمن بعده وانه صلى الله عليه وسلم نبي عليهم ورسول الى جميعهم واستدل على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وقوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى

الناس كافة قال ولهذا اخذ الله له المواثيق
على الانبيا كما قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين
لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اأقررتم واخذتم
على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا
وانا معكم من الشاهدين قلت اخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في الاية قال لم يبعث نبي قط
من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال لم يزل
الله يتقدم في النبي صلى الله عليه وسلم الى ادم
فمن بعده ولم تزل الامم تتباشر به وتستفتح به
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اوحى الله الى
عيسى امن بمحمد ومر من ادركه من امتك ان يؤمنوا
به فلولا محمد ما خلقت ادم ولا الجنة ولا النار
قال السبكي عرفنا بالخبر الصحيح حصول الكمال من
قبل خلق ادم لنبينا صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه
وانه اعطاه النبوة من ذلك الوقت ثم اخذ له
المواثيق على الانبيا ليعلموا انه المقدم عليهم وانه نبيهم
ورسولهم وفي اخذ المواثيق وهي في معنى الاستحلاف

ولذلك دخلت لام القسم فى لتؤمنن به ولتنصرنه لطيفة اخرى وهى كأنها إيمان البيعة التى تؤخذ للخلفاء ولعل ايمان الخلفاء اخذت من هنا فانظر هذا التعظيم العظيم للنبى صلى الله عليه وسلم وهو نبى الانبياء ولهذا ظهر ذلك فى الاخرة جميع الانبياء تحت لوائه وفى الدنيا لذلك ليلة الاسراء صلى بهم ولو اتفق مجيئه فى زمن آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم وعلى اممهم الايمان به ونصرته وبذلك اخذ الله الميثاق عليهم فنبوته عليهم ورسالته اليهم معنى حاصل له وانما اثره يتوقف على اجتماعهم معه فتأخر ذلك لأمر راجع الى وجودهم لا الى عدم اتصافه بما يقتضيه وفرق بين توقف الفعل على قبول المحل وتوقفه على اهلية الفاعل فهنا لا توقف من جهة الفاعل ولا من جهة ذات النبى صلى الله عليه وسلم الشريفة وانما هو من جهة وجود العصر المشتمل عليه فلو وجد فى عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك ولهذا يأتى عيسى فى آخر الزمان على شريعته ويتعلق به ما فيها من امر ونهى كما يتعلق بسائر الأمة وهو نبى كريم على حاله لم ينقص منه شئ ولذلك لو بعث

من ربه فاذا عرفت ذلك فنبينا فالنبي صلى الله عليه وسلم

النبى

النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه او في زمان
موسى وابراهيم ونوح وادم كانوا مستمرين على نبوتهم
ورسالتهم الى اممهم والنبي صلى الله عليه وسلم نبي عليهم
ورسول الى جميعهم فنبوته ورسالته اعم واشمل واعظم
ومتفق مع شرائعهم في الاصول لانها لا تختلف و
تقدم شريعته فيما عساه يقع الاختلاف فيه من
الفروع اما على سبيل التخصيص واما على سبيل النسخ
او لا نسخ ولا تخصيص بل تكون شريعة النبي صلى
الله عليه وسلم في تلك الاوقات بالنسبة الى اولئك
الامم وما جاءت انبياؤهم وفي هذا الوقت بالنسبة
الى هذه الامة الشريفة والاحكام تختلف باختلاف
الاشخاص والاوقات انتهى كلام السبكي قلت ويدل
لكونه مرسلا الى الانبياء ما ورد من حديث عبادة بن
الصامت وجابر بن عبد الله مرفوعا كان نقش خاتم
سليمان بن داود لا اله الا الله محمد رسول الله
فهذا فيه اشارة الى انهم من اتباعه وهذا التقرير
الذي قرره السبكي قد اشار اليه الشرف البوصيري
وقد مات قبل مولد السبكي بقوله في البردة
وكل آي اتى الرسل الكرام بها . فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها
يظهرت انوارها للناس فى الظلم

واذا تقرر انه صلى الله عليه وسلم كان نبى الانبياء ورسولا اليهم وقد قامت الادلة على ان الانبياء افضل من الملائكة لزم ان يكون مرسلا الى الملائكة وان يكونوا من جملة اتباعه بطريق الاولى

الدليل العاشر انه صلى الله عليه وسلم اعطى من الملائكة امورلم يعطها احد من الانبياء منها قتالهم معه ومنها مشيهم خلف ظهره اذا مشى وذلك يدل على انهم من جملة اتباعه وداخلون فى شرعه ومن كلام الرافعى فى خطبه المحرر واخذ منه الملائك وقال ابن عباس فى قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذه للنبى صلى الله عليه وسلم والمعقبات الملائكة يحفظون محمدا صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والطبرانى وابو نعيم فى الدلائل ومنها ماورد فى الحديث ان الله ايدنى باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الأرض ابى بكر وعمر

والوزير من اتباع الملك ضرورة فجبريل وميكائيل
رؤس اهل ملته من الملائكة كما ان ابا بكر
وعمر رؤس اهل ملته من بنى ادم ومنها انه لما
مات صلى الله عليه وسلم صلى عليه الملائكة
باسرهم لم يتخلف منهم احد ولم يقع ذلك لغيره
من الانبياء ، ومنها ان الملائكة يسالون الموتى
فى قبورهم عنه صلى الله عليه وسلم ولم يكن
ذلك لاحد من الأنبياء سواه ومنها ان الملائكة
تحضر امته اذا قاتلت العدو فى سبيل الله لنصرة
دينه وهذه خصيصة مستمرة الى يوم القيامة
ومنها ان جبريل عليه السلام يحضر من مات من
امته ليطرد عنه الشيطان فى تلك الحالة ومنها
ان الملائكة تنزل فى كل سنة ليلة القدر على امته
وتسلم عليهم ومنها انها اعطيت قراءة سورة الفا
تحة من كتابه ولم يعط قراءة شئ من سائر الكتب
وهى فريضة على سماع بقية القران من الانس
دون سائر الكتب ومنها انه نزل اليه صلى الله عليه
وسلم فى حياته من الملائكة مالم ينزل الى الأرض
منذ خلق كاسرافيل ومنها انه وكل بقبره الشريف

ملك يبلغه سلام من يصلى عليه ومنها انه ينزل
على قبره الشريف كل يوم سبعون الف ملك يضربونه
ويحفون به باجنحتهم ويستغفرون له ويصلون
عليه الى ان يمسوا فاذا امسوا عرجوا وهبط سبعون
الف ملك كذلك حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعه
فاذا كان يوم القيامة خرج صلى الله عليه وسلم
فى سبعين الف ملك اخرجه ابن المبارك فى الزهد
عن كعب الاحبار ومنها ان ملك الموت استاذن
عليه ولم يستاذن على نبي قبله خاتمة فى كشف
الاسرار لابن العماد حكاية ان ادم عليه السلام
ارسل الى الملائكة لينبئهم بما علم من الاسماء فان صح
ذلك كان احد الادلة على ارساله صلى الله عليه وسلم
اليهم لانه ما اوتي نبى فضيلة الا اوتى نبينا صلى
الله عليه وسلم مثلها او نظيرها وهذه القاعدة كالمجمع
عليها وممن نص عليها الامام الشافعي
رضى الله عنه والحمد
لله وحده
م

رسالة
في صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم بالانبيا
عليهم السلام ليلة الاسرا
للحافظ عبد الغني المقد
سي
م

بسم الله الرحمن الرحيم

سالت
احسن الله
لنا ولك التوفيق لما
يحب ويرضى من القول
والنية والعمل واعاذنا واياك
من الخطا والخطل عن صلاة نبينا
وسيدنا المصطفى سيد الخلق فى الاخرة
والاولى باخوانه من النبيين والمرسلين ليلة الاسرا
اهل صلى باجسادهم ام بارواحهم فاعلم رحمك الله
وهداك لرشدك ان مذهب اهل الحق القائلين بكتاب
الله القائلين لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعقيبة

تسليما ان الاسرا برسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بجسده وروحه يقظة لا مناما لا ينكر ذلك
مسلم ولا يأباه الا مجرم فقد نطق به نص
القرآن وورد به الخبر الصحيح فقال عز وجل سبحان
الذي اسرا بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الأقصى وتواترت الأحاديث الصحيحة التي
لا يدفعها من في قلبه مثقال ذرة من ايمان
فانه اسرى به الى بيت المقدس ثم عرج به من
ليلته الى فوق سبع سموات الى سدرة المنتهى
وكان من ربه قاب قوسين او ادنى فاذا ثبت
هذا فاعلم ان الانبياء في قبورهم احياء لم تبل
اجسادهم وقد صحت الرواية بذلك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذه صفة الاجساد
لا صفة الأرواح وقد اخبر صلى الله عليه وسلم
انه لما لقي موسى عليه السلام بعد ان فرض الله
عليه خمسين صلاة فقال له اني جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع
الى ربك فاسئله التخفيف وتردد مرارا بين ربه
عز وجل وبين موسى عليه السلام الى ان امره

بخمس صلوات ومحال ان يكون هذا الخطاب
من روح موسى دون جسده والقائل بان هذا
امر الروح مخالف للنقل والعقل متعسف متكلف
ويمنع ان يراهم في اجسادهم ويصفها ويخاطبهم
ويخاطبونه ثم يصلي بالأرواح دون الاجساد
والصلاة في اللغة هي الدعاء وفي الشريعة عبارة
عن القراءة مع القيام والركوع والسجود والتسبيح
وما قد اوجبه الله سبحانه ووظفه على خلقه
وقيام الأرواح وقعودها وقراءتها غير مدرك ولا
معقول ولا منقول فتبارك الذي خص محمدا عبده
ونبيه وخيرته من خلقه واصطفاه على جميع خلقه
بان اسرى به وقربه حتى كان قاب قوسين وحباه
بالكرامة العظمى والمنزلة العليا وجعله اماما للنبيين
وقدما على سائر المرسلين واختاره على جميع العالمين
فان قال قائل كيف صلى بهم في بيت المقدس
ثم رآهم في السماء كما وصف آدم في سماء الدنيا
وابراهيم في السماء السابعة مسند ظهره الى البيت
المعمور وموسى في السادسة وادريس في الخامسة كما قد
صح عنه في النقل الصحيح فنقول وبالله التوفيق

ان

الذي اسرا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ثم الى السماء، ثم الى سدرة المنتهى ثم كان منه
قاب قوسين او ادنى ثم رجع الى مكة قبل الصبح
هو الذي اراه ا اباهم كيف شاء، وجمعهم له اناسا،
فسبحان الذي لا يحاط بقدرته ولا تنتهي عظمته
ولا تدرك صفته وهو على كل شيء قدير ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير وفقنا الله
واياكم لسلوك الطريقة المستقيمة
ومن علينا وعليكم بجنته
الكريمه وحسبنا الله
ونعم الوكيل
وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

لامية العبد الفقير الى الله سبحانه وتعالى

اسماعيل بن ابراهيم بن طلحة بن نهار
فى الثناء على سيدنا ومولانا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
غفر الله لمنشيها ولوالديه
ولاهله وللمسلمين
اجمعين
ا م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يسر خيرا برحمتك

عليك سلام الله يا خير مرسل
بخير كتاب وهو اشرف منزل
بفضله اهل السماء وانه
لاشرف اهل الأرض خير مفضل
كتاب عظيم الشأن يزداد بهجة
وحسنا وتعظيما له كلما تلى
ويملأ اسماع الأنام جلالة
اذا ما غدا يتلا بلفظ مرتل
على كل حرف منه عشر لمن تلا
من الحسنات انلو بحسن تبتل
يقبل افواه السلاطين جلده
وما كل جلد غيره بمقبل
اتاك به الروح الأمين مفصلا
لديك واكرم بالكتاب المفصل

تلقنت منه وحيه متنزلا
ومن اشرف الأوقات وقت التنزل
وجبريل من اعظم ملائكة العلا
جميل محياه جميل التنقل
تراه ويخفى اذ تراه حقيقة
كما تشتهى عن مقلة المتمقل
وتلك لجبريل عطية قادر
واعطاه ايضا قدرة فى التشكل
لدحية وافا مرة ثم مرة
كلمعة برق ليس بالمتصلصل
بايصال وحى الله خص وانه
عليه سلام الله اصدق موصل
رسول كريم قد اتى متحملا
عتابا عزيزا مثله لم يحمل
فالقى لك القرآن وحيا وانه
لأصدق وحى ساقه الله من على
خصصت به ياخير من وطئ الحصى
واكمل خلق الله عند التأمل
واجمل من وافى الى الخلق مرسلا

بوجه جميل مسفر متهلل
سلام من الفردوس بانيك دائما
كنفحة مسك ساقها بسر مندل
وصلى عليك الله فى كل بلدة
وفى كل اقليم وفى كل منزل
وفى الملأ الاعلى وفى السبعة العلا
وفى العرش والكرسي من خير مجزل
صلاة بها يبدو السرور على الورى
ويهتز منها كل عضو ومفصل
متى ذكرت فينا تتابع ذكرها
لسامعها من مقول بعد مقول
كسلسلة من جوهر لا نهاية
لها كنعيم الخلد للمتقى الولي
وان صلاة قد تسلسل ذكرها
عليك لاحلا من رحيق مسلسل
متى ما بدت من مشتك لضرورة
تزول بها عنه سريعا وتنجلي
بها قد تحلى المؤمنون جميعهم
وتلك لاهل الله من اشرف الحلي

وانت

وانت بها تحوى الوسيلة منحة
من الله رب العالمين المؤمل
جزاء لما اوليتنا من هدايته
نجونا بها من مشكل بعد مشكل
اتيت بكل المعجزات التى بها
بهرت كما قد نبئت اهل التعقل
ونبهت من قد مات فى نوم جهله
وايقظت بالانذار اهل التغفل
فكل امرئ قد قال من بعد ورده
لمنهل رشد وهو اعذب منهل
هدانا الى الاسلام فضل محمد
رسول كريم جاء من خير مرسل
وان رسول الله احمد لم يزل
بفضل الاله الفرد اكرم مفضل
هدى ملأ الآفاق نورا لناظر
بصير وان العمى عنه بمعزل
لقد عز حر نال من ذلك الهدى
ومن فاته ما زال عبد التذلل
فقل لامرئ للجهل لم يهتد انتبه

والا فقم عنا سريعا وعوّل
فانا هدينا بالنبي وصحبه
وصحبة من قد ضل تبلى بما بلى
ومن كرسول الله او كصحابه
ابى بكر الصديق افضل من ولي
ومن بعده الفاروق عثمان بعده
وبعدهما واشكر شجاعة على
على ابو السبطين سادا بنى الورى
وذلك ليث مشبل ايّ مشبل
وسائر ازواج النبى وآله
وهم خير آل ثم هم خير موئل
ارى حمده فرضا ونفلا مديحهم
وقد قمت بالمفروض قبل النفل
عليهم سلام الله من معشر مضوا
وقد ملأوا الدنيا بمجد مؤثل
وفاضت اياديهم بحور مكارم
فاروا بفضل كل سهل ومعقل
وكم جاهدوا فى الله حق جهاده
لنصر محق اولخذلان مبطل

اذا قابلوا اعداهم يوم حربهم
فكل امرء منهم يقوم بجحفل
يخوض بحار الموت والثغر باسم
وفى كفه للموت سيف لجدول
اليكم بعثت الحمد للفضل رائدا
لانكم اهل الولا والتفضل
ارجى بكم حط الذنوب لانها
كثير وقد اعددت صدق التوكل
فلا تهملونى انى لائذ بكم
ومن بكم قد لاذ ليس بمهمل
وانى لمشتاق الى الحرم الذي
حللتم به شوقا به القلب قد ملي
لعلكم ان تشفعوا فى زيارتي
اليكم فلا الجى لحسن توصل
وان رسول الله اعظم شافع
به لالهي قد جعلت توسلي
ايا خاتم الرسل الكرام سبقتهم
الى كل فضل سائرا بتمهل
اتيت اخيرا ثم اصبحت اولا

لك الله عونا مزاجر واول
متى ما تولى او بدا وهو مقبل
يسرك في حالى مول ومقبل
فصلوا عليه كلكم ثم سلموا
بجد نشاط لا بقبح تكسل
بعثت له بكر الثناء جميلة
فسارت وما احتاجت لحسن التغزل
تجوب الفيافي بالقوافى التي لها
الى ان اناخت بالضريح المبجل
وابياتها لاحوت ذكر احمد
به حليت من حسنها للتمثل
يميل متى ما انشدت طربا بها
ثبير وان لم يدر معنى التمثل
ويهتز رضوى عند ذكر محمد
سرورا بذال الذكر هزة منصل
فلا تنكروا ما قلته فهو سائغ
باو فادليل ما به من تأول
أيا احمد اسكن من مقال محمد
على احد قولا بغير تقول

وذلك لما ان تحرك اذ علا
عليه رسول الله فاسمعه وأسئل
الى لحده المحروس وافت قصيدتى
وتقصير مدحي عنه فى طيها جلى
وانى وان قصرت عن حمد احمد
وقدمت ذكر العذر قصداً للتنصل
لاعلم انى قد نظمت قصيدة
يقصر عن ادراكها شعر جرول
وشعر جرير والفرزدق بعده
وعنترة العبسي بعد مهلهل
وشعر امرئ القيس بن حجر وقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
وما زدته بالمدح فيه تجملا
ولكن بمدحي فيه زاد تجملي
وعندي حياء حين ارسلت مثلها
الى مثله والله ليس بمجملى
فامهرها الرحمن مهراً معجلا
بشكر عظيم لى اجل معجل
اتانى به الشيخ التقى مبشرا

بروية جبريل اذ الحجر فيه لي
راه وقد اعطاه درجا بكفه
كجيد بدر القول منه مكلل
من الذهب الخط الذي فيه كله
يقينا وفيه اسمي وشكرى من العلي
وقال له الفخر بن طلحة ذا له
بمدح رسول الله كبر وهلل
وكان قريب العهد بالرمد الذي
غدا منه في عينيه أثر التكحل
لهذا غدا يقرى له وهو سامع
لصوت بلا تشخص له متمثل
يلقن منه حفظ بيتين كملا
ومحفوظ فيما بقي لم يكمل
سماعهما اهدى لقلبي مسرة
غنيت بها عن منصب وتمول
واني لارجوا يوم حشر الورى غدا
افوز باجر من جميل مؤجل
أأم بمدح المصطفى عند حوضه
اناسا له سبقا بغير محلل

فنجب غر محجلوا بوضوئهم
لسبق اغر بالوضوء محجل
الهي الهي انت اكرم من دعي
وارحم مسئول واقدر ممهل
أقلني من الترداد للناس انني
ارى ذاك يا رباه محض تبدل
وقد عفت ما قد ذقته منه انه
كصبر سقطري مروق بحنظل
ولا تلجئني يا رب فيما ارومه
الى حيلتي اني قليل التحيل
ويا رب جدلي بالرضى متطولا
فانك اهل للرضى والتطول
اخي لم اقل ذا القول مني تسخطا
بما قدر الرحمن فافهمه واعقل
ولكن دعاء راجيا لاجابة
متى نلتها اطرب لحسن تنولي
فعندي رضى بالله والله دائما
رضى لي يغنيني بغير تحيل
متى هارماني الدهر سهما بامره

كشفت له عن مقفل بعد مقفل
وان قل عندي الرزق يوما وعا
يعود كثيرا طيبا لم يقلل
وقد يجرم الانسان قسرة ارزه
ويطعم من ارز محلى مفلفل
واكثر حمد الله عند تعسر
كاكثار حمد الله عند التسهل
تحبة حر قد غدا متادبا
مع الله ثبتا خاليا عن تزلزل
فسبحن وحمدل اذ اردت سلامة
وهلل وكبر بعد ذاك وحوقل
وصل على المختار من آل هاشم
صلاة محب صادق ثم حسبل
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوه الا بالله العلي
العظيم
م

بلغ مقابلة

مجموع ك (٤)

اللهم

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد واغفرلنا وسهل
لنا ابواب رحمتك فاذا فرغت فقولي مثل ذلك
غير ان قولي وسهل لنا ابواب فضلك حدثنا يحى
قال حدثنا قيس عن عبد الله بن الحسن عن
فاطمه ابنة الحسين عن فاطمه ابنت النبى صلى
الله عليه وسلم قالت قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا بنيه اذا دخلت المسجد فقولي
بسم الله والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد اللهم اغفرلنا وارحمنا وافتح لنا ابواب
رحمتك حدثنا يحى بن عبد الحميد قال حدثنا سهل عن
ليث عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت
الحسين عن فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم
عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حدثنا سليمان
ابن حرب قال حدثنا شعبة عن ابى اسحاق قال سمعت
سعيد بن ذى حُدّان قال قلت لعلقمة ما اقول
اذا دخلت المسجد قال تقول صلى الله وملائكته على
محمد السلام عليك ايها النبى ورحمه حدثنا عارم
ابن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن منصور ابن
المعتمر عن يزيد بن ذي حُدّان قال قلت لعلقمة يا ابا

ما اقول اذا دخلت المسجد قال تقول صلى الله
وملائكته على محمد السلام عليك ايها النبى
ورحمة الله قال قلت من حدثك انت سمعته
قال لا حدثنيه ابو اسحاق الهمداني حدثنا هدبه
ابن خالد قال حدثنا همام ابن يحى قال حدثنا نافع
ان عمر كان يكبر على الصفا ثلاثا تقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير ثم يصلى على النبى
صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا ويطيل القيام
والدعاء ثم يفعل على المروة نحو ذلك حدثنا
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام بن ابى عبد الله
الدستوائي قال حدثنا حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم
عن علقمة ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة خرج
عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد يوما فقال
لهم ان هذا العيد قد دنا وكيف التكبير فيه قال
عبد الله تبدا فتكبر تكبيرة تفتتح الصلاة وتحمد
ربك وتصلى على النبى صلى الله عليه وسلم محمد ثم
تدعوا وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر تفعل مثل
ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تقوم ثم تكبر

وتركع ثم تقوم فتفرا وتحمد ربك وتصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم محمد ثم تدعوا وتكبر
وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر
وتفعل مثل ذلك ثم تركع فقال حذيفة وابو
موسى صدق ابو عبد الرحمن حدثنا على بن
المديني بهذا الحديث عن خالد بن الحارث عن
هشام قال فيه لم يكبر ويركع فقال حذيفة والا
شعري صدق ابو عبد الرحمن حدثنا سليمان
ابن حرب قال حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله
ابن ابى بكر قال كنا بالخيف ومعنا عبد الله
ابن ابى عتبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات ثم قام فصلى
بنا حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفيان بن سعيد
حدثني ابو هاشم الواسطي عن الشعبي قال اول
تكبيرة من الصلاة الجنازة ثناء على الله عز وجل
والثانية صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والثالثة
دعاء للميت والرابعة السلام حدثنا عبد الله بن
مسلم قال حدثنا نافع بن عبد الرحمن بن ابى
نعيم القاري عن نافع بن ابى عمر انه كان يكبر

على الجنازة ويصلى على النبى صلى الله عليه
وسلم ثم يقول اللهم بارك فيه وصلى عليه وا
غفر له واورده حوض نبيك صلى الله عليه
وسلم حدثنا ابو مصعب عن مالك بن انس
عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه عن
ابى هريرة سئل كيف يصلى على الجنازة قال
لنا عمر والله اخبرك اتبعها من اهلها فاذا
كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى
الله عليه وسلم ثم اقول ثم اقول اللهم هذا عبدك
بن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت
وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم
ان كان محسنا فزد من احسانه وان كان مسيا فتجا
وز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده حدثنا
محمد بن المدنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر
عن الزهري قال سمعت ابا امامة بن سهل بن حنيف
يحدث عن سعيد بن المسيب قال ان السنة
فى صلاة الجنازة ان يقرا بفاتحة الكتاب ويصلى على
النبى صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت
حتى يفرغ ولا يقرأ الا مرة واحدة ثم يسلم فى نفسه

فى صح

حدثنا نصر بن علي قال حدثنا خالد بن يزيد
عن ابى جعفر عن الربيع بن انس عن ابى العالية ان
الله وملائكته يصلون على النبى صلى الله عليه وسلم
قال صلوة الله عز وجل عليه ثناء عليه وصلاة الملائكة
عليه الدعاء حدثنا نصر بن على قال حدثنا محمد
ابن سوار عن جويبر عن الضحاك قال صلوة الله
رحمته وصلوة الملائكة الدعاء وحدثناه محمد
ابن ابى بكر حدثنا محمد بن سوار قال حدثنا جويبر عن
الضحاك هو الذي يصلى عليكم وملائكته قال صلوة
الله مغفرته وصلوة الملائكة الدعاء حدثنا عبد
الله بن مسلمه عن مالك عن عبد الله بن دينار
انه قال رايت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبى صلى
الله عليه وسلم ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
وابى بكر وعمر رضى الله عنهما حدثنا على قال حدثنا
سفيان حدثنى عبد الله بن دينار قال رايت ابن عمر
اذا قدم من سفر دخل المسجد وقال السلام عليك
يا رسول الله السلام على ابى بكر السلام على ابى ويصلى
ركعتين حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن
زيد عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان اذا قدم من

سفر دخل المسجد ثم اتى القبر فقال السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك
يا ابتاه حدثنى اسحاق بن محمد قال حدثنا عبيد الله
ابن عمر عن نافع ان ابن عمر كان اذا قدم من
سفر صلى سجدتين فى المسجد ثم يأتى النبى صلى
الله عليه وسلم فيضع يده اليمنى على قبر النبى
صلى الله عليه وسلم ويستدبر القبلة ثم يسلم على
النبى صلى الله عليه وسلم ثم على ابى بكر وعمر رضى
الله عنهما حدثنا معاذ بن اسد قال حدثنا عبد
الله ابن المبارك اخبرنا ابو لهيعه حدثنى خالد
ابن ابن يزيد بن ابى هلال عن بنيه بن وهب
ان كعبا دخل على عائشة فذكروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر يطلع الا نزل
سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون
باجنحتهم ويصلون على النبى صلى الله عليه وسلم
حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا يحفوا
بالقبر يضربون باجنحتهم فيصلون على النبى صلى
الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون الفا
بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج فى سبعين

الفامن الملائكة يزفونه حدثنا على بن عبد
الله قال حدثنا شعيب قال حدثنا ابن ابى نجيح
عن مجاهد ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا
ذكرت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا
رسول الله حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا
محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ورفعنا لك
ذكرك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ابدؤا با
لعبد وبه و ثنوا بالرسالة قال معمر اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده فهذه العبودية ورسوله
ان يقول عبده ورسوله حدثنا عمرو بن
مرزوق انبانا زهير بن ابى اسحاق انه راهم
سيعلون الامام اذا خطب ولكنهم كانوا لا اسنون
انما هو قصص و صلوة على النبى صلى الله عليه
وسلم حدثنا محمد بن ابى بكر قال حدثنا عبد
ابن يزيد حدثنى حيوه اخبرني ابو هانى حميد
ابن هانى ان ابا عمرو بن ملك حدثه انه سمع
فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوا فى صلوته لم يحمد الله ولم يصل
على النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى

الله عليه عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره
اذا صلى احدكم فليبدا بحمد الله والثناء عليه
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا
بعد بما شاء حدثنا محمد بن المثنا قال حدثنا
معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة
عن عبد الله ابن الحارث ان ابا
حليمة معاذ كان يصلي
على النبي صلى الله عليه
وسلم في القنوت

تم بعون تعالى بقلم
افقر الورى اليه احمى
عفو ربه الملك
محمد صدقي

م